عُمان

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

28 صفحة
الثمن 200 بيسة

مسقط 25 17
صلالة 26 17

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الأحد ٢٠ من جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ الموافق ٢٢ من ديسمبر ٢٠٢٤م العدد ١٥٤٠٩

Sunday 22 December 2024 - Issue No 15409

www.omandaily.om

رسالة خطية من جلالة السلطان لرئيس الوزراء العراقي

بغداد.العُمانية: بعث حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - رسالة خطية إلى دولة محمد شياع السوداني، رئيس مجلس الوزراء بجمهورية العراق، تتصل بالعلاقات الأخوية المتينة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، وسبل تعزيزها في كافة المجالات.

سلّم الرسالة معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية، خلال استقبال دولة رئيس مجلس الوزراء العراقي لمعاليه في بغداد السبت.

ونقل معالي السيد خلال اللقاء تحيات وتمنيات حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم، حفظه الله ورعاه، لدولة رئيس الوزراء بدوام الصحة والسعادة، وللشعب العراقي الشقيق استمرار التقدم والازدهار.

من جانبه، حمّل دولة رئيس مجلس الوزراء العراقي معالي السيد نقل تحياته وتمنياته الطيبة لحضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم وللشعب العُماني الشقيق بدوام التقدم والرخاء.

الرئيس الأنجولي يختتم زيارته للبلاد

عُمان وأنجولا: مفاوضات للتوصل إلى اتفاقية تعاون تغطي الشؤون الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية

العُمانية: أكدت سلطنة عُمان وجمهورية أنجولا على إقامة تعاون يُعزز الشراكة في القطاعات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، وخاصة في مجالات التعدين والطاقة النظيفة والتكنولوجيا والسياحة والزراعة والأمن الغذائي والنقل واللوجستيات والموانئ.

جاء ذلك في البيان المشترك بين سلطنة عُمان وجمهورية أنجولا الصادر بمناسبة الزيارة الرسمية لفخامة الرئيس جواو لورينسو رئيس جمهورية أنجولا، لسلطنة عُمان.

وأكد البيان أن البلدين اتفقا على بدء مفاوضات للتوصل إلى اتفاقية تعاون تغطي الشؤون الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والثقافية، إلى جانب إبرام مذكرات تفاهم واتفاقيات تشمل الإعفاء المتبادل من التأشيرات لحاملي الجوازات الرسمية، والمشاورات السياسية، وكذلك في مجال الزراعة.

وأشاد حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم - أعزّه الله - بجهود فخامة الرئيس جواو لورينسو في إحلال سلام دائم في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، متمنيًا لفخامته التوفيق لرئاسة الاتحاد الأفريقي في فبراير ٢٠٢٥م، ومن جانبه أثنى فخامة الرئيس على السياسة الخارجية الحكيمة لحضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم المرتكزة على مبادئ الحوار وتشجيع السلام والوئام للجميع.

وختم فخامة الرئيس جواو مانويل لورينسو رئيس جمهورية أنجولا وحرمه زيارتهما الرسمية لسلطنة عُمان التي استغرقت ثلاثة أيام.

وغادر فخامته البلاد صباح أمس، وكان في وداعه بالمطار السلطاني الخاص معالي السيد خالد بن هلال البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني.

«التفاصيل ص 2»

منتخبنا يكسب أولى نقاطه في مباراة غابت عنها المهارات الفنية

أمير الكويت يفتتح كأس الخليج بإحالات تاريخية وثقافية للمنطقة

■ إحدى لوحات حفل افتتاح كأس الخليج في الكويت، أمس. تصوير: حسين المقبالي

الكويت «عُمان» و«العمانية»: تعادل منتخبنا الوطني لكرة القدم بنتيجة إيجابية أمام المنتخب الكويتي في افتتاح بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم. وكان المنتخب الكويتي البادئ بالتسجيل عن طريق المهاجم يوسف ناصر في الدقيقة ٣٤ قبل أن يدرك منتخبنا الوطني التعادل في الدقيقة ٤١ عن طريق مهاجمه عصام الصبحي. ولم تكشف المباراة الافتتاحية عن مهارات فنية لأي من المنتخبين حيث سيطر عليها التحفظ والحذر من بدايتها إلى صافرة النهاية.

وافتتح أمير دولة الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح النسخة الـ ٢٦ من البطولة الخليجية. وشارك صاحب السمو السيد ذي يزن بن هيثم آل سعيد وزير الثقافة والرياضة والشباب في حضور حفل افتتاح البطولة.

واستقبل أمير الكويت سموّه وأصحاب السمو والمعالي كبار المدعوين، مرحبًا بهم في أرض الكويت، ومتمنيًا التوفيق لجميع المنتخبات المشاركة.

ونقل سموه تحيات حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- لأخيه سمو الأمير، وتمنياته الطيبة لدولة الكويت الشقيقة بالنجاح والتوفيق في استضافة هذا الحدث الرياضي الأخوي الأبرز على مستوى دول الخليج العربية، من جانبه حمّل سمو الأمير نقل تحياته الخالصة وتمنياته الصادقة لجلالة السلطان المعظم.

وشهد صاحب السمو السيد ذي يزن بن هيثم آل سعيد المباراة الافتتاحية بحضور سمو الشيخ ولي العهد بدولة الكويت الشقيقة.

ورغم بساطة حفل الافتتاح إلا أنه حمل الكثير من الدلالات التي أحالت إلى تاريخ المنطقة الخليجية وعبرت عن التلاحم بين أبنائها في تعزيز واضح لأهداف البطولة الخليجية في سياقها الاجتماعي والثقافي وهو ما عبر عنه أمير الكويت في كلمته التي أعطت إشارة البدء الرمزية للبطولة.

91% نسبة الإنجاز في مشروع تكرير السكر

مشروعات استراتيجية في الأمن الغذائي بشراكة مع القطاع الخاص

العمانية: أعلنت وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه عن إطلاق مجموعة من المشروعات والفرص الاستثمارية الجديدة في مجال الأمن الغذائي، بالتعاون مع الجهات الحكومية ذات العلاقة والشركاء في القطاع الخاص لتفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وقال المهندس سالم بن عبد الله الغفيلي مدير عام الأمن الغذائي بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه: إن أبرز المشروعات التي تم الإعلان عنها، مشروع تكرير السكر، الذي يعد الأول من نوعه في سلطنة عُمان ويقام على مساحة ١٨ ألف متر مربع بميناء صحار وبطاقة إنتاجية تصل إلى حوالي مليون طن سنويًا وسيتم تجهيز المصنع بخطوط إنتاج أوروبية المنشأ تعمل وفق أحدث التقنيات لإنتاج السكر المكرر عالي الجودة من السكر الخام، ليتم توزيعه محليًا وإقليميًا وعالميًا، مشيرًا إلى أن نسبة إنجاز المشروع بلغت ٩١٪. وأضاف أن شركة مطاحن صلالة تعمل حاليًا على تنفيذ مشروع مركز للصناعات الغذائية في مدينة خزائن الاقتصادية بتكلفة تقدر بحوالي ١٨,٥ مليون ريال عُماني وبطاقة إنتاجية تقارب ١,٤ مليون قطعة يوميًا في مرحلته الأولى، حيث يضم المشروع مخبزًا صناعيًا وخطوط إنتاج للمعجنات المجمدة ونصف المطبوخة، بالإضافة إلى معدات وصوامع تخزين المواد الأولية ومخازن مبردة وجافة للمنتجات، ومن المتوقع أن يدخل المشروع مرحلة الإنتاج التجريبي بحلول نهاية العام الجاري.

وأوضح أن المشروعات تشمل أيضًا إنشاء صوامع القمح في ميناء صحار، وستسهم في زيادة السعة التخزينية للحبوب إلى ١٦٠ ألف طن، بما يضمن وجود كميات كافية لتلبية استهلاك السكان.

«التفاصيل ص 8»

سلطنة عُمان تطرح إصدارا جديدا من صكوك الإجارة للاكتتاب العام

العُمانية: أعلنت الشركة العُمانية للصكوك السيادية نيابة عن حكومة سلطنة عُمان وممثلة بوزارة المالية، عن طرح إصدار جديد من صكوك الإجارة بقيمة ١٠٠ مليون ريال عُماني -مع خيار الزيادة- لمدة استحقاق تبلغ ٧ سنوات وبمعدل ربح قدره ٤,٨ بالمائة سنويا.

وسيتم فتح باب الاكتتاب (التقدم بالعطاءات) يوم الأحد ويغلق يوم الأربعاء الموافق ٢٥ ديسمبر ٢٠٢٤م، وسيتم إصدار هذه الصكوك يوم الاثنين بتاريخ ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٤م (التسوية)، وسيُدفع الربح المستحق على صكوك الإجارة مرتين في كل عام وذلك في ٣٠ يونيو و٣٠ ديسمبر حتى تاريخ استحقاقها في ٣٠ ديسمبر ٢٠٣١م.

ويتاح الاكتتاب في الإصدار من الصكوك لجميع فئات المستثمرين من داخل سلطنة عُمان وخارجها من مختلف الجنسيات، وستصدر الصكوك بطريقة الاكتتاب التنافسي، وعلى المستثمرين التقدم بعطاءاتهم من خلال بنوك التحصيل خلال فترة الاكتتاب.

ويتعين على الراغبين في الاكتتاب الحصول على رقم مستثمر من خلال زيارة الموقع الإلكتروني لشركة مسقط للمقاصة والإيداع أو من خلال تطبيق أسهم عُمان، وذلك قبل يوم واحد على الأقل من تقديم طلب الاكتتاب لدى بنوك التحصيل المحددة في نشرة الإصدار.

وتتوافق هذه الصكوك مع أحكام الشريعة الإسلامية، كما أنها قابلة للتداول (بيعًا وشراءً) بالسعر السائد بالسوق وذلك من خلال بورصة مسقط، علمًا أن تفاصيل وبيانات الصكوك المخصصة للمكتتبين في الإصدار ستكون مسجلة وموثقة في السجل الخاص بالصكوك والذي تتولى حفظه وإدارته شركة مسقط للمقاصة والإيداع.

وتؤكد الشركة العُمانية للصكوك السيادية على ضرورة تطابق رقم الحساب البنكي المدوّن في طلب الاكتتاب مع المسجل لدى شركة مسقط للمقاصة والإيداع لضمان سلاسة عملية الاكتتاب واستلام الربح وأصل مبلغ الاكتتاب في مواعيد الاستحقاق.

اتفاق وقف إطلاق النار في غزة بات «أقرب من أي وقت مضى»

■ فلسطينيون يشيعون شهيدا قتل في غارة إسرائيلية على مخيم جباليا شمال قطاع غزة. «أ.ف.ب»

عواصم «أ.ف.ب»: أعلنت ثلاثة فصائل فلسطينية هي حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين السبت غداة اجتماع في القاهرة أنّ التوصّل لاتفاق مع إسرائيل على وقف لإطلاق النار في قطاع غزة بات «أقرب من أيّ وقت مضى» إذا لم تضع إسرائيل «شروطا جديدة». وقالت حماس في بيان إنّ وفودا تمثّل الفصائل الفلسطينية الثلاثة اجتمعت في القاهرة واتفقت على أنّ «إمكانية الوصول إلى اتفاق باتت أقرب من أيّ وقت مضى إذا توقف العدو عن وضع اشتراطات جديدة». وأكّد البيان على «حرص الجميع على وقف الحرب على شعبنا».

وجرت الأسبوع الماضي مفاوضات غير مباشرة في العاصمة القطرية الدوحة بين حماس وإسرائيل بوساطة مصرية وقطرية. وكانت حماس أعلنت في بيان مقتضب قبل بضعة أيام أنّ التوصل لاتفاق بات قريبا في حال لم تضع إسرائيل شروطا جديدة. وقال قيادي في حماس لفرانس برس إنّ «المباحثات قطعت شوطا كبيرا ومهمّا وتمّ الاتفاق على معظم النقاط المتعلقة بقضايا وقف النار وتبادل الأسرى، وبقيت بعض النقاط العالقة لكنّها لا تعطّل». وأضاف مشترطا عدم نشر اسمه «الاتفاق يمكن أن يرى النور قبل نهاية العام الحالي إذا لم يعطّله نتانياهو بشروط جديدة». وأوضح أنّ «الاتفاق في حال تم إعلانه وتنفيذه سيقضي بوقف للحرب بشكل تدريجي والانسحاب العسكري من القطاع بشكل تدريجي، لكنّ الاتفاق ينتهي بصفقة جادّة لتبادل الأسرى ووقف دائم للحرب وانسحاب كلّي من القطاع وعودة النازحين، وعدم العودة للأعمال القتالية بضمانات الوسطاء الدوليين، والإعمار».

إدراج الشركات الحكومية في البورصة.. بين زيادة السيولة والضغط على المؤشر العام

كتب.حمد الكلباني: أكد اقتصاديون وخبراء أن الإدراجات المتتالية للشركات الحكومية في بورصة مسقط كانت خطوة استراتيجية لدعم السوق، إلا أن تأثيرها كان متباينًا؛ حيث أشار البعض إلى أنها أسهمت في زيادة السيولة وجذب المستثمرين، بينما لفت آخرون إلى أنها أحدثت ضغوطًا على المؤشر العام وأثرت سلبًا على أسعار الأسهم، كما أشاروا إلى أن دخول صغار المستثمرين والمضاربة خلال الطروحات ساهم في تذبذب البورصة، داعين إلى وضع جدول زمني منظم للطروحات لتجنب الضغوط السوقية وضمان استقرار الأداء. ورأى اقتصاديون تحدثت معهم «عُمان» أهمية أن يقوم جهاز الاستثمار العُماني بالإعلان المسبق عن خطط إدراج الشركات، بما في ذلك تحديد مسمياتها وتوقيتاتها، لتعزيز الشفافية وتمكين المستثمرين من ترتيب أولوياتهم، بما يحقق توازنًا أكبر للسوق ويدعم نموه على المدى الطويل.

وأكدوا أن تخصيص الشركات الحكومية وتحويلها إلى شركات مساهمة عامة عبر طرح جزء من أسهمها للاكتتاب العام. وأكدوا أن الاكتتابات العامة تمثل مطلبًا رئيسيًا لجميع البورصات، خاصة عندما يكون هناك إدراج شركات كبرى تعمل في قطاعات واعدة، لكنهم أكدوا أن الإدراجات المتتالية قد تضع ضغطًا على السوق، مقترحين تخصيص فترات زمنية كافية بين الاكتتابات لضمان استقرار السوق وإتاحة الفرصة للمستثمرين لتنظيم استثماراتهم بشكل أفضل.

«التفاصيل ص 9»

داخل العدد

منظومة الطوارئ الصحية بسلطنة عمان.. كفاءة عالية لمواجهة الأزمات والكوارث

«ص 3»

4أندية تتنافس على حجز تذكرة نهائي كأس جلالة السلطان للهوكي.. اليوم

«الملحق الرياضي»

حصن السنيسلة بولاية صور.. عبقرية المبنى المستدام وذكاء البنّائين القدامى

«ص 19»

مواقيت الصلاة

الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
05:24	06:45	12:10	03:11	05:31	06:47

أسعار الذهب 2620.79 دولار أمريكي

العملات الرئيسية
الريال مقابل الدولار
شراء: 0.384
بيع: 0.385

عُمان @omanepress

مفاوضات لإبرام اتفاقيات ومذكرات تفاهم في عدة مجالات

سلطنة عمان وأنجولا تؤكدان تعزيز الشراكة في القطاعات الاقتصادية والاستثمارية

العمانية: أكدت سلطنة عُمان وجمهورية أنجولا على إقامة تعاون يُعزز الشراكة في القطاعات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، وخاصة في مجالات التعدين والطاقة النظيفة والتكنولوجيا والسياحة والزراعة والأمن الغذائي والنقل واللوجستيات والموانئ.

جاء ذلك في البيان المشترك بين سلطنة عُمان وجمهورية أنجولا الصادر بمناسبة الزيارة الرسمية لفخامة الرئيس جواو لورينسو رئيس جمهورية أنجولا، لسلطنة عُمان، وفيما يأتي نصه: «بدعوة كريمة من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه-؛ قام فخامة الرئيس جواو لورينسو رئيس جمهورية أنجولا بزيارة رسمية إلى سلطنة عُمان خلال الفترة من ١٩ إلى ٢١ ديسمبر ٢٠٢٤م.

وعقد جلالة السلطان المعظم جلسة مباحثات مع فخامة الرئيس الأنجولي، تم خلالها استعراض العلاقات الثنائية وبحث سُبل تطويرها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين الصديقين.

وأعرب القائدان عن اهتمامهما بإقامة تعاون يُعزز من الشراكة في القطاعات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، وخاصة في مجالات التعدين والطاقة النظيفة والتكنولوجيا والسياحة والزراعة والأمن الغذائي والنقل واللوجستيات والموانئ.

واتفق الطرفان على بدء مفاوضات للتوصل إلى اتفاقية تعاون تغطي الشؤون الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والثقافية، إلى جانب إبرام مذكرات تفاهم واتفاقيات تشمل الإعفاء المتبادل من التأشيرات لحاملي الجوازات الرسمية، والمشاورات السياسية، وكذلك في مجال الزراعة.

كما تبادل حضرة صاحب الجلالة السُّلطان المعظم -حفظه الله ورعاه- وفخامة الرئيس الأنجولي وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، مؤكديْن احترامهما للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وأهمية التعاون في إطار المنظمات الدولية لتحقيق السلام والأمن، مشددين على ضرورة تكثيف الجهود لمعالجة القضايا المتعلقة بتغير المناخ.

وعقدت الوفود المرافقة اجتماعات لبحث سُبل تطوير التبادل التجاري وتبادل زيارات الوفود التجارية والاستثمارية وتشجيع إقامة مشروعات مشتركة.

وأشاد حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم -أعزّه الله- بجهود فخامة الرئيس جواو لورينسو في إحلال سلام دائم في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، متمنيًا لفخامته التوفيق لرئاسة الاتحاد الإفريقي في فبراير ٢٠٢٥م، من جانبه أثنى فخامة الرئيس على السياسة الخارجية الحكيمة لحضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم المرتكزة على مبادئ الحوار وتشجيع السلام والوئام للجميع.

وأعرب فخامة رئيس جمهورية أنجولا عن شُكره وامتنانه لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة الذي حظي به هو والوفد المرافق له خلال زيارته سلطنة عُمان.

سعي لتطوير التبادل التجاري وتشجيع إقامة مشروعات مشتركة

الرئيس الأنجولي يختتم زيارته لسلطنة عمان

■ الرئيس الأنجولي أثناء مغادرته البلاد أمس

العُمانية: اختتم فخامة الرئيس جواو مانويل لورينسو رئيس جمهورية أنجولا وحرمه زيارتهما الرسمية لسلطنة عُمان التي استغرقت ثلاثة أيام.

حيث غادر فخامته البلاد صباح أمس، وكان في وداعه بالمطار السلطاني الخاص معالي السيد خالد بن هلال البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني، كما كان في التوديع كل من معالي عبد السلام بن محمد المرشدي رئيس جهاز الاستثمار العُماني، ومعالي الدكتورة رحمة بنت إبراهيم المحروقية وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار ومعالي الدكتور سعيد بن محمد الصقري وزير الاقتصاد (رئيس بعثة الشرف) وسعادة السفير الدكتور فري دي ريكو مانويل سفير جمهورية أنجولا المعتمد (غير المقيم) لدى سلطنة عُمان.

ورافق فخامة رئيس جمهورية أنجولا وحرمه وفد رسمي ضم كلًا من معالي جوزيه دي ليما ماسانو وزير تنسيق الاقتصاد، ومعالي تي تي انتونيو وزير الشؤون الخارجية، ومعالي فييرا اسبرانزا دو ساتتوس وزيرة المالية، ومعالي دومانتينو بيدرو ازيفيدو وزير الموارد المعدنية والغاز والنفط، ومعالي ماريو اوجاستو دا سيلفا اوليفيرا وزير الاتصالات، ومعالي التودرس ماركيو كاسبر رئيس مكتب فخامة الرئيس، وسعادة الدكتور سفير جمهورية أنجولا المعتمد (غير المقيم) لدى سلطنة عُمان.

عُمان والعراق تبحثان في بغداد تعزيز العلاقات الثنائية

■ الدكتور فؤاد حسين خلال استقباله السيد بدر بن حمد أمس

بغداد. العُمانية: التقى معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية، أمس معالي الدكتور فؤاد حسين، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية العراقي بمقر وزارة الخارجية العراقية في العاصمة بغداد.

جرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية المتينة بين سلطنة عُمان وجمهورية العراق، وسُبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين.

وتبادل الوزيران وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك؛ انطلاقًا من الحرص المشترك لحكومتي البلدين في دعم جهود ومساعي إيجاد الحلول السياسية العادلة والسلميّة للصراعات القائمة في المنطقة وتخفيف حدّة التوتر والتصعيد، تحقيقًا للأمن والاستقرار لتنعم كافة الشعوب باستمرار التقدم والازدهار والتنمية الاقتصادية الشاملة. حضر اللقاء عدد من المسؤولين من الجانبين.

استثمر في مستقبل عُمان

وزارة المالية Ministry of Finance
الشركة العُمانية للصكوك السيادية
رؤية عُمان 2040 | نتقدم بثقة Moving Forward with Confidence

معدل ربح تنافسي

بحجم **100 مليون** ريال عُماني مع خيار الزيادة، بمعدل **ربح 4.8% سنويًا لمدة 7 سنوات.**

صكوك الإجارة

نيابة عن حكومة سلطنة عُمان ممثلة بوزارة المالية، تعلن الشركة العمانية للصكوك السيادية عن طرح **الإصدار الثامن من صكوك الإجارة للاكتتاب العام**، والذي سيتم إصداره في **يوم الأثنين الموافق 30ديسمبر 2024م**. بمعدل **ربح يبلغ 4.8% سنويًا لأجل 7 سنوات**، ويستحق السداد في 30 **ديسمبر 2031م**. ويمكن للمستثمرين الاكتتاب في هذه الصكوك عن طريق النوافذ الإسلامية لبنوك التحصيل التالية : **[بنك مسقط | ميثاق، البنك الوطني العماني | مزن ، بنك ظفار | ظفار الإسلامي]** بعد استكمال استمارة الاكتتاب.

متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية

تُعد الصكوك استثمارًا متوافقًا مع أحكام الشريعة الإسلامية، إذ تستند على أصول حقيقية وتُستثمر في مشاريع ملموسة.

معدل ربح تنافسي

يستحق الربح اعتبارًا من تاريخ الإصدار ، وسيتم دفعه مرتين في السنة ، وذلك في **30 يونيو و 30 ديسمبر** من كل عام حتى تاريخ الاستحقاق. وسيتم دفع أول ربح بتاريخ **30 يونيو 2025م** ، وسيتوقف دفع الربح بعد انتهاء مدة الصك واستحقاق قيمته بتاريخ **30 ديسمبر 2031م.**

السيولة

الصكوك مدرجة في بورصة مسقط وقابلة للتداول (بيعًا وشراءً) قبل تاريخ الاستحقاق وبالأسعار السائدة في السوق.

لمن تتاح فرصة الاستثمار في صكوك الإجارة ؟

يتاح الاكتتاب في الإصدار الثامن من صكوك الإجارة لجميع فئات المستثمرين من داخل وخارج سلطنة عُمان من مختلف الجنسيات .

كيف يمكن شراء الصكوك؟

يمكن للمستثمرين الحصول على نشرة الإصدار وطلبات الاكتتاب في الصكوك من خلال الموقع الإلكتروني لوزارة المالية www.mof.gov.om، أو من خلال النوافذ الإسلامية لبنوك التحصيل التالية :[بنك مسقط | ميثاق، البنك الوطني العماني | مزن، بنك ظفار | ظفار الإسلامي]، ويتعين على الراغبين في الاكتتاب تدوين رقم المستثمر في طلبات الاكتتاب

رقم الحساب البنكي

يجب أن يكون رقم الحساب البنكي المدون في طلب الاكتتاب هو نفسه المسجل لدى شركة مسقط للمقاصة والإيداع.

رقم المستثمر من شركة مسقط للمقاصة والإيداع

يمكن الحصول على رقم المستثمر من خلال زيارة الموقع الإلكتروني لشركة مسقط للمقاصة والإيداع ش.م.ع.م www.mcd.om أو عن طريق تطبيق أسهم عُمان، وذلك قبل يوم واحد على الأقل من تقديم طلب الاكتتاب للبنك التجاري.

الإصدار الثامن

يفتح الاكتتاب: يوم الأحد 22 ديسمبر 2024م.
يغلق الاكتتاب: يوم الأربعاء 25 ديسمبر 2024م.
الإصدار: يوم الأثنين 30 ديسمبر 2024م.

الحد الأدنى للاكتتاب **١٠٠ ريـــال عماني**

للاطلاع على نشرة الإصدار الثامن يرجى زيارة المواقع الإلكترونية التالية:

وزارة المالية | www.mof.gov.om
بنك مسقط/ ميثاق | www.meethaq.om
البنك الوطني العماني/ المزن | www.muzn.om
بنك ظفار/ بنك ظفار الاسلامي | www.dhofarislamic.com

لمزيد من التفاصيل يرجى التواصل مع مدراء الإصدار أو بنوك التحصيل:

مدير الإصدار : بنك مسقط bank muscat | ميثاق

بنوك التحصيل: بنك مسقط bank muscat | ميثاق | بنك ظفار BankDhofar | ظفار الإسلامي DHOFAR ISLAMIC | البنك الوطني العماني NBO | مزن

جهود كبيرة لإخلاء المرضى والجرحى الفلسطينيين

منظومة الطوارئ الصحية بسلطنة عمان .. كفاءة عالية لمواجهة الأزمات والكوارث

حوار- عهود الجيلانية

تعمل منظومة الطوارئ الصحية في سلطنة عمان بكفاءة عالية في مستوى الاستجابة ونقل مرضى الحالات الحرجة إلى المؤسسات الصحية في وقت قياسي بالتكامل مع كافة الجهات الحكومية والخاصة لتوفير الدعم والإسناد الطبي أثناء الظروف الطارئة والأزمات.

وقال الدكتور محمد بن سيف البوصافي، مدير مركز إدارة الحالات الطارئة بوزارة الصحة: إن مركز إدارة الحالات الطارئة هو منصة وطنية شاملة لإدارة الأزمات والمخاطر والكوارث الصحية التي تهدد الصحة العامة.

ويقوم المركز بدور محوري لا يقتصر على المؤسسات الصحية التابعة للوزارة فحسب، بل يشمل مختلف الجهات، ويدير الاستجابة الطبية الوطنية التي تسهم فيها مؤسسات صحية حكومية أخرى مثل المدينة الطبية للأجهزة العسكرية والأمنية، والمدينة الجامعية، وهيئة الدفاع المدني والإسعاف، بالإضافة إلى القطاع الخاص وهذا يعزز من استجابة متكاملة وشاملة في الأوقات الحرجة. ويأتي المركز كجزء من المنظومة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة، حيث إنه يعتبر جزءًا لا يتجزأ من قطاع الاستجابة الطبية الذي يهدف إلى تحقيق أعلى مستوى من التكامل والكفاءة في مواجهة التحديات الصحية والطوارئ المختلفة.

وأضاف البوصافي: سلطنة عمان أولت منظومة إدارة الحالات الطارئة اهتمامًا بالغًا منذ عام ٢٠١٣، وأصبحت الآن مدرسة دولية في المنطقة في الاستجابة للحالات الطارئة، والسبب في ذلك يعود إلى تكامل المنظومة الوطنية بالتعاون مع كافة الجهات المعنية.

يتألف المركز من أقسام متعددة، يلعب كل منها دورًا حيويًا في منظومة الطوارئ الوطنية، من بينها قسم عمليات الطوارئ، وقسم الإحالات الوطنية، وقسم إدارة المخاطر، وقسم التأهب والمرونة، وقسم المتابعة والتقييم، وقسم الخدمات الداعمة.

ويعمل كل قسم بفاعلية لضمان سير العمل بسلاسة واستجابة سريعة وفعالة. كما أن القيادة الموحدة في إدارة وتنسيق أعمال الاستجابة الطبية والصحة العامة ضمن المنظومة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة أسهمت في استجابة سريعة للحالات بصورة متكاملة، ولعبت دورًا حاسمًا أيضًا في خفض التكاليف.

يقوم مركز إدارة الحالات الطارئة بمهام أساسية منها إدارة وتنسيق الاستجابة الطبية والصحية العامة على مستوى سلطنة عمان، مع تحديد ما يلزم لتحسين إدارة الكوارث بشكل فعال. كما ينظم توزيع الموارد لضمان توفير أفضل دعم طبي ممكن، ويعمل على تطوير مهارات الكوادر البشرية من خلال برامج تدريب وحلقات عمل متخصصة، ويشرف المركز على الفريق الوطني للاستجابة الطبية ويتأكد من جاهزية الخدمات الصحية في جميع المحافظات.

وأكد الدكتور أن «سلطنة عمان أصبحت تمر بظروف متكررة سنويًا من المخاطر والأزمات مثل الأنواء المناخية، مما أكسبها خبرة في الاستجابة الوطنية. وأصبح العامل الأساسي لنجاح المنظومة، مع جهود الجهات الحكومية وقطاع الاستجابة الطبية، هو إشراك المجتمع للتخفيف من حدة المخاطر في الحالات الطارئة والخروج بأقل قدر من النتائج السلبية. وهذا ما نعول عليه كثيرًا في رفع وعي أفراد المجتمع في التعامل مع الأزمات والكوارث، خاصة أثناء الحدث».

■ كوادر طبية مؤهلة ومدربة على التعامل مع المرضى والحالات الطارئة

د.محمد البوصافي

قيادة موحدة لإدارة الحالات الطارئة لضمان سرعة الاستجابة وخفض التكاليف

فريق وطني

وحول الإنجازات، أوضح الدكتور محمد أن «المركز قد شهد تحقيق إنجازات ملحوظة في إدارة المخاطر والاستجابة للطوارئ وتعزيز الجاهزية، فقد تم تدشين الفريق الوطني للطوارئ الطبية، ليكون الأول من نوعه في سلطنة عمان، ويضم نخبة من الأطباء والممرضين والفنيين».

وتابع: «تولى مركز إدارة الحالات الطارئة إدارة مهمة الإخلاء الطبي الجوي للجرحى والمرضى الفلسطينيين من خلال تفعيل الفريق الوطني للطوارئ الطبية لاستقبال عدد من المرضى والجرحى الفلسطينيين وإخلائهم جوا من جمهورية مصر العربية للعلاج في سلطنة عمان. كما نجح المركز أيضًا في تفعيل هذا الفريق محليًا خلال إعصار تيج في وقت قياسي لم يتجاوز ٢٤ ساعة، مما أسهم في تقديم دعم طبي عاجل لمحافظة ظفار.

وقد أظهرت الاستجابة فعالية كبيرة من خلال خفض التكاليف، حيث انخفضت النفقات الطبية المتوقعة بشكل ملحوظ مقارنة بحالات طوارئ سابقة».

رعاية متخصصة

وعن مشروع الإحالات الوطنية لتحسين الرعاية الصحية، ذكر البوصافي أن مركز إدارة الحالات الطارئة يسعى إلى تحسين جودة خدمات الرعاية الصحية من خلال ضمان نقل المرضى الذين يحتاجون إلى رعاية طبية متخصصة طارئة بشكل سريع ومنظم إلى المستشفيات المرجعية في مختلف المحافظات.

كما يعمل قسم الإحالات على مدار الساعة، وهو مسؤول عن تنظيم تحويل الحالات الحرجة، سواء عبر الإسعاف الأرضي أو الجوي، بالتنسيق مع المستشفيات لتوفير أسرّة وعلاج مناسب للمرضى بأسرع وقت ممكن.

وقام المركز بإحالة ٣١٩ حالة من السنة الماضية والسنة الحالية.

وأوضح الدكتور أن هذه الخدمة تعزز كفاءة النظام الصحي وتساعد في تقليل التأخير في تقديم العلاج، مما ينعكس إيجابيًا على صحة المجتمع ويقلل من المخاطر المحتملة للحالات الطارئة. ويتم العمل عبر قاعدة بيانات توضح الطاقة الاستيعابية للأسرة وتوفرها، ويتم ربط البيانات بين المستشفيات، وتتعاون جميع الأقسام لتوفير الخدمة التي يحتاجها المريض.

وفي بعض الحالات، قد نضطر إلى تبادل الأسرة بين المستشفيات لتغطية حاجة المريض وتذليل العقبات التي تواجه المستشفيات.

وتبنت وزارة الصحة بالتعاون مع المدينة الطبية الجامعية توفير الخدمات الطبية الطارئة وغرفة العناية المركزة، من خلال وضع خطة متكاملة مدروسة للفريق الطبي للتعامل مع الحالات الحرجة الاستثنائية والطارئة.

وبالتنسيق مع سلاح الجو السلطاني العماني وطيران شرطة عمان السلطانية، نوفر خدمة الإخلاء الطبي الجوي في المحافظات البعيدة للمريض الذي يحتاج إلى تدخل عاجل طارئ، ويتم التنسيق مع كافة جهات الاختصاص. وكل الحالات يتم التعامل معها بحرفية خاصة، خاصة مرضى مسندم ومصيرة والوسطى.

وضمن المنظومة الوطنية للتعامل مع الحالات الطارئة تم خلال السنوات الماضية توفير خدمات طبية استثنائية تخصصية في معظم المستشفيات المنتشرة في سلطنة عمان خاصة التي لم تكن متوفرة في بعضها مثل قسطرة القلب تم توفيرها في مستشفى نزوى وصحار وهناك خطط للتوسع فيها كما تشمل الخطة التوسع في غرفة العناية المركزة لإمداد كافة المؤسسات الصحية بالخدمة الطبية المتقدمة.

وفي ختام حديثه، أكد الدكتور أن هذه الجهود المستمرة تجعل مركز إدارة الحالات الطارئة ركيزة أساسية في حماية الصحة العامة وتحسين الرعاية الصحية وضمان جاهزية الاستجابة لأي أزمة طارئة في سلطنة عمان.

■ سرعة الاستجابة و الحرص على سلامة المصابين

مختصون يؤكدون أهمية الحفاظ على العادات لمواجهة التغريب

السمت العماني.. هوية راسخة لمجتمع أصيل

استطلاع -
خالد بن محمد البلوشي

يمثل السمت العماني سمة عريقة لأبناء سلطنة عمان، هي نتاج قرون من التربية المجتمعية والثقافة الدينية والقيم الأخلاقية المتأصلة في نفوسهم.

وفي ظل الحداثة والعولمة والتطور التكنولوجي يشد العمانيون بأيدي بعضهم بعضا في محاولة لحماية المجتمع من التأثيرات غير المحمودة، وحفاظا على سمتهم وأصالتهم.

وبيّن الواعظ والمحدث سالم النعماني أن «السمت العماني» هو مجموعة من القيم والعادات التي تميز بها العمانيون منذ القدم كحسن أخلاقهم وتعاملهم مع الآخرين، وقد نالوا شهادات بذلك منذ دخول الإسلام إلى عُمان، حيث منح النبي صلى الله عليه وسلم شهادته لهم قائلا: «لو أن أهل عُمان أتيت ما سبوك ولا ضربوك»، والسمت العماني يقوم على التمسك بالقيم الإسلامية، التي تشمل المعاملة الحسنة مع الآخرين، مؤكدا أن العمانيين حاولوا المحافظة على هذه القيم عبر الأجيال، ودورنا اليوم هو ترسيخ هذه السمات في أجيالنا القادمة.

ويلفت النعماني إلى أنه لابد لنا اليوم أن نسعى إلى ترسيخ السمت العماني، وترسيخه يبدأ من البيت والأسرة فعلى الآباء والأمهات أن يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم في السلوك والتربية، مشددا على أهمية دور المسجد في توجيه المجتمع، حيث إن للإمام دورا مهما لا يقتصر على طرح مواضيع محددة كل يوم، وإنما عليه أن يغوص في المجتمع، ليعرف ماذا ينبغي أن يكون عليه وماذا لا ينبغي، وأن يكون دوره فعّالا في توجيه الناس نحو الحفاظ على السمت العماني. ويشدد النعماني على دور النادي والمدرسة والمجلس بالإضافة إلى دور الشخصيات البارزة في المجتمعات التي لا بدّ أن تكون قدوة في المجتمع، وأن يكونوا قريبين من الشباب يهتمون بشؤونهم ويعملون على حل مشاكله، وأن نكون حذرين من التأثيرات الخارجية وغزو التكنولوجيا والابتعاد عن التكاسل في الحفاظ على هذه القيم.

العادات العمانية

يتحدث النعماني عن مجموعة من العادات العمانية التي يرى من الضرورة المحافظة عليها، مثل احترام الآخرين، خصوصا كبار السن وأهل العلم ويشدد على أن يواصلوا تقدير الأشخاص ذوي الفضل في المجتمع، مثل المعلمين والمسؤولين، مؤكدا أن هذه القيم يجب أن تظل حاضرة في التعاملات اليومية.

كما تحدث عن أهمية التواصل مع الأطفال والشباب من خلال مجالس العائلة التي تجمع بين الأجيال، مشيرا إلى أن هناك بيوتا عمانية ما زالت محافظة حتى يومنا هذا على مجلسها الخاص والعام، وعلى اللقاءات الأسبوعية ومنها الشهرية لذا، لا خوف على الشباب العماني ولكن يرى أن انشغال الناس بوسائل التواصل الاجتماعي قد أدى إلى ضعف هذه الجلسات العائلية، ما يهدد ترابط المجتمع.

وأشار إلى أن من الأمور التي يجب أن نحافظ عليها، ارتداء الشباب العماني للملابس التقليدية الدشداشة العمانية والمصر ولبس الخنجر إن وجدت وحمل العصا، وثمّن دور المؤسسات الحكومية في التأكيد على ارتداء «الدشداشة» العمانية في العمل، وكذلك في المدارس والجامعات الحكومية وهذه الأمور تورث الشباب المحافظة على السمت العماني والمحافظة على هويتهم.

ولترسيخ سمة السمت يفضل اصطحاب الأبناء عند زيارة الأرحام ليروا تطبيقا عمليا عندما يرون الكبار يتحدثون ويناقشون ويتقبلون الرأي والرأي الآخر ويتناشدون عن العلم والخبر وتقديم الكبير، وأسلوب الضيافة وتقديم القهوة، وغيرها من الأمور التي يجب أن تغرس في الأبناء ليكتسبوا هويتهم.

تأثير الانفتاح

وعن تحديات العصر الحديث، يقول النعماني: تحصين الشباب من خلال برامج مكثفة في العقيدة والفقه والسيرة والتاريخ، يمثل لديهم أساسا قويا يواجهون به تأثيرات العالم الخارجي بالإضافة إلى دور الإعلام متمثلا في التلفزيون والراديو والصحافة وحتى من خلال الفن كتقديم مشاهد توعوية أو مسرحيات هادفة.

ويرى أن التكنولوجيا الحديثة سلاح ذو حدين يمكن استخدامها في نشر القيم الإيجابية أو في نشر السلبيات، وهذا يعتمد على كيفية توظيفها ويؤكد على أن العمانيين يجب أن يعيشوا في زمانهم وأن يستخدموا الوسائل الحديثة بطريقة تخدم أهدافهم الثقافية والدينية ويرى أن الانفتاح ليس بالضرورة أن يكون سيئا إذا تم التعامل معه بحكمة، بحيث يمكن الحفاظ على العادات والتقاليد العمانية مع الاستفادة من التطورات الحديثة.

وعن التمسك بالتقاليد العمانية والانفتاح على الحداثة يرى النعماني أن الحل يكمن في اعتماد المنهج الوسطي، حيث يمكن للشباب أن يستفيدوا من التكنولوجيا والتطورات الحديثة دون أن يفقدوا هويتهم ويؤثر على أخلاقهم وسمتهم.

ويؤكد على ضرورة أن يكون الانفتاح صحيحا، بحيث يحافظ العمانيون على سماتهم وعاداتهم حتى في المناسبات الاجتماعية التي قد تأثرت بالتغيرات الحديثة ويرى أن هناك إمكانيات كبيرة لاستمرار هذه العادات إذا تم توجيه الجهود بشكل صحيح من قبل المجتمع، بما في ذلك المؤسسات التعليمية والدينية.

■ سالم النعماني: يمكن أن نتعامل مع الانفتاح بحكمة ونستخدم التكنولوجيا لخدمة أهدافنا الثقافية

■ د.عبدالله العبري: «السبلة العمانية» تؤدي دورا في تعزيز القيم وبناء شخصية هادئة ومتزنة

■ حسن المدهوشي: يجب أن تتكامل جهود المؤسسات الإعلامية والتعليمية والدينية لتعزيز الهوية

■ سليمان الراجحي: إعداد تشريعات تهدف إلى حماية التراث الثقافي وترسيخ أخلاقيات المواطنة

تجسيد السمت العماني

من جانبه يتحدث الدكتور عبد الله العبري أن عمان والعمانيين من أعالي مسندم إلى ظفار يتميزون بسمت خاص يُعرف بالسمت العماني، وهو ليس كالصمت، بل يعكس شخصية هادئة ومتزنة تحترم الرأي والرأي الآخر وتتميز بالصدق والعدل، ولا تتعرض لذمم الناس، ولا تخون أو تغتاب، ولا تقلل من شأن أحد، مشيرا إلى أن هذه الصفات تجسد السمت العماني، ويتحلى بها العمانيون كبارا وصغارا، رجالا ونساء، إلا من رحم ربي فلا نزكي أنفسنا ولكن الشخصية العمانية الأصيلة هي التي تتمتع بهذه الخصال، ما يجعلها تبرز بين الآخرين.

واستذكر العبري حديثا مع أحد الأكاديميين العرب أثناء وجودهم في المملكة المتحدة، حين سأله: «هل يعد العمانيون معسكر إعداد لكم قبل الخروج إلى الغربة؟» فسأله عن سبب هذا السؤال، فأجاب بأنه لم يرَ عمانيا إلا وتعلوه الهيبة والسمت، وأن كل شخص منهم يفوق الآخر في صفاته الحسنة.

وأكد له بأن هذا هو السمت العماني، الذي تجسده تربية الأسرة العمانية، التي تولي اهتماما بالغا بأن يكون العماني، سواء كان كبيرا أو صغيرا، متصفا بهذه الخصال.

وعن كيفية الحفاظ على تقاليدنا العمانية، أضاف العبري بأنه يجب غرس هذه القيم منذ سن الحضانة والروضة وفي المدرسة بمراحلها حتى سن الجامعة ليتمكن الشباب من الاستمرار في هذه التقاليد الأصيلة ونكون بها خير خلف لخير سلف، وأضاف بأن العمانيين منفتحون على العالم، غير متقوقعين بأفكارهم بفضل عقليتهم المتزنة التي تتقبل الرأي والرأي الآخر، بينما هم يحافظون على تقاليدهم.

وأوضح بأننا لا نزكي أنفسنا وإن هناك من التقاليد ما يحتاج إلى تعديل ولكن بمجملها هناك ما يدعو بالفخر والكرم والعقلية المنفتحة وتقبل الرأي والرأي الآخر وعدم القدح في الآخرين والتقليل منهم وعدم الخوض في الخلافات المذهبية والطائفية فالإنسان العماني يتجنب كل ذلك لأنه شخصية تحترم الخصوصية وتحترم الآخرين وبالتالي كل ذلك يدعو بالفخر.

إيجاد القدوة

ويرى العبري بأنه على الرغم من التحديات المتعددة مثل وسائل التواصل الاجتماعي والانفتاح العالمي والعولمة، التي قد تحمل تأثيرات إيجابية وسلبية على العادات والتقاليد، إلا أن الإنسان الذي يهتم بمستقبله ومستقبل بلده يدرك أن هذه الوسائل قد تسهم في غرس قيم إيجابية. ومع ذلك، يجب التعامل معها بحذر لأن أبناءنا أمانة، هذا لا يعني أن الهوية العمانية مهددة بالفقدان، بل على الأسرة والمؤسسات التعليمية أن تلعب دورا في تعزيز السمت العماني من خلال المناهج والأنشطة، بما يسهم في غرس هذه القيم في الأجيال الجديدة.

وأشار إلى أهمية إيجاد القدوة وعلى المعلم أن يكون قدوة حسنة، ويعمل بجد على توعية الأجيال الجديدة بقيم العمانيين، فالتعليم بالقدوة هو الأكثر تأثيرا، كما يمكن نشر الوعي من خلال وسائل الإعلام، إضافة إلى الملتقيات والأنشطة الطلابية والكشفية وأن يعمل الجميع على تعزيز هذه القيم الحسنة من خلال المناهج والمؤسسات التربوية بأشكالها.

السبلة العمانية

ويؤكد العبري أن السبلة العمانية تلعب دورا كبيرا في تعزيز القيم، فهي بمثابة المدرسة التي تربي الأجيال وتربطهم بعاداتهم وتقاليدهم، إذا استمرينا على نهج آبائنا وتمسكنا بقيمنا، فلا خوف على الأجيال القادمة، مؤكدا بأن علينا أن نظهر للعالم بسلوكنا وعاداتنا العمانية، لنستطيع نشر حضارتنا ونسوق لها.

دور المؤسسات

وأشار خالد المدهوشي إمام مسجد إلى أن المساجد تلعب دورا حيويا في تعزيز القيم الأخلاقية وترسيخ الصفات الإسلامية والشخصية العمانية، حيث تعد مكانا للتلاقي والتواصل بين مختلف فئات المجتمع، لاسيما في القرى، حيث يتعلم الصغار من الكبار احترام الآخرين وتقديرهم، فينعكس ذلك إيجابا على سلوكهم ويشعر رواد المساجد، خاصة في القرى والمناطق الريفية كون أن أغلب سكانها من عوائل متقاربة بمسؤولية أكبر في توجيه النصح والإرشاد فيما بينهم، في الأمور المتعلقة بالالتزام باللباس العماني، وغرس القيم والأخلاق كجزء من واجباتهم اتجاه بعضهم البعض داخل المسجد وكعائلة ما يسهم هذا التفاعل المجتمعي في غرس القيم العمانية والإسلامية لدى الناشئة، الذين يتأثرون بمحيطهم ويترسخ فيهم الالتزام بأخلاق الإسلام وقيم المجتمع.

وأكد المدهوشي أن أئمة المساجد يؤدون دورا محوريا في غرس السمت والهوية العمانية لدى الناشئة، حيث لا يقتصر على تعليمهم بشكل متجرد أو حشو أدمغة الأطفال بمجموعة من المعلومات في نقل المعرفة الدينية، بل يمتد دورنا لتعليمهم العادات والتقاليد العمانية والإسلامية الأصيلة، كما يسعى الأئمة من خلال دروسهم ومحاضراتهم إلى تربية الأجيال على القيم العمانية وتوجيههم فيما يتعلق باللباس والأخلاق، وتعزيز الروح الإسلامية في التعامل بين الأفراد ككل، فهذا النهج التربوي يسهم في تكوين شخصية الشباب العماني، ويعمل على ترسيخ هويتهم الإسلامية والمحافظة على القيم الراسخة في مجتمعنا، فبتوجيه الأئمة المتواصل، سيغرسون هذه القيم العريقة بشكل مباشر وغير مباشر في هؤلاء الفتية، ليصبح المسجد منبعا لبناء الشخصية العمانية الملتزمة والمحافظة.

تأثير مواقع التواصل

وعن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي أوضح المدهوشي قائلا إن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير على الالتزام بالقيم والتقاليد العمانية، حيث أدى هذا التداخل الرقمي إلى تلاشي بعض الفروقات الثقافية بين المجتمعات، ما أثر في بعض الشباب العماني على صعيد اللغة أو في طريقة ممارسة أسلوب حياتهم بما لا يمثل مجتمعنا العماني، مما يُظهر بعض السلوكيات غير المعتادة، مثل استخدام ألفاظ السب والشتم التي لم تكن جزءا من مجتمعنا العماني وثقافته.

ونصح الشباب العماني بالحفاظ على السمت العماني وسط تحديات العولمة وذلك بالانخراط في المجتمع والاقتراب من كبار السن والنظر إلى ما عندهم من عادات وقيم ومبادئ أصيلة، فهم مصدر حي للتعلم العملي، فلقد جعلت وسائل التواصل الاجتماعي العديد من الأفراد وخصوصا الأطفال يميلون للعزلة، في حين أن الخروج من المنزل والتفاعل المباشر يعززان الفهم العميق للسلوكيات الحميدة، كما أن الالتزام بالدين، يُعتبر أساسا للقيم في المجتمع العماني المحافظ ومرسخا للأخلاق والمبادئ الأصيلة، وبالتفاعل مع المجتمع.

تكامل الجهود

وأشار المدهوشي إلى أنه يمكن أن تتكامل هذه الجهود بتعاون المؤسسات التعليمية والمساجد معا في مسألة تعزيز الهوية العمانية عبر تنظيم برامج مشتركة تهدف لغرس القيم الأصيلة، فمن الممكن أن تستعين المدارس بأئمة المساجد لتقديم محاضرات تثقيفية تتناول جوانب الهوية العمانية والعادات والتقاليد الإسلامية والأخلاق الإسلامية بالإضافة إلى ذلك، أو يمكن للمدارس تشجيع الطلبة على حضور الفعاليات والأنشطة التي تقام في المساجد، مثل الدروس والمحاضرات الدينية والثقافية، ما يوفر لهم فرصة للتفاعل المباشر مع القيم المجتمعية والإسلامية ما سيسهم هذا التعاون في توثيق علاقة الطلبة بمحيطهم الثقافي والديني، ويعزز لديهم الفهم العميق للعادات العمانية وتكوين جيل واعٍ ومرتبط بهويته.

دور مجلس الشورى

وأوضح سعادة سليمان الراجحي عضو مجلس الشورى ممثل ولاية جعلان بني بوحسن أن السمت العماني هي خصائص ثقافية واجتماعية تميز المجتمع العماني عن غيره وتعكس هويته الأصيلة التي تشمل القيم الأخلاقية والعادات والتقاليد التي تشكل ملامح الشخصية العمانية الفريدة.

وأكد الراجحي أن مجلس الشورى يلعب دورا بارزا في حماية الهوية العمانية وتعزيزها لدى الشباب من خلال إعداد ومراجعة التشريعات التي تهدف إلى حماية التراث الثقافي وتوطيد الهوية الوطنية، التي تساعد على ترسيخ القيم العمانية لدى الأجيال الشابة بالإضافة إلى أن المجلس يشجع الجهات المختصة على تنظيم فعاليات وندوات ثقافية تستهدف تعزيز الوعي بالتراث العماني، وتعريف الشباب بقيمهم وتاريخهم الوطني. بالإضافة إلى حرصنا على المشاركة في المناسبات الوطنية والاحتفالات العامة، والظهور بالزي العماني والأخلاق العمانية لأهمية غرس هذه الفكرة في أذهان الشباب ورسم صورة نمطية في أذهانهم حول شكل ظهور الشاب العماني ما يعزز شعور الانتماء والاعتزاز بالهوية الوطنية لديهم.

وقال الراجحي إن الحفاظ على التقاليد العمانية والتكيف مع العصر الحديث يتطلب جهدا متوازنا من قبل الشباب، ويكمن دورنا نحن كأولياء أمور ومؤسسات في تثقيف النشء وتوعيتهم بتاريخهم وثقافتهم ما يعزز فهمهم واحترامهم للتقاليد ويمكنهم من التفكير النقدي لتحديد القيم التي يرغبون في الحفاظ عليها فالمرونة في التكيف أمر ضروري، بحيث يتمكن الشباب من تبني قيم حديثة دون التخلي عن جذورهم كما أن تعزيز الحوار مع الأجيال السابقة والانخراط في الأنشطة المجتمعية يعززان هذا التوازن، ولا يمكننا تجاهل دور التكنولوجيا حيث تتيح لنا فرصة الوصول إلى المعلومات الثقافية على نطاق واسع، وتمنح العمانيين فرصة للترويج لعاداتهم عالميا.

ويرى الراجحي أن تأثير العولمة على العادات العمانية هو موضوع ذو أبعاد متباينة، حيث تحمل العولمة جوانب إيجابية من خلال تعزيزها لمسألة تبادل الثقافات، ما يثري العادات العمانية بعناصر جديدة، وفي المقابل، قد تؤدي إلى تآكل بعض القيم التقليدية وتوجه الشباب نحو تقليد أنماط حياة لا تتوافق مع حياة الإنسان العماني والقيم العمانية ما قد يهدد ذلك هويتنا الثقافية، لهذا يعد التوازن بين الاستفادة من العولمة والمحافظة على القيم جزءا أساسيا من بناء هوية ثقافية غنية.

" إعلان مناقصة "
لتوريد طرود مواد غذائية لبرنامج إفطار صائم لسنة 1446هـ / 2025م لمحافظة المهرة بالجمهورية اليمنية والمناطق المجاورة
رقم المناقصة 2024/2 م

يسرُ الهيئة العمانية للأعمال الخيرية أن تعلن عن طرح مناقصة توريد عدد (27900) سبعة وعشرين ألفا وتسعمئة طرد غذائي لبرنامج إفطار صائم لسنة 1446هـ/2025م، وتوزيعها على جميع مديريات محافظة المهرة والمناطق المجاورة لها وفقاً للمواقع المعتمدة والمذكورة في القائمة المرفقة وعددها (16) موقعاً.

يمكن للتجار والموردين المتخصصين الراغبين في دخول المناقصة الحصول على الشروط من الدائرة المالية بالهيئة مقابل رسوم رمزية مقررة، وذلك خلال الفترة من يوم الأحد الموافق 8 ديسمبر2024م ولغاية يوم الأربعاء11 ديسمبر2024م، على أن يكون يوم الثلاثاء الموافق 17 ديسمبر 2024م هو آخر موعد لتقديم عروض المناقصة مع العينة من مكونات الطرد الواحد ولن يتم استقبال اية عروض بعد ذلك التاريخ.

توضع العروض في صندوق المناقصات بالدائرة المالية مبنى رئاسة الهيئة في ولاية بوشر بمحافظة مسقط - منطقة الخوير 33 شارع الخوير الجنوبية رقم (47) بالقرب من جامع السلطان سعيد بن تيمور، وتوضع العروض في مظاريف مختومة بالشمع الأحمر ومعنونة باسم سعادة السيد رئيس لجنة المشاريع والمناقصات بالهيئة قبل الموعد المحدد.

"الهيئة غير ملزمة بإرساء المناقصة كاملا أو جزئيا أو الأخذ بأقل الأسعار"

اليوم .. انطلاق «أسبوع النزيل الخليجي الموحد»

تنطلق اليوم فعاليات «أسبوع النزيل الخليجي الموحد» لهذا العام تحت شعار «نحو طريق الإصلاح». وتتضمن الفعاليات إقامة معارض للنزلاء والنزيلات لعرض منتجاتهم الحرفية والفنية مثل صناعة الفضيات، وأدوات تنسيق الحدائق، واللوحات التشكيلية إلى جانب منتجات جديدة مثل التحف المصنوعة من مادة الريزن. وسيقام يومٌ مفتوح بالإدارة العامة للسجون بهدف تعزيز الروابط الأسرية بين النزلاء وذويهم.

وأوضح العقيد علي بن حسن البلوشي مدير عام السجون قائلا: يجسّد شعار هذا العام رؤية شاملة لإصلاح النزلاء من خلال تأهيلهم نفسيًا واجتماعيًا ومهنيًا.

وأفاد بأن الإدارة العامة للسجون تقدم عددًا من برامج التأهيل للنزلاء تشمل التدريب المهني والتعليم بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وعدد من الجامعات والمؤسسات لتوفير فرص تعليمية داخل السجون، بالإضافة إلى التعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في برامج الإصلاح الديني، ووزارة العمل وهيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في برامج ريادة الأعمال.

وأضاف: تنظم الإدارة العامة للسجون بالتعاون مع مختلف الجهات المعنية حلقات عمل للنزلاء والنزيلات في صناعة الفخاريات، والفضيات، والنحت، والزيوت العطرية والنباتية، والنجارة، والتمور، والمنتجات النسائية، والسعفيات، وفن الريزن، والكمة العُمانية بالإضافة إلى تنمية مهاراتهم في الرسم والخط العربي.

وأكّد العقيد علي بن حسن البلوشي على دور المجتمع في دعم جهود الإصلاح للإسهام في بناء مجتمع أكثر استقرارًا ومنح النزيل فرصة لبدء حياة جديدة.

■ علي بن حسن البلوشي

اختتام حملة تعزيز ثقافة التبرع بالأعضاء بنزوى

■ جانب من الفعالية

نزوى - أحمد الكندي

أنهت الرابطة العُمانية لزراعة الأعضاء حملتها التوعوية بولاية نزوى التي حملت شعار «إرث العطاء»، حيث جاءت ضمن جهود الرابطة لتعزيز ثقافة التبرع بالأعضاء، وتسليط الضوء على الدور الإنساني الكبير الذي يمكن أن يقدمه المتبرعون.

وقد تضمن مساء اليوم الأول للحملة واليوم الثاني أنشطة توعوية في مواقع متعددة للتعريف بأهدافها النبيلة وحث عموم الجمهور على أهمية التبرّع بالأعضاء، بمشاركة واسعة من المجتمع المحلي والمؤسسات الصحية، إذ أقيم هاكاثون «إرث العطاء» في محيط قلعة نزوى بهدف تعزيز التفاعل المجتمعي مع قضية التبرع بالأعضاء، كما تم تقديم جلسات تعريفية حول أهمية اتخاذ قرار التبرع بالأعضاء كخطوة إنسانية تُسهم في إنقاذ حياة الآخرين بشعار «تبرعك بالأعضاء يبدأ بقرار شجاع منك»، تأكيدًا على الدور الفعّال لكل فرد في تحقيق حياة جديدة للمرضى الذين يعانون من الفشل العضوي.

وقالت مريم بنت عبدالله العامرية، مشرفة الجانب الإعلامي والشرعي بالرابطة: حملة «إرث العطاء» تجربة استثنائية ومليئة بالإلهام وشعرت بالفخر لكوني جزءًا من هذا الحدث الإنساني الذي يحمل رسالة سامية تُحفّز على العطاء وتُعيد الأمل لمرضى الفشل العضوي؛ فالأجواء التي شهدتها الحملة كانت مفعمة بالحماس والتعاون، حيث لمسنا شغفًا كبيرًا لدى الحضور لمعرفة المزيد عن التبرع بالأعضاء، وأهمية التسجيل كمتبرعين عبر تطبيق «شفاء» التابع لوزارة الصحة، الذي يُسهّل عملية التسجيل ويُوفر المعلومات اللازمة لمن يرغبون في ترك إرث إنساني حي.

وأضافت: كانت الحملة فرصة للتفاعل المباشر مع أفراد المجتمع، والاستماع إلى تساؤلاتهم وهواجسهم، وتوضيح دور التبرع بالأعضاء في إنقاذ الأرواح وبث الأمل في نفوس المرضى وأسرهم، وكان من المشجّع جدًا رؤية الإقبال الكبير من الزوار على التسجيل كمتبرعين، مما يعكس الوعي المتزايد حول أهمية هذه القضية النبيلة، أضف إلى ذلك ترحيب أهالي نزوى وحفاوتهم التي جعلت من التجربة ذكرى جميلة ستبقى خالدة في قلوبنا حيث كان دعمهم وتعاونهم أحد العوامل الرئيسة لنجاح الحملة، والشكر لجميع المتطوعين وأعضاء الرابطة العُمانية لزراعة الأعضاء الذين بذلوا جهدًا كبيرًا لتنظيم الفعالية ونجاحها، وكان العمل بروح الفريق والتعاون المشترك هو الأساس الذي ارتكزنا عليه لتحقيق هذا النجاح.

إعلان بيع قضائي

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية ببركاء
أمانة سر المحكمة

بناء على

التنفيذ رقم (١٩٥/٩١٠٥/٢٠٢٤)	دائرة تنفيذ الإيجارات

الحق المطالب به : إخلاء العين المؤجرة وسداد الإيجارات المتأخرة وفق السند التنفيذي

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني / رقم السجل	رقم الهاتف	موطنه
يوسف بن عيسى بن علي الفارسي	طالب التنفيذ	١٦٣٤٣٩٧	٩٤١٤٩٩٩	بركاء - يمثله مكتب الدكتور سيف الرواحي بموجب القرار ٢٠٢٣/٢٠٣ بالسيب - الخوض الثالثة -مبنى ٥٦٥
مركز لولو للتخفيضات ش.م.م	المنفذ ضده	١٣٥٧٧٢١	٩٥٠٥٥٥٥٢	بركاء - جنوب الباطنة - بركاء - سوق بركاء

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية ببركاء عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة (٠٩:٠٠) صباحا من يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٥/١/١م للمنقولات السابق توقيع الحجز عليها، وهي كالآتي:

الرقم	البيان	الملحوظات	السعر التقريبي
١	لوائح تجارية معلقة أمام المحل	اللوائح تحمل الاسم التجاري لمؤسسة لولو للتخفيضات وهي غير قابلة للاستعمال لمؤسسة أخرى ما عدا الخلفية التي يمكن استغلالها، ولم نتمكن من تشغيلها بسبب الكهرباء لمعرفة عمل الإنارة من عدمه.	١٥٠٠ ريال عماني
٢	مصعدان كهربائيان	لم نتمكن من تشغيلهما بسبب عدم وجود كهرباء، ولكنهما من حيث المظهر جيدان للاستعمال	٢٠٠٠٠ ريال عماني للمصعدين
٣	إنارة (تيوب لايت)	٣ طوابق بها إنارة تيوب لايت بعدد يزيد على ١٠٠٠ لمبة، ولكن معظمها لا يعمل	٥٠٠ ريال عماني
٤	رفوف حديدية لعرض المنتجات التسويقية (ذات وجه واحد)	الأرفف بحالة جيدة وهي قابلة للاستعمال	١٥٠٠ ريال عماني
٥	أرفف لعرض المنتجات التسويقية (ذات وجهين)	الأرفف بحالة جيدة وهي قابلة للاستعمال	٥٠٠٠ ريال عماني
٦	أرفف لتعليق الملابس	الأرفف بحالة جيدة وقابلة للاستخدام	٣٥٠٠ ريال عماني
٧	كاميرات المراقبة	توجد ١٠٣ كاميرات داخلية وخارجية وأسلاك لم يتم استخدامها ولا يوجد سيفر وشاشة للكاميرات	١٠٠٠ ريال عماني
٨	كنبة خشبي ذو أرفف	جيد وقابل للاستعمال	٢٠ ريالا عمانيا
٩	كرسيان مكتبيان مستعملان	جيدان وقابلان للاستعمال	٤ ريالات عمانية
١٠	مكتب محاسبة خشبي (خدمة العملاء)	جيد وقابل للاستعمال	٥ ريالات عمانية
١١	٥ مكاتب محاسبة مع الملحقات والشاشات والباركود وصندوق الخزنة	جيدة ويمكن استعمالها	٥٠٠٠ ريال عماني
١٢	آلة ملصقات الأسعار	جيدة	١٠٠ ريال عماني
١٣	جهاز الواي فاي	جيد	ريال عماني واحد
١٤	جهاز الميكرفون	جيد	١٥٠ ريالا عمانيا
١٥	ديكور داخلي (تنزيل السقف)	الديكور جيد ولكن في حال إزالته يصبح غير قابل للاستعمال، ويفضل بأن يبقى في المركز	٢٠٠٠ ريال عماني
١٦	عربات حديدية	جيدة	١٥٠ ريالا عمانيا
١٧	عربات بلاستيكية	جيدة	١٠٠ ريال عماني
١٨	مكيفات مركزية داخلية وخارجية	جيدة	١٥٠٠٠ ريال عماني
١٩	أدوات مدرسية متكاملة	يشمل قسم الأدوات المدرسية دفاتر مختلفة الأنواع والأشكال وألوانا مائية وخشبية وزينة وأقلاما متنوعة وعلب أقلام حبر ورصاص مختلفة الأنواع وأدوات هندسية ودبابيس ودباسات وقرطاسية ومقلمات ومساطر ومحايات وبرايات أقلام وغراء جاف وصمغ ومطاط وأقلام التصحيح (مزيل) وغراء شفاف وأقلام وعلب أقلام للسبورة والوسائل ... إلى آخره من الأدوات وهي بحالة بين المتوسطة والضعيفة	٤٠٠٠ ريال عماني
٢٠	أوانٍ منزلية صن ستيل	توجد أوان صينية بأحجام وأشكال مثل الوعاء والصحون والملاعق والصفاري	٢٢٠٠٠ ريال عماني
٢١	كماليات منزلية	جيدة	٥٠٠ ريال عماني
٢٢	فرشاة الأسنان	جيدة	٢٠ ريالا عمانيا
٢٣	إكسسوارات بنات	متوسطة	١٠٠ ريال عماني
٢٤	علب بلاستيكية فارغة	متوسطة	١٠ ريالات عمانية
٢٥	معاليق ملابس	متوسطة	٤٠٠٠ ريال عماني
٢٦	إكسسوارات بلاستيكية لدورات المياه	متوسطة	١٥٠ ريالا عمانيا
٢٧	بروشات التنظيف	متوسط	١٠٠ ريال عماني
٢٨	أدوات بلاستيكية متنوعة	متوسط	٣٠٠ ريال عماني
٢٩	أحذية بجميع الأحجام	جيدة ، لكنها من الطراز القديم	٥٠٠ ريال عماني
٣٠	جوارب بجميع الأحجام	جيدة	٢٠ ريالا عمانيا
٣١	ملابس داخلية للرجال والنساء والأطفال	جيدة	٣٠٠٠ ريال عماني
٣٢	سلال حديدية	جيدة	٥٠ ريالا عمانيا
٣٣	بطاريات	جيدة	٥ ريالات عمانية
٣٤	أواني قرن	جيدة	٣٠٠ ريال عماني
٣٥	صفاري	جيدة من النوع جرانيت وعاج والحديد والنحاس	٣٠٠٠ ريال عماني
٣٦	أطقم صفاري	جيدة	٣٠٠ ريال عماني
٣٧	أطقم أكواب زجاجية	جيدة	١٠٠ ريال عماني
٣٨	أكواب صن ستيل	جيدة	١٠٠ ريال عماني
٣٩	ملابس العيد الوطني	جيدة	٥٠٠ ريال عماني
٤٠	مزهريات ورود	توجد مزهريات من الزجاج والبلاستيك بعضها بها ورود صناعية وهي جيدة للبيع	١٠٠٠ ريال عماني
٤١	مجسمات	جيدة	١٥٠٠ ريال عماني
٤٢	إطارات صور	جيدة	٣٠٠ ريال عماني
٤٣	أوانٍ منزلية خشبية وحديدية	جيدة	٣٠٠ ريال عماني
٤٤	ساعات حائط	مختلفة الأحجام والأشكال	٦٠٠ ريال عماني
٤٥	شمع	جيدة	٢٠ ريالا عمانيا
٤٦	صناديق الهدايا ذات أحجام مختلفة	جيدة	٢٥ ريالا عمانيا
٤٧	ورود زينة	جيدة	٢٥ ريالا عمانيا
٤٨	ألعاب أطفال	جيدة	٢٠ ريالا عمانيا
٤٩	مزهريات فخارية	جيدة	٣٥٠ ريالا عمانيا
٥٠	أدوات زينة	جيدة	١٠٠ ريال عماني
٥١	علب عطور فارغة	جيدة	٢٠ ريالا عمانيا
٥٢	مجامر فخارية وكهربائية	جيدة	٢٠ ريالا عمانيا
٥٣	علب زجاجية فارغة	أحجام مختلفة	١٥٠ ريالا عمانيا
٥٤	مصابيح النوم	مختلفة الأحجام	٣٠ ريالا عمانيا
٥٥	عطور وزيوت ومرطبات تجميلية منتهية الصلاحية وغير قابلة للاستخدام	غير قابلة للاستخدام	-
٥٦	أطقم صحون وأكواب زجاجية	جيدة	٥٠ ريالا عمانيا
٥٧	صحون قرطاسية	متوسطة	٥ ريالات عمانية
٥٨	أدوات البناء	مختلف الأنواع والأشكال	١٠٠٠ ريال عماني
٥٩	ملابس نسائية	جيدة لكنها من الطرازات القديمة	٣٨٠٠ ريال عماني
٦٠	ملابس رجالية	جيدة لكنها من الطرازات القديمة	٧٠٠ ريال عماني
٦١	ملابس للأولاد	جيدة لكنها من الطرازات القديمة	٤٠٠٠ ريال عماني
٦٢	بطانيات للأطفال	جيدة لكنها من الطرازات القديمة	١٠٠ ريال عماني
٦٣	حقائب جلدية	جيدة لكنها من الطرازات القديمة	١٠٠ ريال عماني
٦٤	ملابس لطلبة المدارس (مريول)	جيدة لكنها من الطرازات القديمة	١٥٠ ريالا عمانيا
٦٥	قبعات للأطفال	جيدة لكنها من الطرازات القديمة	١٠٠ ريال عماني
٦٦	إكسسوارات الهاتف	جيدة لكنها من الطرازات القديمة	٢٠ ريالا عمانيا
٦٧	ميداليات للمفاتيح	جيدة لكنها من الطرازات القديمة	٢٠ ريالا عمانيا
٦٨	سلال بلاستيكية بأشكال وأحجام مختلفة	مختلفة الأشكال	١٧٠ ريالا عمانيا
٦٩	مزهريات زينة بلاستيكية	جيدة	٢٠٠ ريال عماني
٧٠	بالونات	جيدة	٢٠٠ ريال عماني
٧١	أشرطة الهدايا	جيدة	١٥٠ ريالا عمانيا
٧٢	ملاعق نحاسية وخشبية	جيدة	٣٠٠٠ ريال عماني
٧٣	مشاعل العيش ، أطقم مشاعل، مشعال	جيدة	١٠٠٠ ريال عماني
٧٤	أكواب زجاجية	جيدة	١٠٠ ريال عماني
٧٥	أدوات خاصة بحفلات عيد الميلاد	مختلفة الأنواع والأحجام والأشكال	٥٠٠ ريال عماني
٧٦	أكياس بلاستيكية للهدايا	مختلفة الأنواع	٢٠٠ ريال عماني
٧٧	أدوات تصنيع الكيك	جيدة	١٠٠ ريال عماني
	المجموع		١٢٩٠٠٠ ر.ع مائة وتسعة وعشرون ألف ريال عماني

فعلى راغبي الشراء الحضور للمزاد المقرر لبيع المنقولات محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا وإلا أعيدت المزايدة على ذمته بأي ثمن كان عملاً بنص المادة (٣٨٣) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية.

أمانة سر المحكمة

إعلان عن مناقصات

سلطنة عمان
وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه

تعلن وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه عن طرح المناقصات الآتية:

رقم المناقصة	أسم المناقصة	تاريخ الطرح	آخر موعد للحصول على مستندات المناقصة	أخر موعد لتقديم العطاءات	الشركات التي يحق لها الإشتراك	قيمة المستند
٢٠٢٤/٨٨٢/و ز ث س م/ م ر ٦٠-	انشاء مركز الانزال السمكي بفنس ولاية قريات	الثلاثاء ٢٠٢٤/١٢/١٠	الأثنين ٢٠٢٤/١٢/٣٠	الأثنين ٢٠٢٥/١/٢٠	الشركات المتخصصة في مجال مقاولات الموانئ والطرق والجسور والسكك الحديدية والسدود والصيانة المسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المناقصات بالدرجة الممتازة ، الأولى	(٢٥٠) ريال عمانيّ للشركات المحلية (٢٥) ريال عماني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
٢٠٢٤/٨٩٠/و ز ث س م/ م ر ٦١-	انشاء مركز الانزال السمكي بالسيفة ولاية مسقط	الأربعاء ٢٠٢٤/١٢/١١	الثلاثاء ٢٠٢٤/١٢/٣١	الأثنين ٢٠٢٥/١/٢٠	الشركات المتخصصة في مجال مقاولات الموانئ والطرق والجسور والسكك الحديدية والسدود والصيانة المسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المناقصات بالدرجة الممتازة ، الأولى	(٢١٨/٦٠٠) ريال عمانيّ للشركات المحلية (٢١/٩٠٠) ريال عماني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
٢٠٢٤/٨٩١/و ز ث س م/ م ر ٦٢-	مشروع إنشاء سد للتغذية الجوفية بقرية قريشعة بولاية وادي بني خالد بمحافظة شمال الشرقية	الأربعاء ٢٠٢٤/١٢/١١	الثلاثاء ٢٠٢٤/١٢/٣١	الأثنين ٢٠٢٥/١/٢٠	الشركات المتخصصة في مجال مقاولات الموانئ والطرق والجسور والسكك الحديدية والسدود والصيانة المسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المناقصات بالدرجة الثالثة ، الرابعة	(٢٥/-) ريال عمانيّ للشركات المحلية (١٠/-) ريال عماني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
٢٠٢٤/٨٩٢/و ز ث س م/ م ر ٦٣-	مشروع إنشاء سد للتخزين السطحي بقرية حيل الشص بولاية الحمراء بمحافظة الداخلية	الأربعاء ٢٠٢٤/١٢/١١	الثلاثاء ٢٠٢٤/١٢/٣١	الأثنين ٢٠٢٥/١/٢٠	الشركات المتخصصة في مجال مقاولات الموانئ والطرق والجسور والسكك الحديدية والسدود والصيانة المسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المناقصات بالدرجة الثالثة ، الرابعة	(٢٥/-) ريال عمانيّ للشركات المحلية (١٠/-) ريال عماني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
٢٠٢٤/٨٩٤/و ز ث س م/ م ر ٦٤-	أعمال مشروع تأهيل وتحسين فلج الميثاء ببلدة السفالة بولاية بهلاء بمحافظة الداخلية	الخميس ٢٠٢٤/١٢/١٢	الأربعاء ٢٠٢٥/١/١	الثلاثاء ٢٠٢٥/١/٢١	الشركات المتخصصة في المقاولات العمرانية والصيانة المسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المناقصات بالدرجة الثانية ، الثالثة	(٢٥/-) ريال عمانيّ للشركات المحلية (١٠/-) ريال عماني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
٢٠٢٤/٨٩٨/و ز ث س م/ م ر ٦٥-	توريد ماكينة تنظيف أرضيات الساحات الخارجية	الخميس ٢٠٢٤/١٢/١٢	الأربعاء ٢٠٢٥/١/١	الثلاثاء ٢٠٢٥/١/٢١	الشركات المتخصصة في التوريدات المسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المناقصات بالدرجة الممتازة، الأولى ،الثانية،الثالثة،الرابعة	(٢٥/-) ريال عمانيّ للشركات المحلية (١٠/-) ريال عماني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
٢٠٢٤/٨٩٩/و ز ث س م/ م ر ٦٦-	توفير خدمة النظافة بسوق الأسماك بولاية قريات لمدة عام	الخميس ٢٠٢٤/١٢/١٢	الخميس ٢٠٢٥/١/٢	الثلاثاء ٢٠٢٥/١/٢١	الشركات المتخصصة في الخدمات المسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المناقصات بالدرجة الممتازة، الأولى ،الثانية،الثالثة،الرابعة	(٢٥/-) ريال عمانيّ للشركات المحلية (١٠/-) ريال عماني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
٢٠٢٤/٩٠٢/و ز ث س م/ م ر ٦٧-	توريد شاشات ذكية	الاثنين ٢٠٢٤/١٢/١٦	الاحد ٢٠٢٥/١/٥	الاحد ٢٠٢٥/١/٢٦	الشركات المتخصصة في التوريدات المسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المناقصات بالدرجة الممتازة، الأولى ،الثانية،الثالثة،الرابعة	(٢٥/-) ريال عمانيّ للشركات المحلية (١٠/-) ريال عماني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
٢٠٢٤/٩٠٨/و ز ث س م/ م ر ٦٨-	توريد أجهزة محمولة لمديرية الأمن الغذائي بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه	الثلاثاء ٢٠٢٤/١٢/١٧	الأحد ٢٠٢٥/١/٥	الاحد ٢٠٢٥/١/٢٦	الشركات المتخصصة في التوريدات المسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المناقصات بالدرجة الممتازة، الأولى ،الثانية،الثالثة،الرابعة	(٢٥/-) ريال عمانيّ للشركات المحلية (١٠/-) ريال عماني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
٢٠٢٤/٩١٠/و ز ث س م/ م ر ٦٩-	مناقصة توريد وتركيب أجهزة ومعدات ومستلزمات مختبرية ومواد كيميائية لمختبر صحة الأحياء المائية بالبستان	الثلاثاء ٢٠٢٤/١٢/١٧	الاثنين ٢٠٢٥/١/٦	الاحد ٢٠٢٥/١/٢٦	الشركات المتخصصة في التوريدات المسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المناقصات بالدرجة الممتازة، الأولى ،الثانية،الثالثة،الرابعة	(٢٥/-) ريال عمانيّ للشركات المحلية (١٠/-) ريال عماني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- يمكن للشركات المتخصصة في الأعمال المذكورة أعلاه والحاصلة على شهادة التسجيل سارية المفعول من الأمانة العامة لمجلس المناقصات الاشتراك والحصول على المواصفات الفنية وشروط المناقصة من الموقع الإلكتروني https://etendering.tenderboard.gov.om
- يتم سداد قيمة المستند وتقديم العروض إلكترونياً عبر الموقع المشار إليه أعلاه.
- ستعطى الأفضلية في الإسناد للشركات أو المؤسسات التي يشتمل عطاءها على أكبر نسبة تعمين ونسبة شراء ممكنة من المنتجات الوطنية.
- يرفق مع كل عطاء نسخة إلكترونية من إقرار الإلتزام بالعطاء (الإعفاء من تقديم التأمين المؤقت في المناقصات)
- على المتناقصين التواصل مع المختصين بمركز الدعم الفني لخدمة إسناد بالأمانة العامة لمجلس المناقصات عند وجود أي مشكلة فنية في النظام على الرقم : ٢٤٤٠٢٢٠٠ أو على عنوان البريد الإلكتروني: etenderhd@gstb.gov.om

لجنة المناقصات الداخلية
وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه

وزارة الصحـــــة

إعـــلان

تدعو وزارة الصحة الشركات المتخصصة للاشتراك في المناقصتين الموضحتين أدناه والتي تطرح عن طريق التناقص الالكتروني:

الرقم	الموضـــوع	آخر موعد للحصول على مستندات المناقصة	موعد تقديم العطاء	نوع الشركات	الدرجة	قيمة النسخة (لا ترد)
٢٠٢٤/٤٦٥١/م ع ص/و ص ب م-٩	أعمال الصيانة لسكن الموظفين بمركز كمزار الصحي بمحافظة مسندم	يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٥/٠١/٠٦ م	قبل الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٥/٠١/٢٩ م	المقاولات العمرانية والصيانة	• الأولى • الثانية	١٠,٠٠٠ ريالات للمؤسسات الصغيرة ٢٥,٠٠٠ ريالا للشركات العامة ٢٥,٠٠٠ ريالا للشركات العالمية
٢٠٢٤/٤٦٥٦/م ع ص /و ص ب م-١٠	توريد وتركيب خدمة تزويد عدادات الكهرباء والمياه في مستشفى دبا بمحافظة مسندم	يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٥/٠١/٠٦ م	قبل الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٥/٠١/٢٩ م	الشركات المتخصصة والمسجلة		١٠,٠٠٠ ريالات للمؤسسات الصغيرة ٢٥,٠٠٠ ريالا للشركات العامة ٢٥,٠٠٠ ريالا للشركات العالمية

يرجى مراعاة الآتي:

- على المتناقصين تقديم عروضهم إلكترونياً عبر الموقع https://etendering.tenderboard.gov.om.
- الوزارة غير ملزمة بقبول أقل العطاءات أو أي عطاء آخر.
- للاستفسارات المتعلقة بالمناقصتين الرجاء التواصل عبر الموقع الخاص بنظام التناقص الالكتروني.

(http://etendering.tenderboard.gov.om)
Any Clarification, you may contact via
Telephone: 24402200 ,
Email id etenderhd@mtcit.gov.com

يصيب 1 من كل 10 أشخاص ويتوفر له العلاج الآمن

انقطاع النفس.. أكثر أمراض اضطرابات النوم شيوعًا في عُمان

انقطاع النفس الانسدادي النومي هو الشكل الأكثر شيوعًا من أمراض اضطرابات النوم إذ يصيب ١ من كل ١٠ أشخاص في سلطنة عمان، ويحدث أثناء النوم عند ارتخاء العضلات الموجودة في مؤخرة الحلق أكثر من اللازم بما لا يسمح بالتنفس الطبيعي، ويستشعر الدماغ عندئذ عدم قدرتك على التنفس، ويوقظك من النوم فورًا حتى تتمكن من إعادة فتح مجرى التنفس، ويمكن أن يتكرر هذا النمط من ٥ مرات إلى ٣٠ مرة كل ساعة طوال الليل، لذلك تعوق هذه الاضطرابات قدرة المرء على الوصول إلى مراحل النوم العميقة والمريحة.

كتب:
يوسف الحبسي

وقال الدكتور نبيل بن محمد اللواتي، استشاري بالمستشفى السلطاني: إن عيادة طب النوم أو عيادة اضطرابات النوم، أسست في المستشفى السلطاني عام ٢٠١٠م، ومن أكثر أمراض اضطرابات النوم شيوعًا في سلطنة عمان انقطاع النفس الانسدادي، ويصيب ١ من كل ١٠، وهذه المرض له علاقة وثيقة بأمراض القلب والسكري وارتفاع ضغط الدم، وتختلف الأعراض الرئيسية للمريض من شخص لآخر، وليس بالضرورة ظهور كل الأعراض عند جميع المرضى، وعادة الغالبية من المرضى مصابون بالشخير، وذلك لوجود ضيق في المجاري التنفسية العلوية، ومن أهم الأعراض الاستيقاظ المتكرر أو النوم المتقطع في الليل، بالإضافة إلى الرغبة بالذهاب لدورة المياه ليلًا والتي توقظ المريض لقضاء حاجته، بالإضافة إلى الاختناق أثناء النوم، وقد يلاحظ مثلًا الزوج أو الزوجة أو أفراد العائلة الواحدة، أن المريض يتوقف عن التنفس أثناء النوم، فهذه تعد واحدة من النقاط التي نسأل أهل المريض عنها، وقد يصاحب الانقطاعات أحيانًا التعرق أو حدوث ضربات سريعة في القلب.

أمراض مزمنة

وأوضح اللواتي أن انقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم له مضاعفات عديدة، كما له ارتباط بعدة أجهزة في الجسم، وكذلك ارتباطه بمجموعة من الأمراض المزمنة، إذ إن المرضى المصابين بانقطاع النفس أثناء النوم بمعدل انسداد ١٥ مرة في الساعة، معرضون للإصابة بارتفاع في ضغط الدم بحوالي ضعفين إلى ثلاثة أضعاف مقارنة بالشخص غير المصاب، كما يعدّ عامل خطورة مستقلا مكافئا للسمنة في إصابة الشخص بالسكري من النوع الثاني، كما أن عدم علاج مرض انقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم يزيد من صعوبة التحكم بضغط الدم أثناء العلاج، وأيضًا يمثل تحديا في صعوبة التحكم بالسكري، أضف إلى ذلك أن العديد من الدراسات العلمية بينت ارتباط مرض انقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم بحدوث التصلب في الشرايين، وعلاج المرض يسهم في تحسين حالة القلب بشكل عام، وعدم حدوث مضاعفات متكررة من ناحية القلب والأوعية الدموية مستقبلًا.

تشخيص المرض

وأشار الدكتور اللواتي إلى أن الشخص إذا كان يختنق بمعدل ٣٠ مرة في الساعة أو أكثر، فإن ذلك قد يمثل مؤشرًا للإصابة بذبح صدرية أو جلطة دماغية تؤدي إلى الشلل، ومع خضوع الشخص للعلاج سوف تتراجع مستويات الخطورة إلى مستوى الشخص الطبيعي أو المستوى الشخص المصاب بمرض انقطاع النفس لكن بشكل خفيف، مشيرًا إلى أن المستشفى السلطاني يتبع معايير الجمعية الطبية الأمريكية، حيث يتم تشخيص أمراض النوم بمستويات مختلفة من فحوصات النوم.

■ د. نبيل اللواتي

الهواء الموجب

وبين الدكتور نبيل أن علاج انقطاع النفس أثناء النوم، يتمثل في استخدام ضغط الهواء الموجب، ولا توجد أدوية لعلاج المرض؛ لأن إشكالية علاج المرض ميكانيكية حيث إن العلاج بضغط الهواء الموجب يؤدي إلى نفخ الحلق وفتح مجال التنفس، ويختفي الشخير وينعم المريض بنوم هادئ، بالإضافة إلى ذلك يجب معالجة الأمراض المصاحبة، وقد بينت الدراسات العلمية أن العلاج فعال جدًا، ويسهم بشكل كبير في تقليل المضاعفات وتحسين جودة حياة المريض، وأيضًا تقليل مراجعات المريض للمؤسسات الصحية بنسبة حوالي ٥٠٪.

وأكد أن الشخص العادي يمكن أن يتوقف عن النفس بمعدل أقل عن خمس مرات في الساعة، أما إذا زاد عن ذلك فيعدّ غير طبيعي ويشخص ذلك بمرض انقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم.

الصداع النصفي

وتطرق إلى أن بعض المرضى قد يُصنفون أو يُشخصون بالصداع النصفي، في حين قد يكون سبب الصداع هو مرض انقطاع النفس أثناء النوم بسبب التغيرات التي تحدث في الجسم بسبب ردة فعل الجسم أثناء انقطاع النفس، وأيضًا من الأعراض الأخرى الإصابة بالإرهاق المزمن والشعور بالتعب وضيق في النفس عند بذل أي مجهود، طبعا هذه الأعراض تؤدي إلى قيام المريض بالبحث عن العلاج عند أطباء مختلفين، وقد يحصل على تشخيص آخر غير دقيق، إذ إن بعض المرضى ممن يعانون من انقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم يتم تشخيصهم على أساس أنهم مصابون بالربو لأنهم كثيرو الاستيقاظ أثناء الليل بسبب شعورهم بالاختناق، وتصرف لهم بخاخات كعلاج، وفي مثل هذه الحالات تعدّ البخاخات غير مفيدة للعلاج نظرًا للتشخيص غير الدقيق، كما أن من الأعراض الأخرى للإصابة بانقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم الكحة المزمنة لأن حوالي ٥٠٪ . ٧٠٪ من المرضى الذين لديهم انقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم يكون لديهم ارتجاع حامضي أو ارتجاع المريء، وهذا الارتجاع في حد ذاته واحد من الأسباب المزمنة المعروفة للكحة.

عُمر العبري

بحث عن شيء غير موجود

لأن الاختلاف هو سُنة الله في خلقه لم يتوافق البشر على مر العصور حول رأي واحد وقبل ذلك لم يتفقوا على وجود إله واحد خلق الكون وما عليه وهو من يتحكم بإدارته.

لم تتفق الأمم التي تعاقبت على الأرض كذلك على أنبياء الله وما جاؤوا به من تعاليم ورسالات سماوية رغم المعجزات التي أظهروها والأدلة التي قدموها لتأكيد نبوتهم فما بال الإنسان العادي يسعى لأن يتفق عليه من حوله وعلى نجاعة وصحة ما يصدر عنه من أقوال وأفعال؟ ويبحث عن الرضا والقبول المُطلق وإن لم يحصل عليه استُفز وضاقت نفسه.

في عالم اليوم لا تجمع البشر ديانة واحدة فحسب الإحصاءات يوجد فيه ٢٢ ديانة وكل ديانة تتبع تعاليم تختلف عن الأخرى ولا يشكل عدد الذين يؤمنون بوحدانية الله من سكان الأرض سوى ما نسبته ٣٢.٥ بالمائة فقط فبيننا من الخلق من هم «مُلحدون» و«لادينيين» و«لاأدريين» ممن لا علم لهم بوجود الله.

ولأن الله عز وجل المُطلع على أسرار الكون وما يجيش في صدور عباده سنّ الاختلاف لتستمر الحياة بتناقضاتها وأمر الإنسان أن يطلب رضاه فقط وليس رضا سواه، فرضا الناس المتفاوتين في إدراكهم ومداركهم وتصوراتهم غاية لا تُدرك ولذلك ينصح الله نبيه وهو يدعو المشركين للإسلام بقوله: «فلا تذهب نفسك عليهم حسرات» فمهمته هي التبليغ لكن الهداية من الله.

معاناة حقيقية هي مهمة إقناع الجميع بفكرة نؤمن بها لأنها تُخلف الهم والحسرة والإرهاق الذهني والنفسي فنحن مهما أوتينا من قدرات ومُمكنات معرفية لن نصل مرحلة إقناع الجميع بصحة فكرة لا تروق لهم ولا تتوافق مع تصوراتهم أو تخدم مصالحهم.

ومن هذا المنطلق يجدر بنا أن نتوقف عن طلب التوافق والتخفف من عناء فكرة أن بيدنا إصلاح المُعوج في الكون ومن عليه فتأثيرنا مهما بلغ لن يتخطى حد ما يسمح به العقل والمنطق.. التوفيق المُطلق في مهمة مستحيلة كهذه لم يحالف الأنبياء المصطفين والمصلحين الاجتماعيين والمفكرين فكيف سيحالفنا نحن؟

النقطة الأخيرة..

طلب رضا الله سبحانه وتعالى يجب أن يكون غاية الغايات التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها ففي ذلك النجاة أما طلب رضا عباده فلا يعدو أن يكون بحثا عن شيء غير موجود.

■ **عُمر العبري** كاتب عُماني

مناقشة مستجدات علاج أمراض الدم بشمال الباطنة

■ المشاركون في المؤتمر

متابعة - خميس بن علي الخوالدي

نظمت المديرية العامة للخدمات الصحية بشمال الباطنة ممثلة بمركز فلج القبائل الصحي المؤتمر العلمي الوطني الثاني حول آخر المستجدات في علاج أمراض الدم وكيفية تشخيصها وعلاجها برعاية الدكتور محمد الشافعي عميد كلية الطب والعلوم الصحية بالجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا وحضور عدد من المسؤولين بالمحافظة.

وقالت الدكتورة فاطمة الشيزاوية رئيسة مركز فلج القبائل الصحي: إن الهدف من إقامة المؤتمر هو تعزيز فهمنا لأمراض الدم من منظور الرعاية الصحية الأولية والذي يأتي في إطار السعي المستمر لتطوير وتحسين الرعاية الصحية الأولية باعتبارها الركيزةَ الأساسية في أي نظام صحي ناجح فهي توفر أساسًا للكشف المبكر عن العديد من الأمراض بما في ذلك اضطراباتُ الدم من خلال دورها المحوري في التشخيص والعلاج والوقاية وبالتالي تمكين الأطباء والممارسين الصحيين في التعامل بشكل أفضل مع أمراض الدم الشائعة والوقاية منها، وبالتالي تقليل العبء على المؤسسات الصحية الثانوية والثالثية.

وأضافت الشيزاوية: إن المؤتمر لا يمثل فرصة لتبادل المعرفة والخبرات وحسب بل يتماشى أيضا مع «رؤية عمان ٢٠٤٠» في تعزيز القطاع الصحي وتحقيق التنمية المستدامة في مجال الرعاية الصحية إذ وضعت «رؤية عمان ٢٠٤٠» أهدافا واضحة لتحسين مستوى الصحة العامة وتوسيع نطاق الرعاية الصحية الأولية وتعزيز الوقاية والتشخيص المبكر للأمراض.

ناقش المؤتمر أحدث الأبحاث والممارسات في مجال أمراض الدم بمشاركة نخبة من الاستشاريين وذوي الاختصاص.

إعلان
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار
المكتب الوطني للملكية الفكرية
يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلبات تسجيل العلامات التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٧.
طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٧٠٤٩٧
في الفئة ٣٥ من أجل السلع/الخدمات:
بيع الألعاب واللعب بالتجزئة في المتاجر المتخصصة، ألعاب تعليمية وقرطاسية.
باسم: واحة الفكر العصرية
الجنسية: عمانية
العنوان: سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٣/١١/٢٦
Toysland ألعاب تعليمية وقرطاسيات

مبادرات وحلقة نقاشية احتفالا باليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة

العُمانية: تحتفل وزارة التنمية الاجتماعية اليوم «باليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة» تحت رعاية معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم بمركز عُمان للمؤتمرات والمعارض.

ويتضمن الاحتفال عرضًا مرئيًا عن الأشخاص ذوي الإعاقة، وتدشين «المبادرة التمكينية» للجنة شؤون الأشخاص ذوي الإعاقة بمحافظة الظاهرة التي تهدف للارتقاء بالبرامج الموجهة لهم في كلّ المحافظات وفقًا لاحتياجاتهم، ومبادرة توظيف الأشخاص ذوي الإعاقة في القطاع السياحي، و«مسابقة الإبداع» للأشخاص ذوي الإعاقة، التي تُعنى باكتشاف الموهوبين والموهوبات من الأشخاص ذوي الإعاقة، والجهات الداعمة لبرامجهم، ومراكز تأهيلهم، والأفراد ممّن لهم إسهامات إبداعية في مجال تطوير خدمات وبرامج الأشخاص ذوي الإعاقة.

وتنظم وزارة التنمية الاجتماعية اليوم حلقة نقاشية حول «التمكين الاقتصادي للأشخاص ذوي الإعاقة» تحت شعار «معًا لمجتمع أكثر شمولًا في سوق العمل بسلطنة عمان»، وبالشراكة مع وزارتي: العمل، والإسكان والتخطيط العمراني، وجامعة السلطان قابوس، والبنك المركزي، وهيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، واللجنة العمانية لحقوق الإنسان، والشركة العمانية القطرية للاتصالات «أوريدو».

ويرعى افتتاح الحلقة سعادة الشيخ فيصل بن عبدالله الروّاس رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عمان، وحضور عدد من ممثلي مؤسسات القطاع الحكومي، والقطاع الخاص، والقطاع الأكاديمي، ومؤسسات المجتمع المدني.

وتهدف الحلقة التي تقام في فندق كمبينسكي «الموج» إلى تعزيز الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتسليط الضوء على جهود الجهات الحكومية والأهلية والخاصة لتمكينهم، ومشاركة قصص النجاح لهذه الفئة، وتعزيز التعاون بين الجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الخاصة لدعم مبادرات تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة، إلى جانب الخروج بتوصيات عملية تسهم في تحسين حياتهم وضمان مشاركتهم الكاملة في المجتمع.

الجلسة النقاشية الأولى تستعرض «الحقوق والتشريعات، القانونية لتشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة »، و«خدمات وبرامج التمكين والتأهيل للأشخاص ذوي الإعاقة»، و«المؤسسات التعليمية وأهميتها في رفد السوق المحلي بكوادر من الأشخاص ذوي الإعاقة»، وتختتم الجلسة بورقة العمل الرابعة حول «جهود وزارة العمل لإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في سوق العمل».

وتتناول الجلسة النقاشية الثانية «دور المؤسسات الخاصة في تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة»، و«التسهيلات المقدمة لرواد الأعمال من الأشخاص ذوي الإعاقة» ، و«جهود البنك المركزي العماني في توفير فرص عمل للأشخاص ذوي الإعاقة في المؤسسات المصرفية» إلى جانب الورقة الرابعة بعنوان «الواقع والمأمول»، كما تشهد الحلقة استعراض قصة نجاح أحد الأشخاص من ذوي الإعاقة.

عُمان الاقتصادي

mal@omandaily.com

Sunday 22 December 2024 - Issue No 15409

الأحد ٢٠ من جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ الموافق ٢٢ من ديسمبر ٢٠٢٤م العدد ١٥٤٠٩

سيرجي تيريانتيف: زيارة فخامة الرئيس لعُمان كانت مهمة ومثمرة

سلطنة عمان وجمهورية بيلاروس تسعيان لتطوير الشراكة في المجالات الاقتصادية

العُمانية: تسعى سلطنةُ عُمان وجمهوريةُ بيلاروس إلى تعزيز العلاقات الاقتصاديّة وتطوير الشراكة في المجالات ذات الصلة بالطاقة النظيفة والسياحة والتكنولوجيا والنقل والخدمات اللوجستية والصناعة وغيرها من القطاعات ذات الاهتمام المشترك بين الجانبين.

وقال سعادةُ السفير سيرجي تيريانتيف سفيرُ جمهورية بيلاروس المعتمد (غير المقيم) لدى سلطنة عُمان: إن الزيارة الرسميّة لفخامة الرئيس ألكسندر لوكاشينكو، رئيس جمهورية بيلاروس لسلطنة عُمان كانت مهمة ومثمرة للبلدين الصديقين، وحملت انطباعًا بأن سلطنة عُمان يمكنها أن تكون مركزًا للمنتجين البيلاروسيين والمنتجات المشتركة مع مختلف الشركاء.

وأضاف سعادةُ السّفير: «تقع على عاتقنا مهمة رسم خارطة الطريق للعلاقات الثنائية في كافة المجالات بين البلدين الصديقين لزيادة حجم التبادل التجاري وإقامة المزيد من التعاون المشترك لا سيما في قطاع الصناعة»، موضحًا أن مستوى العلاقات الاقتصادية بين الجانبين لم ترتقِ لمستوى الطموحات وفق ما يتمتع به البلدانِ من مزايا تنافسية.

وأشار سعادتُه إلى أن هناك العديد من الفرص الاستثمارية المتاحة، أبرزها تأسيس نقل التكنولوجيا من بيلاروس إلى سلطنة عُمان، وإقامة مشروعات ومصانع مشتركة، وتعزيز مجال النقل والخدمات اللوجستية، والاستفادة من الموقع الاستراتيجي لسلطنة عُمان للوصول إلى أسواق جديدة.

وأوضح سعادةُ السّفير أن بلاده تخطّط خلال الفترة القادمة لبدء رحلات الطيران العارض من جمهورية بيلاروس إلى سلطنة عُمان لتعزيز السياحة بين البلدين.

ودعا سعادتُه القطاع الخاص العُماني إلى الاستثمار في جمهورية بيلاروس خاصة في المجالات التقنية والدخول في أسواق مشتركة، متطلعًا إلى جلب استثمارات بيلاروسية صناعية وتكنولوجية إلى سلطنة عُمان وإنشاء مشروعات مشتركة.

وأشار سعادتُه إلى أنه على هامش الزيارة الرسميّة لفخامة رئيس جمهورية بيلاروس لسلطنة عُمان تم التوقيع بين الطرفين على خارطة الطريق في مجال التعاون الزراعي؛ مما سيتيح الفرصة للقطاع الخاص في كلا البلدين للعمل معًا في مجالات الأمن الغذائي ونقل التكنولوجيا المرتبطة بمجال الزراعة وغيرها من المجالات المرتبطة، كما تم التوقيع على مذكرات التعاون المرتبطة بمجالات الصناعة والتقييس؛ مما سيسهم في تمهيد الطريق للاعتراف المشترك بالمعايير وضبط الجودة وتسهيل حركة البضائع والخدمات بين البلدين.

وأضاف سعادتُه: إنه تم الاتفاق على إنشاء لجنة عُمانية بيلاروسية لتعزيز مجالات التعاون وتبادل الأعمال المشتركة في مختلف القطاعات الاقتصادية والتجارية بين البلدين الصديقين بمشاركة من القطاع الخاص في كلا البلدين.

لمشروع «يونايتد سولار للبولي سيليكون»

ميناء صحار ينجح في التعامل مع 69 وحدة شحن ضخمة

■ نجاح المشروع يعكس قدرات ميناء صحار والمنطقة الحرة

متابعة - خميس بن علي الخوالدي

عزز ميناء صحار والمنطقة الحرة ريادته اللوجستية وإنجازه بنجاح مجموعة عمليات نقل ضخمة ومعقدة لمشروع «يونايتد سولار للبولي سيليكون» وهي شركة عالمية رائدة في مجال الطاقة الخضراء تقوم بتطوير مصنع «بولي سيليكون» بقيمة مليار و٦٠٠ مليون دولار وبطاقة إنتاجية تصل إلى ١٠٠ ألف طن سنويًا في المنطقة الحرة بصحار.

تضمنت العمليات نقل ٦٩ وحدة شحن ضخمة على مدار أربع دفعات وذلك من شركة «سي ستاينويخ عمان» الشركة المشغلة لمحطة البضائع العامة في ميناء صحار واستغرقت عمليات النقل ٩٠ يومًا وقطعت الشحنات مسافة ١٤ كيلومترًا بسرعة ١ كيلومتر/ساعة، حيث بلغ وزن كل وحدة شحن ٥٥٠ طنًا بطول يصل إلى ١٠٣ أمتار وارتفاع بلغ ٩,٠٦ متر وعرض ٦,٥ متر ويعكس هذا الإنجاز الدور المحوري الذي يلعبه ميناء صحار كمركز لوجستي رائد.

وقد واجهت العملية تحديات لوجستية معقدة شملت عبور تسعة دوارات وخطوط أنابيب الغاز بالإضافة إلى إدارة خطوط الكهرباء الهوائية ذات الجهد العالي ٤٠٠ كيلوفولت ٢٢٠ كيلوفولت و١٣٢ كيلوفولت ولضمان سلاسة العملية قامت الشركة الناقلة بإنشاء ٣ كيلومترات من الطرق المؤقتة وتنفيذ عمليتي عبور لطريق الباطنة القائم، مما تطلب تنسيقًا دقيقًا مع الجهات المعنية بما في ذلك إيقاف حركة المرور بشكل كامل.

كما تم التركيز على تطبيق أعلى معايير السلامة من خلال تأمين مسارات العبور فوق البنية الأساسية الأرضية وتحت خطوط الكهرباء مع وضع استراتيجيات شاملة لإدارة الحركة المرورية وحماية الأفراد والمرافق وقد تم تنفيذ جميع هذه الإجراءات بالتعاون الوثيق مع شرطة عمان السلطانية ووزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، مما أسهم في ضمان تنفيذ العملية بسلاسة وأمان وفق أعلى المعايير.

وتُبرز عملية نقل هذه الشحنات مكانة ميناء صحار والمنطقة الحرة كوجهة لوجستية متميزة قادرة على تلبية متطلبات الشحن المعقدة والمتنوعة، ومن خلال تقديم حلول متكاملة وخدمات عالية الكفاءة يواصل ميناء صحار دوره الحيوي في دعم نمو مستأجريه والمساهمة في تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة في سلطنة عمان.

وأكد علي البيماني نائب الرئيس للقسم الفني أن نجاح هذا المشروع اللوجستي المتميز لصالح شركة «يونايتد سولار بولي سيليكون» يدعو للفخر ويعكس قدرات ميناء صحار والمنطقة الحرة على تقديم حلول لوجستية متخصصة تلبي احتياجات المستأجرين بكفاءة عالية.

وأوضح البيماني أن جاهزية البنى الأساسية بين الميناء والمنطقة الحرة أسهمت في ضمان نقل الشحنات بسلاسة مدعومًا بالمرافق المتطورة والفريق المتخصص الذي عمل على تحقيق التسليم الآمن والدقيق لهذه الشحنة الاستراتيجية.

بدءُ تقديم الخدمات البلدية في المناطق المرفوع عنها «صفة المنفعة العامة» بالدقم

العُمانية: بدأت إدارة المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم تقديم معظم الخدمات البلدية في المناطق المرفوع عنها صفة المنفعة العامة بالمنطقة الاقتصادية بعد اكتمال جميع الإجراءات ذات العلاقة بتنفيذ القرار بالتنسيق بين إدارة المنطقة ومحافظة الوسطى.

ويأتي ذلك تعزيزًا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بولاية الدقم، وتنفيذًا لقرار مجلس الوزراء بتكليف الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة بتطوير وتنفيذ الخدمات البلدية والإشراف عليها وعلى المرافق العامة في المناطق المرفوع عنها صفة المنفعة العامة بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم.

ونص قرار مجلس الوزراء على قيام الهيئة بمباشرة صلاحيات التطوير والتنفيذ والإشراف على الخدمات البلدية والمرافق العامة المنصوص عليها في نظام المحافظات الصادر بالمرسوم السُّلطاني رقم (٣٦ / ٢٠٢٢) في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم بما في ذلك خدمات التراخيص البلدية والشؤون الفنية.

وأكد سعادةُ الشيخ أحمد بن مسلم جداد الكثيري محافظ الوسطى على أن هذا القرار يستهدف تنمية العديد من المناطق الاستثمارية بولاية الدقم، ويتيح خيارات عدة للمستثمرين بما يُسهم في رفع كفاءة البنية الأساسية في الدقم، وتسريع تقديم الخدمات البلدية سواء للمواطنين أو المستثمرين والمقيمين في الولاية.

وقال سعادتُه: إن نجاح تجربة المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم في تطوير المناطق الاستثمارية وتنميتها وتقديم الخدمات للمستثمرين عبر المحطة الواحدة من شأنه تسريع تنمية المناطق المرفوع عنها صفة المنفعة العامة في مخطط المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم وتوأمتها مع المناطق الأخرى داخل المنطقة بما يؤدي إلى رفع مستوى تنافسيتها ويلبّي طموحات الشركات الراغبة في الاستثمار فيها.

وتبلغ مساحة المخططات المنزوع عنها صفة المنفعة العامة ضمن مخطط المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم وفقًا للمرسوم السُّلطاني رقم (٤٤ / ٢٠١٤) حوالي ٣٣ كيلومترًا مربعًا موزعة على ٩ مخططات مختلفة تشمل عددًا من الاستعمالات التجارية والصناعية والسكنية من بينها مخطط حي صاي.

وقال المهندس أحمد بن علي عكعاك الرئيس التنفيذي للمنطقة الاقتصادية الخاصّة بالدّقم: إن قرار مجلس الوزراء يعكس الاهتمام الذي تحظى به الدقم في خطط التنمية المتتالية، ويُسهم في تعزيز مكانتها الاقتصادية والاستثمارية، مؤكدًا أن قيام إدارة المنطقة بتقديم الخدمات البلديّة للمخططات المرفوع عنها صفة المنفعة العامة خطوة استراتيجية لدعم التنمية الاقتصادية وتحفيز الاستثمارات بالمنطقة، كما يتيح مزيدًا من المرونة في تخصيص الأراضي وتطوير استخداماتها بما يتماشى مع متطلبات المشروعات الاستثمارية والتنموية.

كما أكّد أن انتقال تقديم جميع الخدمات البلدية بالمناطق المرفوع عنها صفة المنفعة العامة بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم من دائرة البلدية بالدقم إلى إدارة المنطقة سينعكس إيجابًا على المواطنين والمُقيمين والمُستثمرين في الدقم، موضحًا أن الفترة الماضية شهدت تنفيذ العديد من الأعمال لتحقيق التكامل في تقديم الخدمات ونقل الاختصاصات والاتفاق على الإطار العام لتنفيذ قرار مجلس الوزراء مع ضمان سير الأعمال بكل سلاسة، موضحًا أن صالة الخدمات بالحي التجاري بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم بدأت بالفعل في تقديم الخدمات البلدية للمراجعين ومواءمة الأنظمة بما يؤدّي إلى تسريع تقديم الخدمات للمستفيدين.

وستستفيد المناطق المرفوع عنها صفة المنفعة العامة بمخطط المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم من الخدمات التي تقدمها إدارة المنطقة مثل الخدمات الإلكترونية عبر المنصة الرقمية للمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم وخدمات المحطة الواحدة.

■ القرار يتيح خيارات عدة للمستثمرين ويسرع تقديم الخدمات البلدية

«هاكاثون عُمران 2024» نجاحٌ متميز يعزز الابتكار وريادة الأعمال في السياحة المستدامة

«عُمران»: اختتمت الشركة العُمانية للتنمية السياحية (مجموعة عُمران) النسخة الأولى من هاكاثون عُمران، الذي يُعد خطوة رائدة نحو تعزيز الابتكار وريادة الأعمال في قطاع السياحة بسلطنة عُمان. وقد شهد الهاكاثون مشاركة نخبة من المطورين والمصممين ورواد الأعمال الشباب، بهدف إيجاد حلول مبتكرة للتحديات التي تواجه القطاع السياحي وقطاعات حيوية أخرى، بما في ذلك الطاقة، والبيئة، واللوجستيات، وغيرها. حيث جاء تنظيم الهاكاثون بشراكة استراتيجية مع مكتب محافظ الداخلية ومتحف عُمان عبر الزمان وعدد من الشركات التابعة لجهاز الاستثمار العُماني، وبتنفيذ من شركة الجبر.

وأقيم حفل الختام تحت رعاية سعادة حليمة بنت راشد الزرعية، رئيسة هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وبحضور المعتصم بن سعيد السريري، نائب رئيس مجلس إدارة مجموعة عُمران، والدكتور هاشل بن عبيد المحروقي، الرئيس التنفيذي للمجموعة، وذلك في منتجع نسيم دوسيت D الجبل الأخضر.

وقد انطلق الهاكاثون بمعسكر تدريبي مكثف أقيم بتاريخ ١٤ ديسمبر في متحف عُمان عبر الزمان، بمشاركة ١٠٠ مشارك تم اختيارهم من بين أكثر من ٤٠٠ مسجل، ليشكلوا ٢٠ فريقًا، حيث خاضوا خلال المعسكر التدريبي جلسات تدريبية مكثفة. وبعد مراحل التقييم، تم اختيار ٨ فرق فقط للانتقال إلى المرحلة النهائية، التي أُقيمت خلال الفترة من ١٩ إلى ٢١ من ديسمبر في منتجع نسيم دوسيت D الجبل الأخضر. وقد استكمل المشاركون مشاريعهم تحت إشراف نخبة من الخبراء والمرشدين من مختلف القطاعات، ليتم عرض الأفكار النهائية أمام لجنة تحكيم مرموقة ضمت نخبة من المختصين والخبراء.

وقد شهد حفل الختام تتويج الفائزين بالمراكز الأولى، التي جاءت على النحو التالي: المركز الأول فريق «بيوند» الذي ركز مشروعه على تصميم منصة سياحية ذكية تستخدم تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز، وتستهدف بشكل أساسي السوق الصيني. فيما حصل فريق «ووك» على المركز الثاني، تتويجًا لمشروعه الذي يوظف الذكاء الاصطناعي في مساعدة الزوار على استكشاف الوجهات والتجارب السياحية. كما حصد المركز الثالث فريق «هايدرو-اكس»، الذي قدم فكرة حلول إبداعية تسهم في تقليل هدر المياه عبر استخدام تقنيات متقدمة لكشف تسربيات المياه. إضافة إلى ذلك، حصل فريق «جنينة» على جائزة خاصة قدمها مكتب محافظ الداخلية، وقد ركز مشروعه على تطوير منصة رقمية تعمل كمرجع تقني ذكي ومساعد شخصي لكل مزارع، مما يسهّل عملية حصول المزارعين على أحدث المعلومات والاستشارات عن بعد والأساليب في زراعة مختلف المحاصيل.

وقالت كوثر بنت سعيد العمرانية، قائدة فريق البحث والتطوير والابتكار في مجموعة عُمران: «لقد وفّر هاكاثون عُمران منصة استثنائية تُلهم وتُمكّن الكفاءات الشابّة من تطوير حلول عملية ومؤثرة تدعم مستقبل السياحة المستدامة في سلطنة عُمان. ويُجسد هذا النجاح التزامنا بدعم الإبداع والابتكار الذي يُمثل جوهر رؤيتنا في بناء مستقبل أكثر استدامة وازدهارًا».

وأضافت: «نتوجه بعميق الامتنان لشركائنا في محافظة الداخلية على دعمهم اللامحدود لإنجاح النسخة الأولى من الهاكاثون، حيث أسهمت جهودهم في تحديد أبرز التحديات التي تواجه القطاع السياحي في المحافظة، التي عمل المشاركون على تقديم الحلول المناسبة لها».

مساعٍ لتوفير السلع الغذائية الأساسية والحفاظ على استقرار أسعارها

الشراكة بين القطاعين تثمر إطلاق مشروعات إستراتيجية في الأمن الغذائي

مركز الصناعات الغذائية بـ«خزائن» يقترب من الإنتاج التجريبي

مشروع صوامع القمح في ميناء صحار يسهم في زيادة السعة التخزينية للحبوب إلى ١٦٠ ألف طن

العُمانية : أعلنت وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه عن إطلاق مجموعة من المشروعات والفرص الاستثمارية الجديدة في مجال الأمن الغذائي، بالتعاون مع الجهات الحكومية ذات العلاقة والشركاء في القطاع الخاص لتفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وقال المهندس سالم بن عبد الله الغفيلي مدير عام الأمن الغذائي بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه: إن أبرز المشروعات التي تم الإعلان عنها، مشروع تكرير السكر، الذي يعد الأول من نوعه في سلطنة عُمان ويقام على مساحة ١٨ ألف متر مربع بميناء صحار وبطاقة إنتاجية تصل إلى حوالي مليون طن سنويًا وسيتم تجهيز المصنع بخطوط إنتاج أوروبية المنشأ تعمل وفق أحدث التقنيات لإنتاج السكر المكرر عالي الجودة من السكر الخام، ليتم توزيعه محليًا وإقليميًا وعالميًا، مشيرًا إلى أن نسبة إنجاز المشروع بلغت ٩١ بالمائة.

وأضاف إن شركة مطاحن صلالة تعمل حاليًا على تنفيذ مشروع مركز للصناعات الغذائية في مدينة خزائن الاقتصادية بتكلفة تقدر بحوالي ١٨,٥ مليون ريال عُماني وبطاقة إنتاجية تقارب ١,٤ مليون قطعة يوميًا في مرحلته الأولى، حيث يضم المشروع مخبزًا صناعيًا وخطوط إنتاج للمعجنات المجمدة ونصف المطبوخة، بالإضافة إلى معدات وصوامع تخزين المواد الأولية ومخازن مبردة وجافة للمنتجات، ومن المتوقع أن يدخل المشروع مرحلة الإنتاج التجريبي بحلول نهاية العام الجاري.

وأوضح أن المشروعات تشمل أيضًا إنشاء صوامع القمح في ميناء صحار، وستسهم في زيادة السعة التخزينية للحبوب إلى ١٦٠ ألف طن، بما يضمن وجود كميات كافية لتلبية استهلاك السكان وتم تخصيص أرض لشركة مطاحن صلالة لإقامة مشروع صوامع غلال القمح بميناء صلالة، والموافقة على طلب شركة المطاحن العُمانية بالتوسع في إنشاء صوامع جديدة في حي الميناء بولاية مطرح بالتنسيق مع الشركة العُمانية للتنمية السياحية «عمران»، حيث تم التوقيع على اتفاقيات حق انتفاع بين الشركتين بمساحة كلية على ٦٠٥٠١ متر مربع وقدرة تخزينية بحوالي ٢٠٠ ألف طن متري.

وأشار إلى أن مشروع توسعة مصنع الأعلاف لشركة المطاحن العُمانية في مطرح يهدف لتعزيز منظومة الأمن الغذائي والإسهام في تكامل سلاسل الإنتاج، حيث تم توسيع المصنع بطاقة إنتاجية تصل إلى ٢٠ طنًا من العلف، بالإضافة إلى وحدة مخاليط المحضرة بإنتاجية ٦ أطنان في الساعة لتلبية الطلب المتزايد على الأعلاف وتقديم منتجات متنوعة وعالية الجودة.

وقال: إن الفترة الماضية شهدت عقد شراكة استثمارية بين مدينة خزائن الاقتصادية وشركة «زركون للصناعات الغذائية» لإنشاء مجمع صناعي متكامل يختص في تصفية وفرز وتعبئة منتجات الأرز والسكر والتوابل بالإضافة إلى وحدات متكاملة لتخزين السلع الغذائية بكميات كبيرة.

وأكد مدير عام الأمن الغذائي بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه على مساعي الوزارة لتوفير السلع الغذائية الأساسية وتأمين تخزينها لضمان توفرها في حالات الطوارئ، كما تهدف إلى الحفاظ على استقرار أسعار السلع الغذائية وتجنب التقلبات الناتجة عن الأزمات الاقتصادية العالمية، وتعمل الوزارة حاليًا على تخزين بعض السلع الغذائية الأساسية الاستراتيجية وهي: (الأرز، والقمح، والسكر، والعدس، والحليب المجفف، وزيت الطعام والشاي) بشكل استراتيجي؛ لضمان توفرها في جميع الأوقات.

91%
نسبة الإنجاز في مشروع تكرير السكر

وأفاد بأن توفير المخزون الاستراتيجي يتم من داخل سلطنة عُمان وخارجها وفق ثلاث طرق أساسية وهي: الشراء عن طريق الاستيراد من الخارج، وتخزينه في مخازن الوزارة وتدويره بالبيع للوكلاء ثم للأسواق المحلية والمستهلكين، والتعاقد مع شركات محلية بتوفير مخزون معين من سلع معينة في مخازنهم وضمان تدويره من قبلهم، وتوفير مساحات تخزينية لشركات محلية لاستغلالها في تخزين مستوى معين من السلع التي تطلبها الوزارة وتقوم الشركة بنفسها بتدويرها.

وأوضح أن تخزين السلع الغذائية يتم في ٥ مواقع تابعة للوزارة في محافظات مسقط وظفار وجنوب الشرقية وشمال الباطنة والداخلية، ويبلغ إجمالي عدد المخازن المبردة وغير المبردة ٤٨ مخزنًا، مشيرًا إلى أنه يتم فحص السلع قبل استيرادها من البلد المنشأ وبعد وصولها إلى سلطنة عُمان.

وأكد مدير عام الأمن الغذائي بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه على أن الوزارة تقوم بتدوير المخزون واستيراد السلع الغذائية لتعويض النقص بصفة مستمرة، وهذه المنهجية مبنية على الكمية الموجودة بالمخزون والعمر التخزيني لكل سلعة، في حين تقوم الشركات المتعاقد معها الوزارة بتخزين السلع الأساسية وتدويرها للحفاظ على صلاحيتها بموجب الاتفاق، ويتم الصرف من هذه السلع أثناء الحالات الطارئة والمساعدات الخارجية من قبل الحكومة.

إجمالي ودائع البنوك التجارية يرتفع إلى 25.4 مليار ريال

العُمانية : سجل إجمالي رصيد الائتمان الممنوح من قبل البنوك التجارية التقليدية زيادة بنهاية أكتوبر ٢٠٢٤م بنسبة ٢,٧ بالمائة.

أما بالنسبة للائتمان الممنوح للقطاع الخاص فقد ارتفع بمقدار ١,٨ بالمائة ليصل إلى ٢٠,٧ مليار ريال عُماني بنهاية أكتوبر ٢٠٢٤م.

وشهد إجمالي استثمارات البنوك التجارية التقليدية في الأوراق المالية ارتفاعًا بنسبة ٢٩,٧ بالمائة ليبلغ حوالي ٦,١ مليار ريال عُماني بنهاية أكتوبر الماضي.

وسجل الاستثمار في سندات التنمية الحكومية انخفاضًا بنسبة ٠,٧ بالمائة مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي ليبلغ ١,٩ مليار ريال عُماني.

أما بالنسبة لاستثمارات هذه البنوك في الأوراق المالية الأجنبية فقد ارتفعت بمعدل ٧٥,١ بالمائة لتصل إلى ٢,٥ مليار ريال عُماني بنهاية أكتوبر ٢٠٢٤م.

وفي الجانب الآخر للميزانية -الخصوم-، ارتفع إجمالي الودائع لدى البنوك التجارية التقليدية بنسبة ١٠,٤ بالمائة ليبلغ ٢٥,٤ مليار ريال عُماني بنهاية أكتوبر ٢٠٢٤م، وضمن هذا الإجمالي ارتفعت أيضًا ودائع الحكومة لدى البنوك التجارية ارتفاعًا بنسبة ١,٨ بالمائة لتبلغ حوالي ٥,٣ مليار ريال عُماني، أما بالنسبة لودائع مؤسسات القطاع العام فقد ارتفعت بنسبة ٥٠,١ بالمائة لتبلغ حوالي ٢,٨ مليار ريال عُماني خلال الفترة نفسها.

وسجلت ودائع القطاع الخاص ارتفاعًا بنسبة ٥,٣ بالمائة لتصل إلى ١٦ مليار ريال عُماني في أكتوبر ٢٠٢٤م، مشكّلةً ما نسبته ٦٣,٢ بالمائة من إجمالي الودائع لدى البنوك التجارية التقليدية.

حتى نهاية نوفمبر الماضي

عدد القوى الوطنية العاملة في القطاع الصناعي يقترب من 31 ألفا

المرحلة المقبلة ستشهد تركيزًا أعلى على توطين الوظائف الفنية والتخصصية في القطاع الصناعي

العُمانية : شهد القطاع الصناعيّ في سلطنة عُمان خلال الفترة من بداية يناير حتى نهاية نوفمبر من العام الجاري نموًا ملحوظًا في معدلات التعمين، حيث تجاوز المستهدفات المحدّدة للقوى العاملة الوطنية في القطاع بنسبة زيادة بلغت ٥,٥ بالمائة وبتوظيف ١٧٠٨ عُمانيين منهم ١١٤٥ من الذكور و٥٦٣ من الإناث.

وأوضحت الإحصاءات والبيانات الصادرة عن وزارة العمل والمسجلة في مختلف التخصصات والمجالات بالقطاع الصناعي، أن إجماليّ عدد القوى العاملة الوطنية في القطاع الصناعي حتى نهاية نوفمبر من عام ٢٠٢٤ بلغ نحو ٣٠ ألفًا و٩٩٣ عُمانيًا، متجاوزًا الهدف الذي كان يقدر بتوظيف ١٠٠٠ عُماني خلال العام الحالي.

وأكد الدكتور أحمد بن خلفان البدوي، مدير دائرة تنفيذ وتقييم الاستراتيجية الصناعية ورئيس فريق ملف التشغيل بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار على أن المرحلة المقبلة ستشهد تركيزًا أعلى على توطين الوظائف الفنية والتخصصية في القطاع الصناعي، حيث تعمل الوزارة على تعزيز التخصصات المهنية لتطوير المهارات الفنية للقوى العاملة الوطنية في هذا القطاع، وهو ما يعكس التوجهات الاستراتيجية للوزارة للاستثمار في الكوادر الوطنية من خلال تنفيذ ٢٦٥ مبادرة بالتعاون مع شركاء التنمية.

وأضاف إن المباركة السّامية للاستراتيجية الصناعية ٢٠٤٠ التي دخلت حيز التنفيذ في منتصف عام ٢٠٢٤، قد أسفرت عن نتائج إيجابية تمثّلت في ٢٦٥ مبادرة، منها ١٢٥ مبادرة ترتبط بشكل مباشر مع قطاعات الوزارة، مما يشكل نحو ٤٧ بالمائة من إجمالي المبادرات، بينما تتوزع الـ١٤٠ مبادرة الأخرى على الجهات المعنية، مشيرا إلى أن فريق الاستراتيجية الصناعية بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بدأ بتنظيم حلقات عمل مع هذه الجهات لتعريفهم بتفاصيل المبادرات وأهدافها وخطط التنفيذ وفقًا للقطاعات المعنية لإنشاء صناعات جديدة ذات تقنيات عالية، وتعزيز ريادة الأعمال والابتكار، إضافة إلى تطوير الحوكمة وإدارة التنمية الصناعية.

وأوضّح أن وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تركز على القطاعات الواعدة، مثل الصناعات القائمة على الموارد الطبيعية التي تشمل ثلاثة مجمعات صناعيّة موزّعة على ١٥ صناعة فرعيّة، والصناعات كثيفة رأس المال التي تضمّ مجمعين صناعيين موزعيْن على ٩ صناعات فرعية، والصناعات القائمة على المعرفة التي تشمل مجمعيْن صناعيين موزعيْن على ٥ صناعات فرعية، مؤكدا على أن هذه القطاعات تمثل أهدافًا استراتيجية مهمّة في تعزيز نمو القطاع الصناعي.

يُذكر أن وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تواصل العمل من خلال لجان الحوكمة مع الجهات المعنية لضمان توافق جهود توطين الوظائف مع تطلعات البرنامج الوطني للتشغيل عبر منصة «توطين»، وتحقيق مستهدفات التشغيل في كافة القطاعات الاقتصادية من خلال توظيف المخرجات التعليميّة والمهنيّة واستقطاب الكفاءات الوطنيّة المتخصّصة.

الإدراجات المتتالية للشركات الحكومية في بورصة مسقط وتأثيراتها على الأداء المالي للسوق

استطلاع - حمد الكلباني

في ظل توجه الحكومة نحو التخارج من الشركات الحكومية وطرحها للاكتتابات العامة ضمن إطار زمني محدد، شهدت بورصة مسقط موجة من الإدراجات المتتالية التي أثرت بشكل واضح على أداء السوق، ولوحظ خلال هذه الفترة تذبذب ملحوظ في المؤشر العام، ما أثار تباينًا في آراء المحللين والمستثمرين حول جدوى هذه الخطوات وتأثيرها على استقرار السوق واستقطاب رؤوس الأموال.

أكد مشاركون في استطلاع أجرته «عُمان» أن الإدراجات المتتالية للشركات الحكومية كانت خطوة استراتيجية لدعم السوق، إلا أن تأثيرها كان متباينًا؛ حيث أشار البعض إلى أنها أسهمت في زيادة السيولة وجذب المستثمرين، بينما لفت آخرون إلى أنها أحدثت ضغوطًا على المؤشر العام وأثرت سلبًا على أسعار الأسهم، كما أشاروا إلى أن دخول صغار المستثمرين والمضاربة خلال الطروحات أسهم في تذبذب البورصة، داعين إلى وضع جدول زمني منظم للطروحات لتجنب الضغوط السوقية وضمان استقرار الأداء.

ويرون أهمية أن يقوم جهاز الاستثمار العُماني بالإعلان المسبق عن خطط إدراج الشركات، بما في ذلك تحديد مسمياتها وتوقيتاتها، لتعزيز الشفافية وتمكين المستثمرين من ترتيب أولوياتهم، بما يحقق توازنًا أكبر للسوق ويدعم نموه على المدى الطويل.

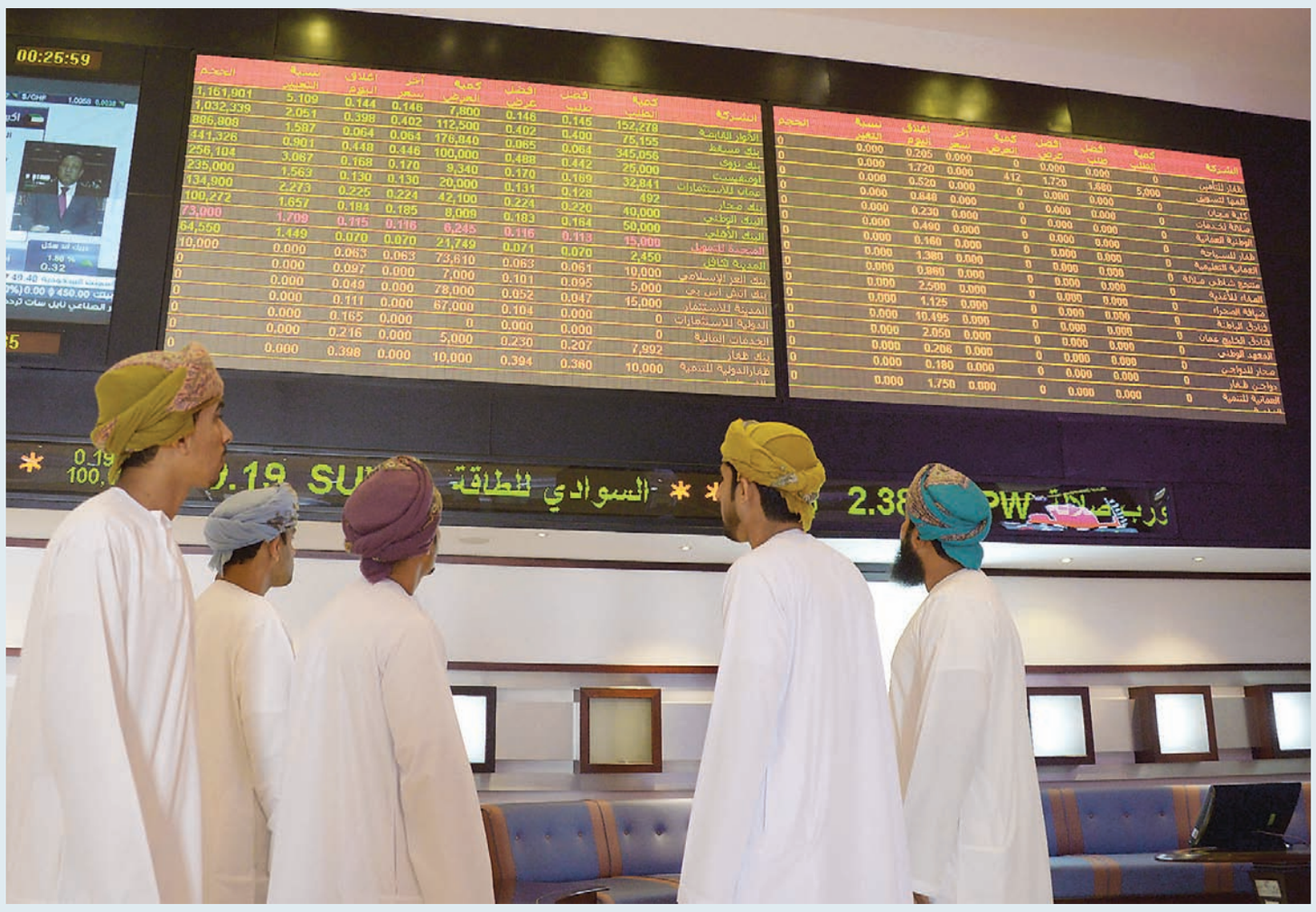

■ تخصيص الشركات الحكومية يعزز بورصة مسقط بتوسيع حجمها، وتنويع الاستثمارات والاكتتابات العامة أساسية لتطوير السوق

تعزيز الاكتتابات

أكد محمد بن أحمد الشيزاوي، صحفي متخصص في الشؤون الاقتصادية، أن تخصيص الشركات الحكومية وتحويلها إلى شركات مساهمة عامة عبر طرح جزء من أسهمها للاكتتاب العام يمثل أحد المحاور الأساسية لدعم بورصة مسقط، وأوضح أن هذه الخطوة تسهم في تعزيز حجم البورصة، وتنويع الخيارات الاستثمارية أمام المستثمرين، وتوظيف المدخرات المحلية، بالإضافة إلى جذب مستثمرين جدد، مشيرًا إلى أن الاكتتابات العامة تُعد ضرورة استراتيجية لتطوير السوق المالي.

وعن أهمية التنظيم، أشار الشيزاوي إلى أن غياب برنامج زمني واضح للاكتتابات يتم الإعلان عنه في بداية كل عام أثّر سلبًا على بورصة مسقط، وأوضح أن هذا القصور لا يقتصر على الاكتتابات الأخيرة فقط، بل يشمل جميع الطروحات السابقة، وبيّن أن عدم تنظيم الاكتتابات يؤثر على خطط المستثمرين، سواء الأفراد أو المؤسسات، الذين غالبًا ما يحددون أهدافهم الاستثمارية والقطاعات المستهدفة مع بداية العام، وأكد أن الوضوح في تنظيم الطروحات يُمكّن المستثمرين من اختيار الفرص الأنسب، ما يعزز توجههم نحو البورصة، مؤكدًا أن عدم التنظيم وما شهدناه خلال الفترة الأخيرة من إصدار نشرة الاكتتاب وطرح الأسهم بعد بضعة أيام فقط، أثر سلبًا على البورصة، ونتيجة لذلك دعا المستثمرون إلى بيع أسهمهم بسعر السوق لتوفير السيولة اللازمة للاكتتاب، ما أدى إلى تراجعات ملحوظة في أسعار الأسهم، وهذا الانخفاض أضعف ثقة المستثمرين في بورصة مسقط التي تُعد إحدى الأدوات المهمة لدعم التنويع الاقتصادي والادخار المحلي.

وأضاف: هناك أمر آخر يتعلق بتقييم الشركات وتحديد سعر الطرح، لافتًا إلى الملاحظة أن بعض الأسهم تم طرحها بأسعار مبالغ فيها، وهو ما أثر بعد ذلك على سهمها في البورصة، ويرى الشيزاوي أنه ينبغي الحرص على أن تكون الأسعار جذابة وتحقق مكاسب للجميع بما في ذلك المستثمرون في البورصة والمكتتبون، وليس فقط الشركات التي تطرح أسهمها للاكتتاب العام، وحول أداء بورصة مسقط خلال الشهر الماضي، أوضح الشيزاوي أن الضغوط التي شهدتها البورصة أسهمت في تراجع المؤشر الرئيسي بنحو ١٨٦ نقطة، ما قلّص من المكاسب التي حققها منذ بداية العام الجاري، ودعا إلى ضرورة مراجعة بورصة مسقط وهيئة الخدمات المالية لخططهما بهدف تعزيز الثقة في السوق، والحد من أي تأثيرات سلبية محتملة خلال العام المقبل.

كما أكد على أهمية وضع استراتيجيات محكمة لاستقرار البورصة وتعزيز مكانتها بصفتها منصة استثمارية موثوقة، وأشار إلى أن تحقيق هذا الهدف يتطلب تنسيق الجهود بين الجهات المعنية لضمان نمو مستدام للبورصة، وزيادة الخيارات الاستثمارية أمام المستثمرين، والمحافظة على دورها الحيوي في دعم الاقتصاد الوطني.

الجدولة

من جهته، أكد سيف بن حمد النقبي، مستثمر في بورصة مسقط، أن الاكتتابات العامة تمثل مطلبًا رئيسيًا لجميع البورصات، خاصة عندما يكون هناك إدراج شركات كبرى تعمل في قطاعات واعدة، كما أن الإدراجات تسهم في زيادة السيولة وتنشيط حركة الاستثمار، ما يشجع المستثمرين المحليين والأجانب على الدخول إلى السوق.

لافتًا إلى أن تأثر الشركات المدرجة أثناء فترات الاكتتاب أمر طبيعي خاصة مع الإقبال الكبير، موضحًا أن السوق يشهد عمليات بيع مكثفة لجمع السيولة، كما أنه رغم الإيجابية العامة للاكتتابات السابقة، إلا أن مشكلة شح السيولة كانت واضحة، حيث يواجه المستثمرون صعوبة في العثور على طلبات شراء، ما يدفع البعض إلى البيع بأسعار أقل من القيمة السوقية.

وفيما يتعلق بجدولة الاكتتابات، أوضح النقبي أن الإدراجات المتتالية قد تضع ضغطًا على السوق، مقترحًا تخصيص فترات زمنية كافية بين الاكتتابات لضمان استقرار السوق وإتاحة الفرصة للمستثمرين لتنظيم استثماراتهم بشكل أفضل، لافتًا إلى أن دعم صغار المستثمرين من خلال زيادة التخصيص وتسهيل الإجراءات أسهم في تعزيز الثقة بالسوق.

وأشار النقبي إلى أن السلوك الاستثماري في المضاربة على الأسهم خلال الاكتتابات يسهم نوعًا ما في خفض أسعار الأسهم عن قيمتها العادلة، ودعا المستثمرين إلى اتباع خطط استثمارية واضحة واستغلال الفرص المتاحة عند انخفاض الأسعار في الشركات، مؤكدًا أنه مع تحسن الظروف سيعود السوق إلى استقراره.

أما بشأن شح السيولة، فأشار إلى أن بعض الشركات تعاني من غياب طلبات الشراء، ما يؤدي إلى اضطرار المستثمرين للبيع بأسعار أقل، وأشار إلى جهود المسؤولين لتفعيل أدوات مثل مزود السيولة لمعالجة هذا التحدي، ولكنه أكد أن المشكلة ما زالت قائمة، ودعا جهاز الاستثمار العُماني إلى الإعلان عن خطط الإدراج المستقبلية بشكل تقديري لعام أو عامين مع التركيز على إدراج شركتين سنويًا بفواصل زمنية مناسبة، لضمان استقرار السوق وتجنب التأثيرات السلبية للإدراجات المتتالية.

التوازن

فيما لفت خالد الشماخي، المستثمر في بورصة مسقط، إلى أن تسريع الاكتتابات المتتالية من الجهات المختصة خلال فترة زمنية قصيرة يعكس توجّهًا استراتيجيًا نحو ترقية بورصة مسقط من سوق مبتدئة إلى سوق ناشئة، وهذا التوجه يعد خطوة حيوية لوضع البورصة على رادار المستثمرين العالميين، وتعزيز الإقبال على الاستثمار في سلطنة عُمان، ما يعزز مكانتها الاستثمارية عالميًا.

كما أنه يمهّد الطريق لانضمام البورصة إلى المؤشرات العالمية واستقطاب صناديق استثمارية جديدة تُلزم بعضها بالاستثمار في الأسواق الناشئة، ما يؤدي إلى زيادة السيولة وحجم التدفقات الاستثمارية وارتفاع القيمة السوقية للبورصة، التي تُعد مرآة للأداء الاقتصادي للبلاد.

وأشار الشماخي إلى أن الاكتتابات المتتالية تسببت في ضغوط كبيرة على المحافظ الاستثمارية للمستثمرين، حيث شهدت غالبية الأسهم تراجعًا نتيجة لتحوّل السيولة نحو الاكتتابات الجديدة التي تقدم عوائد ممتازة، وأوضح أن غياب صانع سوق حقيقي للشركات المدرجة سابقًا، بالإضافة إلى عدم وجود صناديق سيولة فعّالة، أثر بشكل سلبي على أداء العديد من الأسهم وعلى المؤشر العام للبورصة، الذي لم يتجاوز حاجز ٥٠٠٠ نقطة رغم الإدراجات المتتالية للشركات الحكومية.

وشدد الشماخي على أهمية وضع جدول زمني مدروس بعناية للاكتتابات الكبيرة، مشيرًا إلى أن الاكتتابات القوية يجب أن تركز على الطرح الجزئي للشركات ذات رأس المال الكبير بنسبة لا تتجاوز ٣٠٪ من رأس المال، وذلك لضمان بقاء رؤوس الأموال في السوق وتعزيز السيولة، كما دعا إلى ضرورة تعاون جهاز الاستثمار العماني مع الجهات المعنية، مثل بورصة مسقط، وهيئة الخدمات المالية، وشركة مسقط للمقاصة والإيداع، لوضع خطة واضحة للإدراجات قبل عام على الأقل، ما يتيح للمستثمرين الوقت الكافي لترتيب أوراقهم.

وأضاف: التخارج المخطط من شركات في قطاعات متعددة، مثل الصناعة والمعادن والسياحة واللوجستيات، يحتاج إلى تنسيق دقيق لضمان تحقيق التنويع الاقتصادي المرجو، كما دعا إلى إصدار نشرة الاكتتاب قبل شهر من موعد الاكتتاب، لإتاحة الوقت الكافي للمستثمرين وشركات الوساطة المالية لتحليل البيانات بشكل متأنٍ واتخاذ قرارات مستنيرة.

وعن التحديات والفرص في سوق المال، أشار الشماخي إلى أن الهدف الأساسي من الاكتتابات هو جذب رؤوس أموال جديدة وزيادة السيولة في السوق، لكن لا تزال قيم التداول اليومية ضعيفة، ولا تتجاوز غالبًا ٥ ملايين ريال عُماني، باستثناء حالات نادرة، وبيّن أن السيولة الجديدة هي نتاج صناديق السيولة المرتبطة بالشركات المدرجة، وليس استثمارات جديدة من المستثمرين.

وفيما يتعلق بفترة الطروحات الأخيرة، يرى أن إدراج شركتين كبيرتين في قطاع النفط والغاز خلال فترة زمنية قصيرة أثر سلبًا على قيمة الطرح وأدى إلى تراجع قيمة الأسهم عن سعر الاكتتاب، كما أن المستثمرين الأفراد يركزون بشكل رئيسي على تحقيق أرباح سريعة، دون النظر إلى الوضع المالي للشركات أو نشاطها الأساسي، ما يقلل من الاستفادة الحقيقية من هذه الاكتتابات على المدى البعيد، ودعا إلى إعادة النظر في استراتيجية الطروحات المستقبلية، بما يضمن استدامة السوق المالية وتعزيز ثقة المستثمرين، مع التأكيد على أهمية التوازن بين الطروحات الجديدة والأداء العام للسوق.

محمد الشيزاوي:
غياب التنظيم الزمني للاكتتابات يؤثر سلبًا في البورصة ويضعف الثقة

خالد الشماخي:
الإدراجات المتتالية تدعم التوجه نحو سوق ناشئة، لكن التوقيت غير مناسب

سيف النقبي:
الإدراجات تسهم في زيادة السيولة وتنشيط حركة الاستثمار

172 مليون ريال مكاسب أسبوعية في بورصة مسقط

العُمانية: سجلت بورصة مسقط الأسبوع الماضي تحسّنًا في أدائها مع ارتفاع أسعار ٣١ ورقة مالية مقابل ١٩ ورقة مالية تراجعت أسعارها و٢٦ ورقة مالية حافظت على مستوياتها السابقة، إلا أن هذه الارتفاعات لم تنعكس على مؤشرات بورصة مسقط التي تأثرت بتراجع أسهم عدد من الشركات القيادية كالبنوك وشركات الاتصالات والخدمات والشركات الصناعية.

وشملت الارتفاعات المسجلة الأسبوع الماضي أسهم زجاج مجان، ومسقط للغازات، وشركة النفط العُمانية للتسويق، والشرقية لتحلية المياه، والعُمانية المتحدة للتأمين، والخليج الدولية للكيماويات، والمطاحن العُمانية، بالإضافة إلى عدد من الشركات الأخرى.

وأدت الارتفاعات المسجلة إلى صعود القيمة السوقية الإجمالية للأوراق المالية المدرجة في بورصة مسقط بنهاية الأسبوع الماضي إلى ٢٧ مليارًا و٣٢٠ مليون ريال عُماني مسجلة مكاسب أسبوعية عند ١٧٢ مليون ريال عُماني.

كما استفادت القيمة السوقية من إدراج شركة أوكيو للصناعات الأساسية بالسوق الموازية بعد انتهاء الاكتتاب في ٤٩ بالمائة من رأسمال الشركة الذي طرحته للاكتتاب العام بسعر ١١١ بيسة للسهم الواحد، ويبلغ رأسمال الشركة حوالي ١٣٨,٤ مليون ريال عُماني مقسّم إلى ٣,٤ مليار سهم، وبلغت القيمة السوقية للشركة مع نهاية تداولات الأسبوع الماضي ٣٨٤ مليون ريال عُماني.

وأظهرت بيانات التداول الصادرة عن بورصة مسقط اهتمام المستثمرين في تداولات الأسبوع الماضي بسهم أوكيو للصناعات الأساسية الذي شهد تداولات بقيمة ١٦,٥ مليون ريال عُماني مستحوذًا على نحو ٥٧ بالمائة من إجمالي قيمة التداول، وشهد السهم تنفيذ ٦٥٣٥ صفقة وأغلق على ١١١ بيسة دون تغيير عن سعر الاكتتاب على الرغم من تراجعه خلال الأسبوع إلى ١٠٠ بيسة.

ودفعت هذه التداولات قيمة التداول ببورصة مسقط للصعود الأسبوع الماضي إلى ٢٩ مليون ريال عُماني مقابل ١٧,٧ مليون ريال عُماني في الأسبوع الذي سبقه، وسجل عدد الصفقات المنفذة الأسبوع الماضي صعودًا بنحو ١٠٠ بالمائة من ٥٦١٣ صفقة إلى ١١ ألفًا و٢٢٣ صفقة.

4.5 % نسبة نمو القطاع غير النفطي بدول مجلس التعاون

العُمانية: أشارت توقعات المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى أن الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة لدول المجلس سيحقق نموًا بنسبة ٣,٧ بالمائة في العام الجاري، و٤,٥ بالمائة في عام ٢٠٢٥م ليستقر النمو عند معدل ٣,٥ بالمائة في عام ٢٠٢٦م.

وعَزَا التقرير الصادر عن المركز تلك التوقعات إلى زيادة الإنتاج النفطي في دول المجلس، لا سيما أن تحالف «أوبك بلس» يقوم حاليًا بتحرير حصص الإنتاج تدريجيًا منذ النصف الثاني من عام ٢٠٢٤م، خاصة مع اكتمال تطوير حقول الغاز الجديدة في المنطقة، بالإضافة إلى تسارع وتيرة التعافي الاقتصادي في القطاعات المرتبطة بالنقل والسياحة ومشروعات البنية الأساسية مدعومًا بسياسات توسعية على مستوى المالية العامة.

وأفادت توقعات المركز الإحصائي الخليجي الأولية بتحسن النمو في القطاع غير النفطي في المجلس محققًا نموًا بـ٤,٥ بالمائة خلال العام الجاري، مع الحفاظ على هذه الوتيرة في النمو وبنسبة ارتفاع بـ٣,٣ بالمائة و٤,١ بالمائة خلال عامي ٢٠٢٥م و٢٠٢٦م على التوالي، مدفوعًا بزيادة متسارعة في أنشطة القطاع الخاص لا سيما في قطاعات السياحة والنقل والتخزين والبيع بالتجزئة، وستسهم مشروعات البنى الأساسية في دول المجلس بتعزيز النمو في القطاعات المرتبطة وتحفيز النمو في القطاع الخاص.

وأكدت التوقعات أن استمرار دول مجلس التعاون في تنفيذ استراتيجيات التنويع الاقتصادي خلال الأعوام ٢٠٢٤م - ٢٠٢٦م، سيدفع إلى نمو ملحوظ في قطاعات رئيسة أبرزها الطاقة المتجددة والتكنولوجيا والابتكار والصناعات التحويلية.

وبيّن المركز أن الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة لدول المجلس خلال عام ٢٠٢٣م حقق نموًا بنسبة ٠,٥ بالمائة مقارنة بعام ٢٠٢٢م، حيث شهدت القيمة المضافة للقطاع غير النفطي نموًا بـ٣,٣ بالمائة في عام ٢٠٢٣م.

وشهد متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية في دول المجلس تراجعًا به بالمائة في عام ٢٠٢٣م ليصل إلى ٣٦,٧ ألف دولار أمريكي مقارنة بما قيمته ٣٨,٦ ألف دولار أمريكي في عام ٢٠٢٢م.

ويسهم الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية لدول المجلس بما نسبته ٢ بالمائة من الناتج الإجمالي العالمي، والبالغ ١٠٥,٤ تريليون دولار أمريكي خلال عام ٢٠٢٣م، ومساهمًا بـ٦٠,٥ بالمائة من إجمالي الناتج العربي والبالغ ٣,٥ تريليون دولار أمريكي.

من ناحية أخرى، بيّنت توقعات المركز الإحصائي الخليجي أن معدلات التضخم في دول المجلس ستستقر عند ٢,٤ بالمائة و٢,٦ بالمائة و٢,١ بالمائة خلال الفترة ٢٠٢٤م - ٢٠٢٦م، وأن المخاطر التي قد تزيد الضغوط التضخمية تتمثل في أسعار المستهلكين وارتفاع أسعار المواد الأولية المستوردة من خارج دول المجلس، وزيادة معدلات الاستهلاك والإنفاق العام في كافة دول المجلس نتيجة زيادة معدلات التوظيف وارتفاع الأجور وتحسن دخل الأسر المعيشية، بالإضافة إلى مساهمة السياسات النقدية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة واليابان لإبقاء أسعار الفائدة لكبح الضغوط التضخمية.

النفط يستقر مع تقييم الأسواق لتوقعات خفض الفائدة

لندن «رويترز»: استقرت أسعار النفط عند التسوية أمس الأول مع تقييم الأسواق لحجم الطلب من الصين وتوقعات خفض أسعار الفائدة بعد أن أظهرت بيانات تباطؤ التضخم في الولايات المتحدة.

وصعدت العقود الآجلة لخام برنت ٦ سنتات، أو ٠,٠٨٪، لتصل عند التسوية إلى ٧٢,٩٤ دولار للبرميل. وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ٨ سنتات، أو ٠,١٢٪، إلى ٦٩,٤٦ دولار للبرميل.

وحقق الخامان القياسيان انخفاضا أسبوعيا قدره ٢,٥٪.

وتراجع الدولار عن أعلى مستوى في عامين أمس الأول، لكنه يتجه صوب تحقيق مكاسب للأسبوع الثالث على التوالي بعد أن أظهرت بيانات تباطؤ التضخم في الولايات المتحدة بعد يومين من خفض مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة كما كان متوقعا.

ويؤدي انخفاض الدولار إلى جعل النفط أقل كلفة لحاملي العملات الأخرى، كما أن خفض أسعار الفائدة قد يحفز النمو الاقتصادي ويعزز الطلب على الخام. وتباطأ التضخم في الولايات المتحدة على أساس شهري في نوفمبر بعد أن أظهر تحسنا طفيفا في الأشهر القليلة الماضية، ما دفع المؤشرات الرئيسية في وول ستريت إلى الارتفاع في تعاملات متقلبة أمس الأول.

وقالت مؤسسة الصين للبترول والكيماويات (سينوبك) المملوكة للدولة في توقعاتها السنوية للطاقة التي أصدرتها الخميس الماضي إن واردات الصين من النفط الخام قد تبلغ ذروتها في عام ٢٠٢٥ وإن استهلاك الصين من النفط سيبلغ ذروته بحلول عام ٢٠٢٧ مع ضعف الطلب على الديزل والبنزين.

وقال إمريل جميل الباحث في مجموعة بورصات لندن إن تحالف أوبك بلس، الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاءها، سيحتاج لضبط الإمدادات لرفع الأسعار وتهدئة تقلب السوق جراء المراجعات المستمرة لتوقعاته لنمو الطلب. وخفض تحالف أوبك بلس مؤخرا توقعاته لنمو الطلب العالمي على النفط في عام ٢٠٢٤ للشهر الخامس على التوالي.

ويتوقع بنك جيه.بي. مورجان انتقال سوق النفط من التوازن في عام ٢٠٢٤ إلى تحقيق فائض قدره ١,٢ مليون برميل يوميا في عام ٢٠٢٥، فضلا عن زيادة الإمدادات من خارج تحالف أوبك بلس بمقدار ١,٨ مليون برميل يوميا في عام ٢٠٢٥، وبقاء إنتاج منظمة أوبك عند مستوياته الحالية.

وذكر الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب أمس أن الاتحاد الأوروبي ربما يواجه رسوما جمركية إذا لم يقلص تكتل العجز المتزايد مع الولايات المتحدة من خلال إجراء معاملات تجارية ضخمة في النفط والغاز مع واشنطن. وفي خطوة قد تؤدي إلى تقليص العرض، ذكرت بلومبرج أن مجموعة السبع تدرس سبل تشديد فرض سقف الأسعار على النفط الروسي، مثل فرض حظر تام أو تقليص سقف السعر.

وتجاوزت روسيا سقف ٦٠ دولارا للبرميل الذي فرض عليها في عام ٢٠٢٢ بواسطة «أسطول الظل» من السفن، والذي استهدفه الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بمزيد من العقوبات في الأيام القليلة الماضية.

الأسهم الأوروبية تسجل أسوأ أداء أسبوعي في 90 يوما

لندن «رويترز»: سجل المؤشر ستوكس ٦٠٠ الأوروبي ثاني انخفاض أسبوعي على التوالي أمس الأول، وقاد قطاع الرعاية الصحية الخسائر بعد أن هبط سهم شركة نوفو نورديسك الدنماركية بسبب بيانات مخيبة للآمال في تجارب دواء سمنة من الجيل التالي.

وأغلق المؤشر ستوكس ٦٠٠ الأوروبي منخفضا ٠,٩٪، مقلصا بعض الخسائر بعد أن انخفض بنحو ٢٪ خلال الجلسة، لكنه سجل انخفاضا بنحو٢٪ خلال الأسبوع الماضي، وهو أسوأ أسبوع له منذ أوائل سبتمبر .

وهوى سهم نوفو نورديسك ٢٠,٨٪ بعد أن كشفت شركة الأدوية الدنماركية عن نتائج مخيبة للآمال في تجربة في مرحلة متأخرة لعقار سيجريسيما للسمنة من الجيل التالي، ما أدى إلى محو ما يصل إلى ١٢٥ مليار دولار من قيمة الشركة السوقية.

وانخفض مؤشر قطاع الرعاية الصحية ٤٪، في حين هبط المؤشر القياسي الدنماركي ١٣,٢٪ مسجلا أقل إغلاق له منذ أغسطس ٢٠٢٣.

وانخفضت معظم القطاعات الفرعية في المؤشر ستوكس، وكان قطاع العقارات النقطة المضيئة بعد ارتفاعه ١,٤٪.

وقال الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب إن على الاتحاد الأوروبي شراء المزيد من النفط والغاز الأمريكي لتعويض «عجزه الهائل» مع أكبر اقتصادات العالم أو مواجهة فرض رسوم جمركية.

وقالت المفوضية الأوروبية إنها مستعدة لمناقشة ترامب حول كيفية تعزيز ما وصفته بأنه العلاقة القوية بالفعل، بما يشمل قطاع الطاقة.

وسجل المؤشر فاينانشيال تايمز ١٠٠ البريطاني انخفاضا أقل نسبيا، بواقع ٠,٣٪. وأظهرت البيانات أن مبيعات التجزئة البريطانية ارتفعت بنسبة أضعف من المتوقع بلغت ٠,٢٪ في نوفمبر، ما يزيد العلامات على زخم بطيء في الاقتصاد.

وارتفع المؤشر ستوكس ٦٠٠ نحو ٦٪ حتى الآن هذا العام مقارنة بارتفاع بنسبة ٢٥٪ في المؤشر ستاندرد اند بورز ٥٠٠ الأمريكي.

وهبط سهم شركة إيدورسيا ٥٠,٤٪ بعد أن قالت شركة الأدوية الحيوية السويسرية إن المحادثات الحصرية بشأن الحقوق العالمية لدواء ارتفاع ضغط الدم تريفيو قد توقفت.

وفقد سهم شركة زيلاند فارما ٣,٨٪ بعد أن رفضت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية الموافقة على عقار علاج أمراض الأمعاء لمجموعة التكنولوجيا الحيوية الدنماركية.

خدمات صحفية

بنك مسقط ينظم حلقة تدريبية لـ71 معلمًا في تعزيز الثقافة المالية

نظّم بنك مسقط بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، حلقة تدريبية ثانية ضمن مبادرة أكاديمية ماليات لـ٧١ من معلمي وموظفي الوزارة، منهم أخصائيو التوجيه المهني والمشرفون وفريق مشروع خزنة، وذلك بفندق جراند هرمز مسقط.

وتضمنت الحلقة عدة محاور رئيسية حول اتخاذ القرارات السليمة، وتعلّم كسب المال والإنفاق والادخار، وطرق تنمية الأموال والعطاء، كما اشتملت على عرض تجارب للأخصائيين المشاركين في الدورات السابقة للبرنامج والحديث عن خبراتهم في تقديم البرنامج للطلبة.

وتأتي الحلقة التدريبية ضمن التعاون القائم بين بنك مسقط ووزارة التربية والتعليم للعام الثاني على التوالي ضمن مبادرات أكاديمية ماليات للثقافة المالية، الذي أفضى خلال العام الدراسي الماضي ٢٠٢٣ إلى تدريب ٦٦ مدربًا ومدربة من المعلمين وأخصائيي ومعلمي التوجيه المهني، يمثلون جميع المحافظات التعليمية بسلطنة عُمان، والذين قاموا بدورهم بتدريب زملائهم في المدارس التي شملها البرنامج ليصل العدد إلى ٤٨٨ معلمًا ومعلمة قدموا البرنامج إلى أكثر من ٢٣ ألف طالب في حوالي ٣٩٥ مدرسة من مختلف الولايات والمحافظات .

وأكد طالب بن سيف المخمري، مدير العلاقات المجتمعية والإعلامية ببنك مسقط، أن البنك فخور بشراكته مع وزارة التربية والتعليم لتنفيذ برنامج المسؤولية المجتمعية الذي يعزز الثقافة المالية لدى طلبة المدارس، وبيّن أن الثقافة المالية تعد مهارة حيوية في إدارة الشؤون المالية، وأن هذا البرنامج يهدف إلى غرس المفهوم لدى النشء وتزويدهم بالأساليب الحديثة في تنمية الأموال وإدارتها بشكل سليم لتحسين مقدرتهم على التخطيط المالي المستقبلي.

وأضاف: حلقة العمل تهدف إلى تعزيز المبادرة عبر تدريب المدربين من المعلمين وأخصائيي التوجيه المهني من مختلف المحافظات، ما يسهم في ضمان استمرارية نقل المعرفة إلى زملائهم في المدارس لسنوات قادمة، وبالتالي إلى الطلبة، وأشار إلى أن عدد المدربين الحاليين بلغ ١٣٧، ويتطلع البنك هذا العام للوصول إلى عدد أكبر من المدارس والطلبة المستهدفين.

وقالت المشاركة نادية بنت صالح الرحبية، أخصائية توجيه مهني: الحلقة تعد مبادرة رائعة ستسهم في تعزيز الثقافة المالية لدى المشاركين والطلبة، موضحة أن الحلقة قدمت معلومات غنية حول كيفية إدارة الأموال بحكمة، وأنهم يستفيدون من هذه المعلومات لنقلها إلى الطالبات في الصف العاشر لتنمية مهاراتهن في إدارة المال بشكل مثالي وتكوين ثقافة مالية مستدامة لهن.

وأكدت أنه من خلال الحلقة الماضية لاحظنا إقبالًا كبيرًا من الطالبات على تعلم المهارات المالية الأساسية مثل كسب المال والادخار واتخاذ قرارات مالية سليمة، كما أظهرت الحلقات تفاعلًا كبيرًا من الطلبة حول طرق استثمار المال، ما يعكس الوعي المالي المتزايد، مقدمة شكرها لبنك مسقط على هذه المبادرات المفيدة.

من جانبه، قال أحمد الشحري إن التدريب على الثقافة المالية استثمار في مستقبل الشباب، حيث تعرفوا من خلال برنامج أكاديمية ماليات على أهمية المال وطرق الكسب والإنفاق، وسينقلون هذه المعرفة للأخصائيين الآخرين لتطبيقها مع الطلبة، مستخدمين أساليب مبسطة وممتعة لتعزيز الوعي المالي لدى الطلبة، خاصة في ظل الوضع الاقتصادي المتقلب، مؤكدًا أن نشر الثقافة المالية يتطلب تضافر الجهود من البيت والمدرسة والمجتمع.

تحت شعار «شارك واصنع الفرق»

موظفو بنك عُمان العربي ينظمون «سوق الهمم» لدعم أبطال الأولمبياد الخاص العُماني

تحت شعار «شارك واصنع الفرق»، نظم موظفو بنك عُمان العربي فعالية «سوق الهمم» بالتعاون مع لاعبي الأولمبياد الخاص العُماني، تأتي هذه الفعالية تأكيدًا على التزام البنك بمبادرات المسؤولية المجتمعية التي تعزز قيم التكافل الاجتماعي وتشمل جميع فئات المجتمع.

وأقيمت الفعالية في المبنى الرئيسي للبنك بالغبرة بهدف توفير منصة لعرض منتجات لاعبي الأولمبياد الخاص العُماني، والتعريف بمهاراتهم وقدراتهم الفريدة، وتمكينهم من الاندماج في المجتمع لتحقيق المزيد من الإنجازات.

وصرّح سليمان الحارثي الرئيس التنفيذي لبنك عُمان العربي قائلًا: تُعد فعالية «سوق الهمم» التي بادر موظفو بنك عُمان العربي بتنظيمها خطوة مهمة لدعم أبطال الأولمبياد الخاص العُماني ومساعدتهم في تسويق منتجاتهم، كما تسهم في تعزيز أنشطة الأولمبياد الخاص العماني الذي يؤدي دورًا كبيرًا في دمج الأشخاص ذوي الإعاقة وإسعادهم من خلال برامجه المتنوعة.

وتهدف هذه المبادرات إلى بناء تفاعل إيجابي بين موظفي البنك والمشاركين، وتشجيع دعم المواهب الواعدة وتمكينها في مختلف المجالات، خاصة الأنشطة الرياضية التي تحسّن الصحة العامة وتنعكس إيجابيًا على الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم والمجتمع ككل، ومن خلال هذه المبادرة المبتكرة، يُبرز موظفو بنك عُمان العربي الأثر الإيجابي للمشاركة المجتمعية في تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة كجزء من الأهداف الوطنية والتنموية الشاملة التي تسعى إليها سلطنة عُمان.

وأضاف: «يحرص بنك عُمان العربي دائمًا على تشجيع موظفيه للمشاركة الإيجابية في طرح وتنفيذ المبادرات التي تحقق التكامل بين الأهداف المجتمعية واستراتيجية البنك للتحول الشامل، ويظهر هذا الالتزام في مشروعاتنا الأخيرة مثل افتتاح فرع جديد في ولاية صحم، الذي يُعد صديقًا للأشخاص ذوي الإعاقة، حيث صُمم هذا الفرع وفق أعلى معايير خدمة الزبائن، وتم تجهيزه بأحدث التقنيات والبنية الأساسية المتطورة، ما يجعله مؤهلًا بشكل كامل لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة، كما يُعبر هذا المشروع عن رؤية البنك لتعميم هذه التجربة في جميع فروعه، لضمان إمكانية الوصول الشامل وتحقيق أفضل تجربة مصرفية لجميع الزبائن».

«العمانية لنقل الكهرباء» تعزز ثقافة التطوع من خلال حملات التبرع بالدم

نظمت الشركة العمانية لنقل الكهرباء بنجاح ٤ حملات للتبرع بالدم خلال عام ٢٠٢٤م، وتأتي هذه الحملات ضمن التزام الشركة تجاه الاستدامة الاجتماعية، ونشر ثقافة التطوّع، حيث نُظّمت هذه الحملات التي تُترجم جهود الشركة تجاه مسؤولياتها الاجتماعية، استجابة للحاجة الملحّة للتبرع بالدم في بنوك الدم المحلية، حيث وصل عدد المتبرعين بالدم خلال هذه الحملات لحوالي ١٧٠ متبرعًا، تبرعوا بأكثر من ٧٦ لترًا من الدم في مجمل هذه الحملات.

وتهدف حملات التبرع بالدم السنوية التي تنظمها الشركة لتعزيز روح خدمة المجتمع والتطوّع بين موظفيها وجميع أصحاب العلاقة، كما ترفع هذه الحملات الوعي بالفوائد الصحية للتبرّع بالدم وأثرها على إنقاذ حياة المرضى، وتتماشى هذه الجهود مع أهداف الشركة الشاملة للإيفاء بمسؤوليتها الاجتماعية، التي تتضمن التفاعل مع مختلف المشروعات والمبادرات والأنشطة المجتمعية، التي تُصمم لدعم وتحسين الرفاهية الاجتماعية.

ووفق التزامها نحو الاستدامة، تحرص الشركة العمانية لنقل الكهرباء على تحقيق معايير الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة، وتعليمات مبادرة إعداد التقارير العالمية، ما يضمن أن جميع جهود الشركة تعكسُ التزامها الطويل على المدى الطويل نحو المسؤولية الاجتماعية والبيئية، حيث تعمل هذه المعايير على توجيه نهج الشركة في خدمة المجتمع، والشفافية، وممارسات الأعمال الأخلاقية.

وأشار فهد بن ناصر الكيومي، مدير عام الجودة والصحة والسلامة والأمن والبيئة، إلى جهود الشركة العمانية لنقل الكهرباء في تعزيز التواصل المجتمعي وتحسين جودة الحياة في سلطنة عُمان، وأكّد على حرص الشركة على تشجيع موظفيها للمشاركة بصورة فعّالة في الأنشطة التطوّعية، إلى جانب الإسهام في الإيفاء بالمسؤولية الاجتماعية للشركة.

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

رأي عُمان

كأس الخليج.. أكبر بكثير من كرة قدم

لا تحتاج بطولة كأس الخليج لكرة القدم إلى اعتراف دولي، رغم أهمية ذلك، حتى تصل شعبيتها إلى الذروة في دول الخليج العربي وكأنها كأس العالم المحلي في هذه الدول. وهذا أمر مفهوم جدا؛ فالشعوب الخليجية المغرمة بكرة القدم وجدت في هذه البطولة ما يجمعها ويزيدها قربا من بعضها البعض، والأمر نفسه لدى صناع القرار الذين أعطوا هذه البطولة زخما شعبيا من أجل تكريس التقارب الشعبي بين أبناء هذه الدول الأمر الذي من شأنه أن يدفع بقية مسارات التقارب إلى مزيد من النجاح؛ ولذلك لا يمكن أن نقرأ بطولة كأس الخليج عبر خمسة عقود من الزمن بوصفها مجرد تنافس رياضي، بل كانت سياقا سياسيا واجتماعيا واضح المعالم.

ومع الوقت صار أبناء الخليج ينتظرون بطولة كأس الخليج بنفس الطعم الذين ينتظرون به كأس العالم، وخلال البطولة تصنع الدول الخليجية مساراتها الموازية للبطولة، سواء كانت تلك المسارات اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية، أما في الميدان فإن أبناء الخليج كانوا على الدوام يكشفون عن تقارب لا مثيل له يؤكد الأرضية الواحدة التي تقف فوقها هذه الدول والمصير المشترك الذي ينتظرها.

وعندما افتتح أمير دولة الكويت الشيخ مشعل الأحمد بطولة كأس الخليج في نسختها الجديدة أمس كان ذلك تأكيدا سياسيا جديدا على مكانة هذه البطولة عند الجميع شعوبا وقادة. والبطولة عندما تكون في الكويت فإن لها دلالة أكبر نظرا للسياق التاريخي الذي راكمته الكويت في هذه البطولة عبر العقود الخمسة الماضية، فقد رعت دولة الكويت هذه البطولة بشكل استثنائي ووظفتها أكثر من مرة لبناء اللحمة الخليجية وتجاوز الخلافات التي كانت تطرأ بين وقت وآخر بين الأشقاء في الخليج، ولا غرابة أن نقرأ الفرحة الكبيرة في وجوه الكويتيين وهم يستضيفون البطولة وينثرون بين الجماهير الخليجية المتجمعة هناك كل مظاهر المحبة والإخاء والتقارب عبر سياقات موازية للتنافس الذي يجري في المستطيل الأخضر.

وبعيدا عن الفوز والخسارة التي لا بد منها في أي بطولة رياضية فإن المكسب الأهم من هذه البطولة يتمثل في وعي أبناء الخليج بأن مصيرهم واحد وأنهم يشتركون في التحديات نفسها ولا خيار لهم إلا بمزيد من التقارب وبمزيد من التكامل في كل مسارات الحياة المحيطة بهم.. وتستطيع كرة القدم، كما يحدث في كل مكان في العالم، أن تكون أداة تقريب بين الشعوب فكيف إذا كانت الحقيقة التاريخية تقول إن هذه الشعوب تعود إلى أصول واحدة وتجمعها عوامل مشتركة كثيرة وتحيط بها تحديات متشابهة.

كأس الخليج: الظاهرة الاجتماعية

شكلت كأس الخليج ما يُعرف في علم الاجتماع بنسق (الهويات التفاوضية، يأتي المشجع من (س) من دول الخليج بزيه وأهازيجه وثقافته وكل الرمزيات المعبرة عن هويته الوطنية، وانتمائه القُطري، ليجد نفسه منصهرًا لاحقًا ضمن هوية خليجية أشمل.

مبارك بن خميس الحمداني

يحفل الشارع الخليجي هذه الأيام بالحديث وتوجيه النظر نحو بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم، وذلك في نسختها الـ ٢٦ والتي تستضيفها دولة الكويت العزيزة، وتجتمع فيها منتخبات الخليج العربي الـ ٨ لتعيد إلى الأذهان صورًا ومشاهد امتدت عبر تاريخ هذه المنطقة من التنافس على البطولة التي يعتبرها سكان منطقة الخليج العربي ذات رمزية مهمة في سياق الاجتماع الخليجي. البطولة التي انطلقت منذ عام ١٩٧٠ واستضافت نسختها الأولى مملكة البحرين رسخت في الذاكرة الخليجية أسماء ومواقف وسطرت مجد أعلام في مختلف المجالات سواء في الرياضة أو الإدارة أو الإعلام، وكانت كل نسخة من نسخها شاهدًا على اتصال شعبي ومجتمعي أقوى وأكبر بين مجتمعات المنطقة، رغم الظروف والمتغيرات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي توالت عبر خمسة عقود، لتضل أحد ثوابت العمل الخليجي واللحمة الخليجية، ويراهن عليها في الوقت ذاته - بعيدًا على الجوانب الفنية - أنها الحدث الذي تخلع معه المجتمعات قبعتها السياسية، لترتدي زيًا خليجيًا موحدًا عنوانه التنافس المحمود، والقربى، وتعميق الأواصر.

في تقديرنا هناك خمسة أسباب تستوجب استمرار بطولة كأس الخليج كحدث أساسي ودوري في هذه المنطقة، ومع هذه الأسباب لابد للقيادات الخليجية أن تحرص على تطوير ودعم وتمكين هذا الحدث؛ الأول أن هذه البطولة عبر تاريخها أسهمت بشكل موسع في تطوير العديد من أشكال البنى الأساسية في دول المنطقة، فالدول في استضافاتها المتعددة سارعت لتجهيز أفضل المرافق الرياضية، وهيأت العديد من البنى الأساسية في مجال السياحة والضيافة، إضافة إلى المنشآت والمرافق اللوجستية الأخرى التي هدفت معها لتقديم أفضل الاستضافات والنسخ، وعلى مستوى المجمعات الرياضية فهناك ملاعب أصبحت اليوم من أبرز المرافق الرياضية على مستوى الإقليم والعالم كانت قد أنشأت لأغراض استضافة البطولة. وهي حالها - في أوقات سابقة - من تاريخ المنطقة كحال استضافة الأحداث الرياضية الكبرى، وهذا يقودنا للسبب الثاني لضرورة استمرار مثل هذا الحدث؛ وهو أن اليوم ومع تسابق دول المنطقة لاستضافة أحداث رياضية كبرى وعلى رأسها كأس العالم لكرة القدم، والأحداث الرياضية العالمية والإقليمية الأخرى فإنها تتكئ على إرث من خبرات التنظيم والتجهيزات وإدارة الفعاليات الذي كانت بطولة كأس الخليج رافدًا أساسيًا له عبر عقود سابقة. لقد استطاعت هذه البطولة عبر ما تشهده من توافد واسع من كافة الأقطار الخليجية للدول المستضيفة أن تشكل رصيدًا جيدًا لهذه الدُول، سواء في مجال تصميم وإدارة التجارب الرياضية المتكاملة، أو تنظيم الاحتفالات الافتتاحية والختامية، أو إدارة الحشود والتجمعات، أو التسويق والإدارة الإعلامية، أو التنسيق الدولي للأحداث، ونسخة بعد نسخة كانت القوى البشرية في المنطقة تتعلم وتكتسب خبرات وتجارب جديدة في هذا السياق.

السبب الثالث الذي نراه لضرورة استمرارية مثل هذا الحدث هو أنه أبرز خبرات خليجية في مجالات مختلفة مرتبطة بـ Ecosystem المنافسة الرياضية في ذاتها؛ فلو أخذنا الإعلام على سبيل المثال يمكن العد في الكثير من أسماء الإعلاميين الرياضيين الذين ارتبط بزوغهم واستمرارهم وتأثيرهم من خلال بطولات كأس الخليج المتوالية، وعلى الجانب الآخر هناك من القنوات الإعلامية والبرامج المصاحبة التي بدأت وبعضها استمر حتى اليوم مرتبطًا بهوية البطولة، ومعبرًا عن التشاركية الخليجية - الخليجية في إبراز مشهدها، فالإعلاميون الرياضيون في المنطقة يعتبرون التجمع الخليجي فرصة بارزة للتعبير عن قدراتهم، ومشاركة أقرانهم في أقطار الخليج الأخرى تفاصيل الحدث، والتنافس في إبرازه بالصورة اللائقة. أما السبب الرابع والأهم في ضرورة استمرارية كأس الخليج العربي فهو أنها ظاهرة اجتماعية بامتياز، لدرجة أن بعض متابعيها يرون أن ما يحدث خارج الملعب من تفاعل اجتماعي وشعبي وهوياتي أهم وأكثر لفتًا مما يحدث داخله، شكلت كأس الخليج ما يُعرف في علم الاجتماع بنسق (الهويات التفاوضية Identity negotiation) يأتي المشجع من (س) من دول الخليج بزيه وأهازيجه وثقافته وكل الرمزيات المعبرة عن هويته الوطنية، وانتمائه القُطري، ليجد نفسه منصهرًا لاحقًا ضمن هوية خليجية أشمل، يتفاعل معها، ويعيد من خلالها تشكيل ذاته، وينسجم بطريقة تلقائية ضمن حيز مكاني، أو تجمع عام، أو مع مشهد معين في صورة الهوية الخليجية الأسمى. وهناك الكثير من السرديات في شكل أغنيات أو مشاهد أو مواقف تشكل الدلالة الرمزية لما نتحدث عنها، هذا الحدث في ذاته كما يقول جوفمان يجعل من «الهوية عملية تفاعلية»، ويجعل من الحدث بكل تفاصيله موقفًا تفاوضيًا على الهوية ذاتها.

السبب الخامس الذي نسرده في هذا السياق هو أن هذه البطولة تستمد قيمتها في الأساس من اجتماع الفاعلين الاجتماعيين، أكثر من أي قيمة أخرى، فهي لا تحكمها في المقام الأول المرجعية لمعايير البطولات العالمية والاعتراف المؤسساتي بها، ولا تحكمها كذلك سطوة وقوة منتخبات بعينها، ولا تحكمها القيمة المادية لجوائزها ومكافآتها، بقدر ما يحكمها ما يمنحه المجتمع الخليجي ككل من قيمة وتفاعل وأهمية لكل تفاصيلها، وما تشكله عبر ذاكرتهم من أهمية قصوى لاستدامة الاجتماع الخليجي. في ٢٠١٥ كنت قد أجريت دراسة وصفية شملت عينة من شباب دول الخليج العربي في الأعمار بين (١٨ - ٤٥ عامًا)، وكانت تبحث في التأثيرات الاجتماعية لكأس الخليج العربي لكرة القدم على الهوية الخليجية، وما لفتني في النتائج أن النتيجة الوحيدة التي لم يكن للعوامل الاجتماعية تأثير فيها (أي أن هناك إجماعا مطلقا من مختلف عناصر العينة عليها) هي الشباب في المنقطة يرون بشكل مطلق بأن كأس الخليج يعزز من روح التعاون والتضامن بين الشباب الخليجي. وهذا في تقديرنا مكتسب مهم يجب البناء عليها والمحافظة على استدامته بعيدًا عن أي تفاصيل أخرى مرتبطة بالجوانب الفنية أو الجوانب المؤسساتية.

■ **مبارك الحمداني** مهتم بقضايا علم الاجتماع والتحولات المجتمعية في سلطنة عُمان

الصحة النفسية والرفاه الاجتماعي

التأمُّل باعتباره ممارسة فإنه يمثِّل القدرة على التصالح مع الذات وفهمها وفق محددات اجتماعية تعزِّز الصحة النفسية، وتدعم تحقيق الرفاه؛ فكلما تمتع أفراد المجتمع بالصحة النفسية، كانت قدرتهم على العمل والعطاء والإقبال على الحياة أكبر.

عائشة الدرمكية

لا يمكن فهم الرفاه الاجتماعي بعيدا عن الصحة النفسية، بوصفها أحد معززات هذا الرفاه؛ إذ تُسهم إيجابيا في تنمية قدرات الأفراد اجتماعيا واقتصاديا، وتساعدهم في إدراك المجتمع الذي يعيشون فيه وفهمه بما يمكِّنهم من التفاعل معه بشكل إيجابي، ويستطيعون بالتالي فهم أهمية دورهم في تنميته من ناحية، وتعزيز إمكانات العمل المشترك القائم على مفاهيم المواطنة الإيجابية.

إن الصحة النفسية اليوم تُعد من بين تلك المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها رفاهية المجتمعات، فلن يصل المجتمع إلى تحقيق أهدافه ما لم يكن أفراده أصحاء ليس بدنيا وحسب بل أيضا نفسيا وعاطفيا وذهنيا. إنها المعادلة الرئيسة التي تتخذ أبعادا اجتماعية واقتصادية ذات أهمية قصوى، خاصة في ظل المتغيرات الحالية التي تمثِّل مشتتات ذهنية ونفسية تقود المجتمعات إلى طرق مظلمة ما لم تكن واعية ذهنيا ونفسيا، ومدركة للمخاطر التي باتت تشكِّل تحديات على مستوى التنمية.

ولهذا فإن خبراء الطب النفسي يوصون بأهمية تعويد الأطفال والناشئة بشكل خاص على (التكيُّف)، وتدريبهم (على التعامل مع تحديات الحياة اليومية بشكل فاعل)؛ بحيث ينشأون في بيئة صحية تؤهلهم على المرونة والمواءمة والتصالح والتسامح، وغيرها من القيم التي تؤصِّل إمكاناتهم وقدراتهم على التكيُّف ومعالجة المشكلات بأسلوب أكثر إيجابية، وتعوِّدهم على السلوكيات التي تنم عن أخلاق مجتمعهم وقيمه السمحة.

ولعل هذا التكيُّف يتطلَّب القدرة على الممارسة المُثلى للعديد من العادات التي تقتضي تحقيق تلك الأهداف، ومن بين تلك الممارسات يأتي (التأمُّل)، باعتباره أحد أبرز أدوات العناية الذاتية، التي تعزِّز الصحة النفسية؛ فهو من الممارسات العامة المعروفة على مستوى المجتمعات، والتي دعت إليها الأمم عبر الحضارات، بل حضَّت عليه الأديان، ومن بينها الدين الإسلامي الذي يأمرنا بالتأمل في خلق الله والتفكُّر في ملكوته، عبر إعمال العقل وإطلاقه بحكمة وعمق.

إن التأمل باعتباره أداة مهمة يقتضي التفكُّر وتركيز الانتباه بقدرة الله سبحانه في خلقه، وبكل ما حولنا، وبما حبانا الله إياه من نعم تقتضي الشكر، فإنه أيضا قوة داخلية وشعور بالرضا والسَلام والمحبة؛ لما له من أهمية - بحسب العديد من الأدبيات - في (خفض التوتر، وتحسين التركيز والتوازن العاطفي وتخفيف القلق والاكتئاب وتحسين جودة النوم). إنه أداة تدعم تحسين الصحة البدنية عموما.

ولذلك فإن العالم يحتفل في الواحد والعشرين من ديسمبر من كل عام بـ (اليوم العالمي للتَّأمُل)، الذي يهدف - حسب اليونسكو - إلى (زيادة الوعي بالتأمل وفوائده، واستذكار حق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية)، الأمر الذي يدفع العالم إلى تعزيز تلك الأهمية ودعم أفراده إلى العناية بفكرة التأمل نفسها؛ كونها قائمة على إعمال الفكر والتعمُّق في الذات وما حولنا من متغيرات بل وما يحصل في العالم من تحديات تستوجب إعمال العقل والتفكُّر؛ فكل ما حول الإنسان من نعم وما يمرُّ فيه من محن إنما تحتاج منه التأمُّل والوقوف الحكيم، لا التسرُّع والاندفاع وجلد الذات، بما قد لا يضر بالنفس وحسب بل أيضا يصيبها بالكثير من الأمراض النفسية، التي تجعله مكبلا، غير قادر على المضي في حياته، وعاجز عن إسعاد نفسه وأهله، بل قد يصل إلى إيذاء نفسه وإيذاء من حوله.

أما التأمُّل باعتباره ممارسة فإنه يمثِّل القدرة على التصالح مع الذات وفهمها وفق محددات اجتماعية تعزِّز الصحة النفسية، وتدعم تحقيق الرفاه؛ فكلما تمتع أفراد المجتمع بالصحة النفسية، كانت قدرتهم على العمل والعطاء والإقبال على الحياة أكبر، ولهذا فإن التأمُّل والوعي به يقوم على توجهات المجتمع في العناية بالصحة النفسية، وبناء عالم أكثر مرونة وإيجابية وخدمة للسلام والمحبة.

ولأن الرياضات عموما بأنواعها وأشكالها تقدِّم ضمن مجموعة من الأدوات التي تساعد أفراد المجتمع على التغلُّب على الكثير من الإرهاصات النفسية والجسدية التي تحدث في كثير من الأحيان دونما قصد، سواء خلال العمل والتعامل مع الناس أو حتى من ضغوطات الحياة عموما، فإن الرياضات الروحية المختصَّة بالجانب النفسي تقدِّم نفسها باعتبارها خيارا مناسبا للتعمُّق وإعمال الفكر والشعور بالهدوء والسكينة.

إن الصحة النفسية اليوم تغدو أكثر أهمية بالعناية والرعاية من قبل المجتمعات، لما تمثِّله من مركزية في علاقتها بالتنمية وتحقيق الرفاه المجتمعي، وهي لا تتعلَّق بالتغذية الصحية وممارسة الرياضة عموما، بل أيضا بما ينتجه ذلك من أفكار ومشاعر وسلوك، قد يظهر ضمن تلك العلاقات المتشابكة خاصة في ظل التطورات التقنية التي تجعل الناشئة والشباب بشكل خاص، ينساقون وراء العديد من المغريات والتحديات في عالم افتراضي واسع لا يمكن ضبطه، سوى بإمكاناتهم على تأمُّل كل ما يتابعونه، أو يشاهدونه ويسمعونه، أو يقرأونه، ويتفكَّرون فيه وفق ضوابط قيم المجتمع ومحدداته.

إضافة إلى ذلك فإن حاجة المجتمعات اليوم إلى المرونة والتفاؤل كبيرة؛ فهذه المرونة تمكِّنهم من تخطي العديد من التحديات وتدفعهم إلى حل مشكلاتهم وتحدياتهم وفق رؤية أكثر إيجابية، ولهذا فإن تحقيق الصحة النفسية القائمة على التأمُّل والتفكُّر والعلاقات الإيجابية من خلال الأقران وتحفيز الصحة البدنية، والوعي بقيمة الصحة وعلاقتها بالرفاه الاجتماعي والصحة العاطفية، سيجعل أفراد المجتمعات أكثر قدرة على تخطي الضغوطات وفق مرونة نابعة من تلك العلاقة التي تأسَّست على السلام الداخلي.

ولهذا فإن عُمان اعتنت عناية فائقة بالصحة النفسية، وبالوعي المجتمعي بأهميتها وقدرتها وإمكاناتها؛ وقد تزايد اليوم هذا الوعي الذي يظهر ليس من خلال الزيارات لمراكز الطب النفسي وحسب، بل أيضا بعناية المؤسسات الحكومية والخاصة والمدنية بالصحة النفسية لموظفيها وتهيئة البيئة الصحية المناسبة لهم، إضافة إلى عناية المؤسسات التعليمية والأكاديمية بهذا القطاع الصحي، التي تقدِّم برامج متخصصة للأطفال والناشئة والشباب، تهدف إلى التوعية وتقديم الدعم النفسي المناسب للطلاب في كافة مراحلهم التعليمية.

إن هذا الوعي المؤسسي ينعكس بدوره على الأفراد من خلال عنايتهم بأنماط الحياة الصحية المختلفة، سواء عن طريق ممارسة الرياضات البدنية أو الروحية، أو الالتزام بالتغذية الصحية، أو حتى عن طريق اختيار البيئة الصحية والأصحاب الإيجابين، وغير ذلك من الممارسات التي تنم عن وعي بأهمية الصحة النفسية وعلاقتها بالتطوير الذاتي النابع من محبة الذات والإيمان بقدراتها وبالتالي تحقيق الرفاه الاجتماعي من ناحية، والتنمية والمواطنة الإيجابية النابعة من عطائه ومشاركته الفاعلة في بناء مجتمعه ووطنه من ناحية أخرى.

ولذلك فإن العناية بالصحة النفسية عموما وبفكرة التأمُّل في حياتنا وما حولنا بشكل خاص، تتطلَّب منا الإيمان بأهميتها وقدرتها على تغيير أنماط ممارساتنا اليومية، للشعور بالسلام الداخلي وحُب الحياة والإقبال على العمل وفتح آفاق جديدة رحبة تتسَّع للجميع، فالحياة جميلة إذا نظرنا بعين الرضا والمحبة وتقبَّل أنفسنا والآخر بتسامح وتفاهم ينم عن أخلاقنا وقيمنا المجتمعية الأصيلة.

■ **عائشة الدرمكية** باحثة متخصصة في مجال السيميائيات وعضوة مجلس الدولة

أمة في خطر: لماذا تأخرنا وتقدّم غيرنا؟

د. معمر بن علي التوبي

أثناء قراءتي لكتاب «لماذا العلم؟» للكاتب «جيمس تريفيل»، طرح مترجمُ الكتاب «شوقي جلال» في مقدمته تساؤلًا مهما مفاده: «لماذا تخلفنا وتقدّم غيرنا؟»، وأثار السؤال غريزتي المندفعة إلى تحقيق الذات، والتي تتحول في حالتها الجمعية إلى «تقدير المجموعة التي أنتمي إليها»، وسأعيد صياغة السؤال لأستبدل «تخلفنا» بـ«تأخرنا» لتكون أكثر تقبلا ولمراعاة مشاعرنا الكارهة للواقع. رغم تشعّب المشكلة وتعدد أسبابها ونتائجها المؤسفة؛ فإنه سبق أن جاءنا التحذير المبكّر لهذا التأخر من مجموعة من المفكّرين العرب والمستشرقين منهم المفكّر «أبو الحسن الندوي» في كتابه «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟»، وكتاب «What Went Wrong?: The Clash Between Islam and Modernity in the Middle East» «ما الخطأ الذي حدث؟: الصدام بين الإسلام والحداثة في الشرق الأوسط» لمؤلفه «Bernard Lewis» «برنارد لويس»، ورغم ما يحويه الكتابان من تباين في الطرح والتوجهات، ولكنهما يصبّان في مصب نقدي مهم يتعلق بانحدار حضاري تمر به الأمةُ العربية بخصوصها والأمة الإسلامية بشمولها، ولست بصدد إعادة ما تحويه مثل هذه الكتب من أطروحات؛ فيُرجع «برنارد لويس» مشكلة العرب والإسلام إلى الجذور العثمانية التي أحدثت خللا ثقافيا عبر إبعاد الإسلام عن ثقافته العربية التي ينتمي إليها، وخصوصا اللغة العربية، وهذه إشارة لم يغفل عنها مفكرون عرب ودعاة مثل الشيخ علي الطنطاوي كما ذكر في غير موضع عن هذا الخلل. في خط زمننا الحاضر، تنطق الأحداثُ عن حال الأمة العربية بلسان يقول إننا في مأزق حضاري ووجودي حاد؛ فتجاوزت مشكلة القضية الفلسطينية خطوطها الحمراء، واختلط الحابل بالنابل في الشأن السوري وثورته التي لا يمكن إنكار استغلالها بشكل كلي أو جزئي من قبل قوى خارجية على رأسهم إسرائيل التي أخذت في التوسّع الجغرافي وتدمير البنية العسكرية والعلمية والصناعية السورية، وتطال التهديداتُ دولا عربية أخرى؛ فنحن في واقع نحتاج فيه إلى مراجعة شاملة وعاجلة يُتبع بتصحيح المسار قبل أن نفقد كل شيء.

> ومهما حاولنا أن نختصر المسألة في تحديد جذور مسببات المشكلات الحضارية الحالية فإننا نخضع عقولنا إلى دائرة المشكلة دون الخروج بحلول واضحة؛ فينطبق على حالنا «نسمع جعجعة ولا نرى طِحْنا»

«أمة في خطر»، تقريرٌ صدر عن اللجنة الوطنية للتميز في التعليم في الولايات المتحدة في عام ١٩٨٣م في عهد الرئيس الأمريكي «رونالد ريجين» بخصوص إصلاح منظومة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية، وركّز التقريرُ على مخاوفَ كبيرة تتعلق بحالة التعليم الأمريكي، وحذّر من تراجع مستويات النظام التعليمي في البلاد مقارنة بالمنافسين العالميين؛ فوصف التقريرُ أن هذا المستوى يشكّل تهديدًا للمستقبل الاقتصادي والثقافي للولايات المتحدة، وأشار التقريرُ بشكل صريح إلى أنه إذا كانت قوة أجنبية قد فرضت مثل هذا الانحدار في الأداء التعليمي؛ فيُعتبر ذلك عملًا عدائيًا يقتضي بأن يُصنّف بالخطير، وأوضح التقريرُ أن الأداءَ الأكاديمي للطلبة آخذٌ في التدهور على مدى العقود السابقة -التي سبقت إصدار التقرير-، وأن العديد من الطلبة يفتقرون إلى الكفاءة في المواد الأساسية مثل الرياضيات والعلوم والقراءة. كذلك أشار إلى أن المناهج الدراسية في المدارس الثانوية بمستويات ضعيفة، وأن عددًا أقل من الطلبة يلتحقون بالدورات الدراسية الصعبة في الرياضيات والعلوم، وأضاف التقرير أن الولايات المتحدة تفقد تفوقها التنافسي في مجالات مثل العلوم والتقنية والابتكار نتيجة لنظام تعليمي متدهور وضعيف. استنادا إلى التجربة الأمريكية وتقريرها الذي يشبه تقاريرها الكثيرة المحذّرة من الصعود الصيني وخوفها من التقهقر الحضاري، يتبادر سؤالٌ مهمٌ عن حال تقاريرنا -إن وجدت- التي تشخّص مشكلاتنا الحضارية والوجودية، وعن خططنا في وضع مراجعة شاملة -لا تخص قطاع التعليم وحسب- لظاهرتنا الحضارية العربية والإسلامية بجميع عناصرها بما فيها التراثية والثقافية والسياسة والتعليمية والاقتصادية، ولا شك أن هذه المراجعة ستستدعي صياغةَ تقرير بعنوان «أمة في مأزق»؛ إذ إننا تجاوزنا مرحلةَ الخَطر؛ فأوشكت كثيرٌ من الأقطار العربية أن تكون في منطقة الانتكاسة الحضارية.

لا يمكن أن تنجحَ هذه المراجعة التي نحاول بواسطتها تحديد المشكلات وإيجاد حلولها دون أن نتخلص من ثقافة رفض النقد والركون في دائرة التزّكية التي تُعمي بصائرنا عن مشكلاتنا الحضارية المؤرقة، ولا يمكن أن نطلق التهم عبثًا دون الاستشهاد بمؤشرات واقعية أهمها الواقع السياسي في معظم الدول العربية التي تتناوشها الصراعات الداخلية وتفتك بها الحروبُ المدعومة من الخارج، وواقع الاقتصاد الذي إما أن يكون اقتصادا ريعيا هشا لا يعتمد الاقتصادات المبنية على الصناعة والابتكار والتقنية وإما اقتصادا لا يملكه أهله بل بيد آخرين، وكذلك الواقع التعليمي والثقافي الذي تؤكده الإحصاءات المتعلقة بنسب الأمية، ونسب معدلات القراءة، ونسب مؤشرات الابتكار والإبداع، والتأليف والترجمة، ويمكن أن نستعينَ بمثل هذه المؤشرات لتحدد لنا معوقاتنا الحضارية والأهم تحديد جذور هذه المعوقات، وقبلها لتؤكد لنا وجود المأزق والمشكلة؛ إذ يكفي أن ننظر إلى واقع الأمة العربية السياسي؛ فنجده غارقا في مستنقعات سياسية عميقة منها بسبب النفوذ الخارجي -الغربي- وطمعه في الهيمنة الاقتصادية والثروات الطبيعية؛ فساهم مع وجود الخلل السياسي الداخلي إلى إشعال نار الفتن الداخلية وإحداث فوضى قادت في كثير من حالاتها إلى سقوط أنظمة وقيام أنظمة وإلى تقسيم دول وتفكيك نسيجها الوطني عبر إخضاعه لتأثير الثغرات العرقية والمذهبية والدينية.

ولعلّ من السهل أن نحدد عام ٢٠١١م ذروة هذا الخلل السياسي الذي لم يكن ليحدث ويتفاقم لولا وجود الاستعداد الفكري والجذور المسببة، وهذا ما يمكن تشبيهه بالعلاقة الطردية بين وجود الخلل الجيني المسبّق والمسببات الخارجية في حدوث بعض الأمراض المزمنة والقاتلة، وهذا واقعُ كثير من الدول العربية التي تمتلك استعدادًا فكريًا خَاطئًا «موروثًا» -فيتحول إلى صور كثيرة مثل الاستبداد السياسي والانحراف الأخلاقي والتطرف الديني-؛ فيصبح فريسة سهلة للمستعمر وتدخله -عبر صوره الكثيرة أشهرها الاستعماري بأشكاله العسكرية أو الثقافية أو الاقتصادية، وهذا ما يقود إلى الانكماش الحضاري بصوره المتعددة أيضا؛ فتبدأ في تراجع مستويات الثقافة والتعليم القويّ، وضخ الأفكار المضللة سواء بصفة ثقافية أو سياسية أو دينية أو علمية؛ فتتماهى القيمُ المجتمعية الصميمة التي تعكس روح الهوية الدينية والثقافية بما فيها اللغة والوطنية. ومهما حاولنا أن نختصر المسألة في تحديد جذور مسببات المشكلات الحضارية الحالية فإننا نخضع عقولنا إلى دائرة المشكلة دون الخروج بحلول واضحة؛ فينطبق على حالنا «نسمع جعجعة ولا نرى طحنا». نسأل الله أن يوقظَ عقولنا وينيرَ دروبنا ويحيي حضارتنا ويحفظ أوطاننا، ويجعلنا من الذين يستمعون القولَ؛ فيتّبعون أحسنه.

■ د. معمر بن علي التوبي أكاديمي وباحث عُماني

سوريا إلى أين؟!!

د. محمد صابر عرب

ماذا بعد أن سقط النظام في سوريا؟ هل ستبقى الجماعات المتحالفة على وفاق في إدارة شؤون الدولة على ما بينهم جميعًا من خلافات آيديولوجية ومذهبية وهو ما شاهدناه في معظم الدول التي انتشرت فيها هذه الجماعات وقد تحول الوفاق إلى صراعات وقتال محتدم أودى بحياة الملايين

حينما نفقد الرجال فإننا نفقد أعز ما نملك، وحينما نفقد الأوطان فقد فقدنا كل شيء، هي مقولة سبق وأن قرأتها منذ فترة مبكرة من حياتي، عشنا طوال الأسبوعين الماضيين قصة وطن كبير راح ضحية أبنائه والمتآمرين عليه، وربما لم تنته المؤامرة بعد، فقد أصبحت بلادنا يتنافس عليها كل أراذل العالم ممن لا يمتلكون تاريخًا حضاريًا وقد استقووا بكبيرهم الذي علمهم السحر.. ولعل ما حدث في سوريا يعد نموذجًا لما آلت إليه أوطاننا، فلم نشهد موقفًا عربيًا حينما اكتفى العرب بمجرد مشاهدة سوريا وهي تسقط في أيدي كارهيها، بل وكارهو العروبة من كل الدول التي لديها ثأر مع العرب، لقد تركنا مستقبل سوريا لكي يحدده الأغيار، ورحنا نشاهد سوريا وهي تسقط مدينة بعد أخرى في مشهد درامي لا مثيل له في التاريخ المعاصر وهو ما يدعونا إلى طرح سؤال مهم: أين الجيش السوري؟ وأين القوى الاجتماعية والسياسية؟ لعل المستقبل القريب يكشف عن حجم المؤامرة التي ربما اشترك فيها كثير من القوى الإقليمية والعالمية، المؤثرة في الشأن السوري، من الذي باع؟ ومن الذي اشترى؟ ومن هم السماسرة الذين لعبوا دور الوسيط في قضية البيع والشراء؟

يصعب فهم سر انسحاب الجيش السوري بهذه السرعة الغريبة إلا وفق مؤامرة داخلية وخارجية، وقد تناسى كثير من المؤثرين في الشأن السوري تاريخ ما يسمى بهيئة تحرير الشام ابتداءً من ارتباطها بجماعة تنظيمي القاعدة وداعش ثم تغيير مسماها إلى جماعة النصرة، وانتهاءً باسمها الجديد (هيئة تحرير الشام)، والجميع يعرف أهدافها وثقافتها وأيديولوجيتها بعد أن اندمجت مع أكثر من خمس وعشرين جماعة وفصيل جميعهم حددوا أهدافهم في إسقاط النظام وغيروا خطابهم باعتبارهم جماعة وطنية تحترم القانون والدستور وحقوق الإنسان وليس لهم هدف إلا إقامة دولة سوريا الجديدة لكي ينعم أهلها في مجتمع مدني قائم على احترام حقوق الإنسان والحفاظ على مؤسسات الدولة وهو خطاب لا أعتقد أن العقلاء قد اقتنعوا به لكنهم تباروا جميعًا بالترحيب به ولم يتنبهوا إلى أن مثل هذه الجماعات تنهج سياسة ما يسمى بالتقية الدينية، حيث يظهرون خلاف ما يبطنون. الأمر اللافت للنظر عدة أمور، أولها: لقد لعب الإعلام العربي وخصوصًا تلك القنوات الأكثر مشاهدة دورًا ترويجيًا للأحداث حينما راحوا ينقلون على الهواء مباشرة تقدم القوات الزاحفة من الشمال صوب العاصمة دمشق في مشهد دعائي ترويجي يدعو إلى الإحباط، وبث مشاعر اليأس وفقدان الأمل في مقدرة المدافعين عن سوريا، وهو ما أصاب الجيش والمجتمع المدني بقدر كبير من الخوف وبث روح اليأس وتصوير الأمر على أنه لا أمل إلا الاستسلام وفتح أبواب المدن على مصاريعها نحو ما أسموه بالفتح الكبير. لعل ذلك كله كان له أكبر الأثر في فقدان الروح الوطنية والمعنوية في ظل تغطية إعلامية راح يشاهدها العالم كله، ولعل دخول قناة «السي إن إن» وإجرائها حوارًا هو الأول مع أبو محمد الجولاني (أحمد الشرع) قائد هيئة تحرير الشام هو بمثابة رسالة لها دلالاتها التي لا تخفى على أحد.

ثانيًا: لم تتنبه الدول التي اكتوت بنيران تلك الجماعات سواء إقليمية أو عالمية إلى مخاطر سقوط دمشق ولم يخرج علينا إعلامها ولا منظرو سياساتها إلى الحديث عن مخاطر هذا الزحف، بل كان شريكًا أساسيًا للترويج لما يسمى بهيئة تحرير الشام، لدرجة أن البعض قد خرج علينا متحدثًا عن مشروعية تلك الجماعات وحقها في إسقاط النظام، والترويج لفكرة أنها تغيرت وأنها استفادت من تجاربها، وأنها تحولت إلى جماعة معتدلة تنشد الخير والنماء والتسامح، وهنا يكون كمن يدس رأسه وعقله في الرمال بعيدًا عن الواقع.

ثالثًا: المشهد الأكثر دلالة هو موقف القوى الوطنية السورية في الداخل والخارج التي انحازت بسرعة عجيبة إلى جبهة تحرير الشام وتابعيها، وقد شاهدنا خروج الناس وهم يهللون ويرحبون لمقدم أبو محمد الجولاني زعيم تلك الجماعات ولم يلتفت هؤلاء إلى أنه مهما كانت قسوة النظام السابق وفشله في إدارة الدولة لكن الجميع لم يتنبه إلى أن القادم محفوف بالمخاطر، حتى لو حاول القادمون الجدد تغيير خطابهم لأسباب سياسية لكي يتمكنوا من الإمساك بمقاليد الدولة بهدف إقامة مشروعهم الجديد، حيث يسعون لإقامة ما يسمى بالدولة الإسلامية التي لا تستهدف سوريا فقط وإنما تسعى إلى إقامة الخلافة الإسلامية التي لا تعترف بالحدود الجغرافية، ولا بالقوانين المدنية.

رابعًا: لقد فاجأني كثير من مثقفينا وفنانينا سواء من السوريين أو العرب وهم يروجون بفتح صفحة جديدة مع ما يسمى بهيئة تحرير الشام التي يقولون أنها تغيرت وتحولت إلى جماعة سياسية لا تنشد إلا الخير والنماء للسوريين خصوصًا وقد كانت تلك الجماعة على وعي بدهاليز السياسة الإقليمية والعالمية حينما قبلت ببقاء الحكومة السابقة لكي تستمر في أداء عملها حتى تشكيل حكومة جديدة تدير شؤون البلاد.

السؤال الذي يستوجب الإجابة عليه: ماذا بعد أن سقط النظام؟ هل ستبقى الجماعات المتحالفة على وفاق في إدارة شؤون الدولة على ما بينهم جميعًا من خلافات آيديولوجية ومذهبية وهو ما شاهدناه في معظم الدول التي انتشرت فيها هذه الجماعات وقد تحول الوفاق إلى صراعات وقتال محتدم أودى بحياة الملايين، حدث ذلك في معظم الدول التي استلبها المتشددون وفي جميع الصراعات لم يكن الاختلاف مجرد رأي سياسي أو اقتصادي بل كان عقيدة ودينًا لا يقبل الجدل. السؤال الآخر: هل سيقبل أبو محمد الجولاني وجماعته التراجع عن شهوة الحكم وترك شؤون الدولة للمجتمع القادر على إدارة شؤون البلاد والانخراط في سياق الحياة كجماعة سياسية تقبل بإعمال القانون والدستور وتبادل السلطة؟ خصوصًا وأن إدارة الدولة في القضايا السياسية والاقتصادية والتعليم وإدارة المحليات جميعها قضايا فنية يقوم بها الخبراء الشرفاء ممن يملكون مقدرة على إدارة المؤسسات في سبيل أن تتعافى سوريا وفق قواعد قانونية واجتماعية وثقافية تكون فيها المصلحة العليا للدولة هي الهدف الأول.

لعل ما حدث بمجرد سقوط النظام ودخول إسرائيل على المشهد بعد أن احتلت الشريط الحدودي بما في ذلك جبل القلمون ومنعت خروج الناس من قراهم ومنازلهم واستنفرت قواها على الحدود السورية وهو ما يعد بداية لفهم المستقبل البائس في ظل دعم أمريكي غير محدود وخصوصًا وأن نتنياهو ومن خلفه الرئيس الأمريكي بايدن قد أعلنا بكل وقاحة بأن ما حدث في سوريا هو نتيجة للضربات الإسرائيلية والأوكرانية على المطارات والمواقع العسكرية ومخازن الأسلحة السورية وهو ما سهل من مهمة أبي محمد الجولاني وجماعته، والسؤال: ماذا سيفعل النظام الجديد مع تركيا التي احتلت شمال سوريا وهي تسعى جاهدة لتوسيع احتلالها لأسباب تتعلق بالأكراد الذين يحظون بدعم أمريكي، وماذا سيفعل النظام الجديد مع الأقليات الدينية والعرقية الأخرى؟ وماذا عن بقاء روسيا بمطاراتها وقواعدها العسكرية؟ وماذا وقد أصبحت سوريا شأنًا دوليًا تتنافس عليه الدول شرقًا وغربًا؟ ما هو موقف دولنا العربية وجامعتنا العربية؟ وهم يشاهدون ما يحدث في هذه الدولة القديمة العريقة، التي كانت بمثابة الحاضنة الكبرى للعروبة، أعتقد أن كل ما حدث هو نتاج فشل كبير لكل السياسات العربية حينما أهملنا قضايانا الكبرى وقبلنا أن نكون رهن سياسات دول كبرى عابرة للحدود، وسيبقى السؤال معلقًا ربما لوقت طويل، سوريا إلى أين؟

■ د. محمد صابر عرب أكاديمي وكاتب مصري

في إصلاح الواقع العربي: الكشف عن الهويات المستترة للعنف

غسان علي عثمان

تحتاج مجتمعاتنا العربية أن نعمل على تجفيف مصادر العنف فيها، والكشف عن البنية الصلبة له. وهي بنية مضمرة في وعينا التاريخي، وسيظل أهم سؤال يواجه مجتمعاتنا العربية والتي تكرست فيها أشكال من العنف الممتد هو: كيف يمكن التغلب على مصادر العنف الاجتماعي التي وفرت لهذا التوحش أسباب البقاء؟

يجد مفهوم العنف حيزًا واسعًا من التداول الأكاديمي في حقول العلوم الإنسانية، والسبب وراء هذا الاهتمام المتزايد ما نعيشه من شرعنة غير معلنة لأشكاله المختلفة، فالعنف مغذ رئيس لجملة مظاهر السلوك المؤذي والمصوب من الفرد تجاهَ الآخر، ولذا فإن العنف يُفَسر على أنه فعل فردي يعتمد القوة البدنية لإلحاق الأذى بالآخرين. لكن رغم الاشتغال النظري الموسع لمفهوم العنف في حيز العلوم الإنسانية، إلا أننا نجد من الضرورة البحث في خلفيات أخرى لمعرفة الطبائع الاجتماعية للعنف وليس الوقوف فقط عند حيز التعريفات المُعممة لصالح فهم الإطار الكلي له كمسألة اجتماعية. والحقيقة أن العنف ليس ظاهرة اجتماعية بالمعنى الدقيق، فالذي نرهنه في تحليلنا هنا هو البحث عن العوامل الخفية في تركيب العنف كآلية فعل فردي أو جماعي، وهو تحليل يروم الكشف عن مظاهر غير مشخصة ولكنها هي تلك التي تتغذى عليها عمليات العنف الاجتماعي، فما هي هذه المصادر؟!

إن اقتصار العنف على المعنى المادي باعتباره يملك تأثيرًا مباشرًا على الجسد؛ جسد الآخر، فإنه يقودنا مباشرة للكشف عن أبعاد أخرى يتمظهر فيها العنف أكثر حضورًا وتشكل، وهي الأبعاد الرمزية له، فالعنف أو أي فاعلية اجتماعية تملك شكلها المادي ما هي إلا تعبير مشخصن لحالات لا نملك الكشف عنها رغم محايثتها الجوهرية مماسةً كل فعل خطر، ورغم الأشكال المختلفة للعنف من «مادي ورمزي، فردي وجمعي، عفوي ومؤسسي..» إلا أن الهدف من العنف دائمًا هو إحراز أكبر قدر من الإخضاع للآخر المستهدف، آخر مطلوب منه في أثناء ونهاية الفعل المركب ضده أن يوفر للأنا العنيفة إذعانا مقتلعا بقوة الأذى، هو تشريس يعتمد قهر الإرادة، وسحق الذات عبر بسط المسافة بين الكرامة والإذلال. لكننا أيضًا لا نزال نوظف التعريفات التقنية لماهية العنف، ونفعل ذلك رغم الحاجة الماسة لمعرفة من أين تتغذى هذه الفاعلية العنفية، فاعلية: «الإذلال والامتهان والتحقير...إلخ» وتستمد جدارتها، فليس تقوم الأفعال الاجتماعية على استقلال ماهويٍّ، بل هي في أصلها عرضٌ لا يعيش زمانين، ولذا فإن المستتر خلف القدرة على ممارسة هذه الأشكال من الفعل تتكشف فيه حالات المغايرة، فلو عُرضت على فاعلها في غياب سياق توظيفها لأنكر قدرته على الإتيان بها، بل واستقبحها واعترضته بلاغة الإنكار، ولذا السؤال هو: من أين يستمد المستعَنف هذيانه الذي يجعله يغيب عن إنسانيته، بل تتخفى عنه إنسَانية المستعَنَف وكأنه لا شيء؟

والحقيقة أن في ثقافة كل الشعوب بنىً للعنف يتراجع مدها بحسب انتقال البنية الأم لها من الحقائق إلى التمجيز، فالشعوب التي قطعت مع ماضيها البدائي أو على الأقل حجّمت من حضوره الممتد استطاعت أن تُخَلص نفسها من تبعات الإرهاق غير الخلاَّق والذي يشدها إلَى ماض كانت تقوم فيه العلاقات بين الأفراد على معنى واحد أصيلٍ، وهو: الإخضاع «..فكرة الصياد والفريسة» كملمح من مظاهر البدائية البشرية، وهي شعوب لم تصل إلى هذا الحد مما يسمى بالتحضر إلا بعد أن اجتازت ودون عفوية بل وبكلفة عالية مراحل من قطيعة مع ماضيها البذيء، ومن يتتبع لحظات كبرى في تاريخ الفلسفة الغربية سيجد أن العنف كان هو المادة التي انسلت منها مظاهر الحداثة، فهيجل (القرن الثامن عشر) يرى أن الصراع ومادته العنف هو الذي يوفر للفرد إمكانية التحقق والوجود، بالطبع وفق منطق القوة، بل حتى كارل ماركس المؤسس لنظرية الصراع، كان حاديه في ذلك أنه وبالعنف يسع البشرية أن تصنع مجتمعها الحر، وهذا ما يعرف بالصراع الطبقي، وهو صراع يعتمد العنف كآلية منتجة وفعَّالة، بل إن منطق الغرب الآن في إخضاع كل ما هو غير غربي يعتمد بالأساس على أفحش أشكال العنف ضد الآخرين. هذا ما يتصل بالغرب أما ما يلينا نحن في ثقافتنا العربية، فتراثنا الذي يُقرأ عادة في لازمانه، ويُعمَلُ على تحيينه بالقوة، هو تاريخ مثله مثل تاريخ أي أمة فيه من العنف الكثير ولكنه العنف المتصل بالظاهرة، وحضوره في راهننا هو عين ما يشير إليه بيير بورديو بالنقطة العمياء، ويقصد بأن الترميز في الفعل الاجتماعي هو «اختلاس» غير مرئي لبنية مُغيبة عن التداول لكنها تملك قوتها الدلالية التي تمنح الفعل القدرة على الاتصال والتواصل، وهذه هي البنية المستترة في ظاهرتنا العربية والتي تتغذى عليها عمليات العنف، أي «التراث» فلأننا أمة لا زالت لا تملك الانصراف بعيدًا عن مسرحها المُسَمر في ذاكرتها، فهي تظل باستمرار تعتاش في أزماتها الكبرى على اصطفاء غير نبيل لمجريات تاريخها الثقافي، ودونكم عمليات الاستيداع التي يقوم بها من يمارسون العنف بصورة ممنهجة، وهو استيداع عكسي، أي بدلا عن أن ينطلق من التراث إلى الحاضر، فإنه ينقل هذا الحاضر ويرهنه بالكامل إلى مماثلات له في الماضي المستحضر بإرادة غلاَّبة، هذا الأمر واضح جدا، فالعنف الطائفي في مجتمعاتنا العربية رهين لصراع السقيفة، والعنف الثقافي الهوياتي ابن بكر للحظات التأسيس في تاريخنا الثقافي ولذا فإنه ليس أمام المتهنين للعنف إلا العودة لإثبات حقيقة نتغيب عنها وهي أننا أمة لا زالت تعيش في علاقة مضطربة مع التراث والواقع، علاقة غير شرعية تتخذ بل تستل من دفتر التاريخ العربي صراعات هي بنت زمانها، لكننا وبسبب غياب الحس التاريخي، وغلونا في تمثيل أنفسنا لزمان غير زماننا، نظل نجذر للعنف ونَمُدهُ بأسباب من ماضينا، أسباب لم نعترف بعد بأنها نتيجة طبيعية لعلاقات بين البنى الاجتماعية التي تصارعت وفق قانونها الخاص حينذاك، وعمليات نقلها إلينا ستظل مستمرة إذا لم نعيد بناء علاقتنا بهذا التراث، أي أن نجعل منه مادة لانتخاب اللحظات المنتجة للبناء لا التخريب، أن نفهم أن للحاضر شروطه، ولا يعني هذا قولنا كما ينادي البعض بالقطيعة مع هذا التراث، فهذا أمر ليس من الممكن بالأساس.

إن دعوتنا ولصالح القضاء على مظاهر العنف في مجتمعاتنا العربية أن نعمل على تجفيف مصادر العنف، والكشف عن البنية الصلبة له. وهي بنية مضمرة في وعينا التاريخي، وسيظل أهم سؤال يواجه مجتمعاتنا العربية والتي تكرست فيها أشكال من العنف الممتد هو: كيف يمكن التغلب على مصادر العنف الاجتماعي التي وفرت لهذا التوحش أسباب البقاء؟ وبعد الكشف عن الهويات المستترة له، سيصبح بالإمكان إيقاف النزيف، وعلاج الجرح في مكمنه.

■ غسان علي عثمان كاتب سوداني

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

للمشاركة: araa@omandaily.om

مدى نجاح تطبيق «لين» في القطاع الحكومي؟

د. حميد بن محمد البوسعيدي

تُركز منهجية (Lean) على التخلص من الهدر أو الفاقد في العمليات والإجراءات مع تعظيم القيمة المضافة للمنتج أو الخدمة بمستوى من الكفاءة والإنتاجية العالية مع المحافظة على الجودة. يعود تطبيق هذه المنهجية إلى بداية القرن العشرين متواكبا مع الثورة الصناعية، حيث يعتبر هنري فورد صاحب شركة فورد من المساهمين في ظهور هذه المنهجية، وإن كان ليس بصورتها الحالية. كما أن مبادئ الإدارة العلمية لفريدريك تايلور المتعلقة بتحسين العمليات في بيئة العمل من خلال دراسة -الوقت والحركة- أسهمت في التركيز على تقليل الهدر في العمليات، إلا أن كيشيرو تويودا مؤسس شركة تويوتا وصاحب فكرة إيقاف الماكينة في حال ظهور مشكلة والتي تطورت إلى النظام المعروف باسم (TPS)، هي بداية ظهور منهجية لين. كما امتد تطبيقها ليس في القطاع الصناعي، بل شمل قطاع الرعاية الصحية واللوجستيات وسلاسل الإمداد والقطاع الحكومي.

في منهجية لين هناك ما يقرب من سبعة أو ثمانية من المضيعات سواء في عمليات الإنتاج أو عند تقديم الخدمات والتي تعرف باليابانية «مودا». هذه المضيعات هي نتيجة الأخطاء أو ضعف في خطوط الإنتاج من بداية التصنيع وحتى وصول المنتج للمستهلك، أو ضعفا في تنظيم بيئة العمل، وهي: العيوب في المنتج، وزيادة الإنتاج عن الحد المطلوب، وزيادة مدة الانتظار، وعدم الاستفادة المثلى من الكفاءات في العمل، والنقل، والتخزين، والحركة غير ضرورية للموظفين بين الأقسام، وزيادة العمليات أو الإجراءات.

تطور استخدام «لين» على النطاق المحلي فبدأ في بعض الشركات، حيث ركزت تلك الشركات على مفاهيم تبسيط عمليات الإنتاج وتقليل المدد الزمنية لسلاسل الإمداد مع التوسع في استخدام مفاهيم الجودة الشاملة، كما تطور تطبيق لين ليشمل القطاع الحكومي فكانت بدايات استخدام منهجية لين في قطاع الخدمات الصحية، حيث يعتبر المستشفى السلطاني من أوائل المؤسسات الصحية المطبقة لمنهجية لين أو الإدارة المرنة في عام (٢٠١٧) بهدف رفع الكفاءة التشغيلية وتقليل الفاقد والقضاء على المضيعات في بيئة العمل والأقسام وأيضًا وقت الانتظار للمواعيد سواء من قبل المريض الذي قد يتسبب في التأخير أو عدم الحضور، أو من قبل الطبيب. حيث إن لذلك التأخير آثارا سلبية على كفاءة الأداء الصحي وعلي ضياع الوقت المستغرق في التشخيص الطبي أو إجراء العمليات المحدد مواعيدها مسبقا. أيضا فإن توعية المستفيدين من الخدمات الصحية بأهمية المحافظة على المواعيد وتفعيل قنوات التواصل في حال عدم حضور المرضى، تعتبر من الممارسات التي ينبغي أن تشمل جميع مؤسسات القطاع الصحي، مع العلم أن المبادرات التي تقوم بها المؤسسات الصحية لرفع الأداء سواء في الأقسام الطبية أو الإدارية عملت على تحسين كفاءة استخدام الموارد البشرية وخفض التكاليف المالية وقد يكون لتطبيق منهجية لين سبب مباشر في ذلك.

من خلال منهجية «لين» يمكن للوحدات الحكومية عامة تطبيق فلسفتها في المساهمة في تنظيم النقل والحركة ومن ذلك: تقليل الازدحام المروري في ساعات الذروة وخاصة في العاصمة مسقط لأن هذا الازدحام أصبح حديث الرأي العام وإن كانت هناك مبادرات فيما يخص أوقات ساعات العمل الحكومي -الدوام المرن- والعمل خارج ساعات الدوام الرسمي لبعض الوظائف، ولكن تلك المبادرات تطبيقها لم يكن له تأثير على أرض الواقع، بسبب تأقلم الموظفين على التوقيت الذي تعودوا عليه منذ سنوات، وبالتالي، مقاومة التغيير هي أحد التحديات التي تعيق تطبيق أي مبادرة أو منهجية جديدة. عليه ينبغي عدم التوقف وقد يكون مناسبًا إيجاد آليات لتحفيز موظفي الجهات الحكومية عن طريق تقليل ساعات الدوام الرسمي -ساعة أو نصف ساعة- للجهات المطبقة للدوام المرن، كما أن سلبيات مركزية إنشاء دواوين الوزارات والجهات الحكومية في منطقة الخوير لم يتم أخذها في الحسبان، حيث تحول الوضع إلى منطقة مرتفعات المطار التي أصبحت حاليا تعج بالازدحام بسبب مراجعات المواطنين وغيرهم الذين يتابعون سير معاملاتهم وبالتالي، زيادة الفاقد من الوقت سواء للموظف أو للمراجع أصبح عاليا. عليه يكون لزامًا العمل على إعادة هندسة الإجراءات والعمليات وتحديد مضيعات الحركة والوقت ورفع كفاءة الإنتاجية للحد من الازدحام المروري نظرًا للتكاليف المالية التي تنتج عن الهدر في الوقت وما يسببه تشغيل السيارات لفترات طويلة من التلوث البيئي، وبالتالي، تكامل الجهود من جميع الجهات الحكومية نحو تسريع أتمتة وهندسة جميع الإجراءات الحكومية لتكون مرنة وذات كفاءة -بلا شك- سوف تعطي نتائج إيجابية.

لقد أحسنت وحدة متابعة تنفيذ رؤية عُمان ٢٠٤٠، بإصدار الدليل الاسترشادي لتطبيق منهجية التحسين المستمر «لين» حيث إنها مبادرة متميزة نحو تبسيط الإجراءات وإزالة الهدر في العمليات الحكومية، كما أن الإشكالية ليس في إصدار الدليل، وإنما في نشر ثقافة التغيير لدى موظفي القطاع العام بأن العالم يتغير بشكل متسارع وأن مصطلحات «الموظف غير موجود» والمعاملة في الإجراءات «أو المعاملة تنتظر التوقيع» يجب أن تستبدل بمفهوم أن لكل معاملة مدة زمنية لإنجازها مع إبلاغ طالب الخدمة بالوقت الذي تنجز معاملته دون الحاجة إلى الاستفسار أو المراجعات الدورية إلا للضرورة التي تستدعي ذلك. الجانب الآخر فإن هناك كثيرا من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لديها تحديات في تأخير سداد مستحقاتها المالية طرف أغلب الجهات الحكومية بسبب كثيرة تنقل المستندات وعدم وضوع الإجراءات وحوكمتها، وهناك مواطنون تتأخر إجراءات التصديق والمعادلة لشهاداتهم العلمية الصادرة عن مؤسسات التعليم العالي خارج سلطنة عُمان فترات طويلة، وإن كان هذا التصديق له أبعاده العملية في التأكد من مصداقية تلك الشهادات، إلى أن طول المدة الزمنية لسير المعاملات يحتاج إلى إعادة هندسة في الإجراءات، كما أن مجلس الدولة قام بإجراء دراسة عن التأخير في التصديق والمعادلة للشهادات العلمية الصادرة عن مؤسسات التعليم العالي خارج البلاد والتي خُلصت الدراسة إلى طول المدة التي تتطلبها الإجراءات. في الجانب الآخر فإن منهجية لين من الممكن أن تسهم في تسريع إنجاز معاملات القطاع العقاري على سبيل المثال: الشراء والبيع والهبة، وإن كانت هناك مبادرات تحسينية في هذا القطاع، إلا أن عامل الوقت والسرعة أصبحا من الممكنات التنافسية لجذب الاستثمار في المجال العقاري وغيره من الأنشطة الاقتصادية. بشكل عام هناك توجه واهتمام بتطبيق منهجية لين في القطاع الحكومي بهدف تقليل البيروقراطية وتحسين الخدمات المقدمة للجمهور مع تبسيط الإجراءات سواء في الوحدة الحكومية نفسها أو عن طريق تكامل الأنظمة بين الجهات الحكومية الأخرى. منهجية لين لها جوانب اقتصادية للقطاع العام في زيادة الكفاءة والقضاء على الهدر في العمليات كما أنها تسهم في تخفيض التكاليف المالية وتعمل على تحسين الجودة التي ينشدها المستفيدون من الخدمات، إلا أن نجاحها في القطاع الحكومي يحتاج إلى بناء القدرات وتكثيف الدورات التخصصية وبناء الشراكات مع القطاع الخاص الذي له خبرات عملية متقدمة في التطبيق ومن تلك: شركة تنمية نفط عُمان والتي استغرقت مراحل تدشين منهجية لين من الاستكشاف ثم التطبيق بتأهيل كوادر فنية متخصصة، ثم مرحلة التحول بإنشاء إدارة التغيير المؤسسي، ما يقرب من ست سنوات، إلا أن ذلك أدى إلى توفير في التكاليف التشغيلية تجاوز المليار دولار خلال عشر سنوات وذلك بتطبيق المنهجية على ما يقرب من (٥٠٠) مشروع، وبالتالي، النجاح الذي حققته شركة تنمية سببه الاستثمار الصحيح في الموارد البشرية المتخصصة لإدارة لين وأيضا رغبة ودعم الإدارة العليا بتطبيق المنهجية.

التطبيق الناجح لمنهجية لين في القطاع الحكومي يجب أن يكون من خلال إيمان القيادات العليا بالوحدات الحكومية على الحاجة نحو التوجه بإتباع ممارسات ومنهجيات ومنها -لين- تساعد في رفع الكفاءة الإنتاجية مع تسهيل الخدمات المقدمة للمواطنين لتكون بجودة عالية وخلال مدة زمنية محددة بحيث تضع رضا المستفيدين في قمة الأولويات، فهل يتحقق ذلك؟

منهجية لين لها جوانب اقتصادية للقطاع العام في زيادة الكفاءة والقضاء على الهدر في العمليات كما أنها تسهم في تخفيض التكاليف المالية وتعمل على تحسين الجودة التي ينشدها المستفيدون من الخدمات، إلا أن نجاحها في القطاع الحكومي يحتاج إلى بناء القدرات وتكثيف الدورات التخصصية.

■ د. حميد بن محمد البوسعيدي خبير بجامعة السلطان قابوس

أهمية حوكمة وإدارة البيانات في تحقيق التميز المؤسسي

عارف بن خميس الفزاري

من خلال التحول الرقمي، تصبح المؤسسات قادرة على تقديم خدمات حديثة ومتكاملة تُلبي احتياجات المستفيدين بكفاءة عالية، مع تعزيز الابتكار في تقديم الخدمات، كما يُمكن أن يعزز التحول الرقمي في تعزيز الثقة بين المؤسسات والجمهور وتحسين الأداء المؤسسي واستدامته.

إنّ مُعظم المنظمات تعتمد اعتمادًا كُليًا على البيانات ولأنّ التحول الرقمي لا يعتمد بالدرجة الأولى على تطوير الأجهزة والآلات فحسب، بل يتعلق الأمر في تكامل التحول الرقمي في جميع المؤسسات العامة، وتُشير نتائج دراسة أعدتها منظمة (PricewaterhouseCoopers) في عام ٢٠١٩م إلى أنّ جودة البيانات المتوفرة داخل المنظمة وتكاملها وحوكمتها تؤثر تأثيرًا إيجابيًا في توفير التكاليف بنسبة (٣٣٪)، وتعمل على زيادة الإيرادات بنسبة (٣١٪)، وتمنحها خطط ورؤى واضحة في تلبية خدمات المستفيدين، وصنع قرارات أكثر دقة، إذ تتيح نظم المعلومات فرصًا متعددة لإحداث تغيرات في أداء المؤسسات العامة وعملياتها بالتالي حوكمتها، فهي توفر المُكنات التي تعزز من إمكانية تقديم الخدمات، ومشاركة المستفيدين في تطويرها، وهذا يتحقق بوجود نظم معلومات قادرة على إدارة المعلومات والبيانات وتحسين جودتها وآليات تبادلها. إنّ الهدف الأساسي من الاهتمام بالبيانات هو تحويلها إلى أصول معرفية ذات قيمة للمؤسسة لدعم اتخاذ قرارات مُستنيرة، لذلك لا بد من إدارة هذه البيانات وحوكمتها بطريقة ممنهجة. وقد عرفت منظمة Data Management Association (DAMA) حوكمة البيانات، بأنها الإطار التنظيمي لوضع الاستراتيجيات والأهداف والسياسات لإدارة البيانات بشكل فعّال حيث تتألف من العمليات والسياسات والتنظيم والتقنيات اللازمة لإدارة وضمان توافر البيانات وإمكانية استخدامها وسلامتها واتساقها وقابليتها للتدقيق.

وترتكز حوكمة البيانات على مجموعة من المبادئ «مجموعة قواعد يجب أن يلتزم بها» والسياسات «مجموعة الأدلة تتبناها المنظمة لتحقيق مبدأ معين» والمقاييس «الخطوات والعمليات التي من خلالها تُنفذ السياسات» والإجراءات «الخطوات والعمليات التي من خلالها تُنفذ السياسات كذلك» ودليل الممارسات «يتضمن أفضل الممارسات والتوصيات ويجب أخذها في الاعتبار»، وتتداخل هذه المرتكزات مع جميع جوانب المعرفة بمعنى مسؤولة عن المراقبة وليس التنفيذ. بينما تُعنى إدارة البيانات بتنفيذ هذه المبادئ والسياسات ضمن دورة حياة البيانات منذ إنشائها وحتى التخلص منها. وقد أشارت منظمة «DAMA International» إلى أنّ البيانات تُعدّ أصلًا ثمينًا للمؤسسات في عالم اليوم، الذي يعتمد بشكل كبير على البيانات، فممارسات إدارة البيانات الفعّالة والكفؤة تُعدّ غايةً في الأهمية للمؤسسات من أجل استغلال إمكانات بياناتها بالكامل. فإدارة البيانات هي عملية تنظيم وحوكمة وتحليل البيانات بهدف تحسين جودتها وضمان توفرها واستخدامها بكفاءة لدعم اتخاذ القرارات وتحقيق الأهداف المؤسسية. وتتكون إدارة البيانات من عشرة مكونات رئيسة، هي نمذجة وتصميم البيانات، وحفظ البيانات وعملياتها، وأمن البيانات، وتكامل البيانات وتوافقها، وتوثيق وإدارة المحتوى، ومرجعية البيانات، وتخزين البيانات وذكاء الأعمال، ووصف البيانات، وجودة البيانات، وهيكلة البيانات، وتشمل هذه العملية جمع البيانات من مصادر متعددة، وتخزينها بشكل آمن، وتنظيمها بحيث تكون سهلة الوصول والاستخدام، كما تتضمن إدارة البيانات تطبيق سياسات وإجراءات لضمان دقتها وسلامتها وحمايتها من التهديدات الأمنية.

وتُعد إدارة البيانات جزءًا أساسيًا في تعزيز التحول الرقمي والابتكار المؤسسي، حيث تتيح تحويل البيانات إلى أصول استراتيجية تُسهم في تحقيق الميزة التنافسية. ومن خلال التكامل بين الأدوات التكنولوجية والسياسات المؤسسية، يُمكن أن تُسهم إدارة البيانات في تحسين الكفاءة التشغيلية وضمان الامتثال للمعايير التنظيمية. إنّ إدارة البيانات وحوكمتها مترابطتان بشكل وثيق، إذ أنّ إدارة البيانات تشمل جوانب تقنية متنوعة مثل نمذجة البيانات وتخزين البيانات وأمان البيانات، في حين أنّ حوكمة البيانات توفر الإطار الشامل لفرض السياسات وضمان جودة البيانات وتحديد الأدوار والمسؤوليات، فإدارة البيانات تمثل تنفيذ المهام المتعلقة بالبيانات، بينما تحدد حوكمة البيانات القواعد والإرشادات التي تتبع إدارة البيانات للحفاظ على البيانات كأصل موثوق وقيّم. وفي سياق «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، التي تهدف إلى وجود جهاز إداري مرن ومبتكر وصانع للمستقبل، تتضح أهمية إدارة البيانات كركيزة أساسية لضمان الكفاءة والفعالية المؤسسية، فالبيانات كما أسلفنا تُعتبر الوقود الذي يغذي نظم التخطيط والتنظيم والمتابعة، حيث تُمكّن المؤسسات من تحليل المعطيات وتحديد الأولويات واستشراف المستقبل بناءً على معطيات دقيقة ومدروسة، حيث تُسهم حوكمة البيانات في تحقيق مبادئ الحوكمة الرشيدة التي ترتكز عليها «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، إذ تتضمن وجود سياسات وإجراءات واضحة لتنظيم استخدام البيانات وحمايتها من المخاطر، مع تعزيز الشفافية والمساءلة في التعامل معها. هذه الحوكمة تدعم الأداء المؤسسي المُستدام عبر توفير بيانات موثوقة تُساعد في توجيه المشروعات والموارد بكفاءة لتحقيق أعلى مستويات الإنتاجية والمرونة.

كما تتيح حوكمة البيانات تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص ومؤسسات المجتمع المدني، مما يُدعم التنمية الاقتصادية ويواكب الطفرات التقنية المتسارعة والصناعية كذلك. علاوة على ذلك، تُسهم حوكمة البيانات في تعزيز اتخاذ القرارات، حيث توفر البيانات المؤسسية أساسًا قويًا للقرارات المبنية على منظومة معرفية مُتكاملة، مما يقلل من الاعتماد على الحدس أو الاجتهاد الشخصي، ويتيح ذلك للمؤسسات صياغة سياسات وخطط تتسم بالدقة وتستجيب للتغيرات السريعة في البيئة الاقتصادية والطفرات التقنية المُتسارعة. علاوة على ذلك، يُمكّن التخطيط المستند إلى البيانات من تحقيق الأهداف الاستراتيجية لـ«رؤية عُمان ٢٠٤٠»، مثل تحسين مؤشر تطوير الحكومة الإلكترونية ومؤشر الكفاءة الحكومية، لتحقيق مراتب مُتقدمة إقليميًا وعالميًا. وبالنظر إلى التحول الرقمي، الذي يمثل إحدى الركائز الأساسية لـ«رؤية عُمان ٢٠٤٠»، يعتمد اعتمادًا كبيرًا على البيانات وحوكمتها، فمن خلال التحول الرقمي، تصبح المؤسسات قادرة على تقديم خدمات حديثة ومتكاملة تُلبي احتياجات المستفيدين بكفاءة عالية، مع تعزيز الابتكار في تقديم الخدمات، كما يُمكن أن يعزز التحول الرقمي في تعزيز الثقة بين المؤسسات والجمهور وتحسين الأداء المؤسسي واستدامته.

وبناءً على البيانات المُدارة بكفاءة، يُمكن للمؤسسات أنّ توجد بيئة عمل مرنة ومبتكرة وقادرة على التكيّف مع المتغيرات المتسارعة، مما يُعزز ذلك من مكانة سلطنة عُمان كدولة رائدة في الحوكمة الرشيدة والتحول الرقمي. لذلك، ينبغي على المؤسسات الاستثمار في تطوير نظم إدارة وحوكمة البيانات لضمان دقة البيانات وكفاءة استخدامها في دعم عملية اتخاذ القرارات، كما يجب التركيز على بناء قدرات تقنية وبشرية متقدمة لتعزيز التحول الرقمي وتقديم خدمات حديثة ومتكاملة، بالإضافة إلى تبني سياسات شاملة لحماية البيانات وضمان الشفافية والمساءلة، مما يعزز الثقة لدى المستفيدين، بالإضافة إلى العمل على استغلال البيانات لتطوير مؤشرات الأداء وتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص لتطوير حلول مبتكرة تواكب التحولات والطفرات التقنية المتسارعة لا سيما أدوات الذكاء الاصطناعي.

■ عارف الفزاري كاتب عماني

كيف نعيش في هذا العالم الرهيب؟ إليكم إجابتي الوحيدة

جوناثان فريدلاند
ترجمة - أحمد شافعي

كيف نعيش في هذا العالم الرهيب؟ ربما بقبولنا حقيقة أن هذا هو العالم الوحيد الذي نملكه وأنه ليس دائما بهذا القدر من الرعب - بل إنه في بعض الأحيان، بل وفي كثير من الأحيان، قد يكون جميلا إلى حد ما.

من عادتي في مقالتي الأخيرة قبل «الكريسماس»، مثلما قد يعرف قرائي القدامى، أن أعثر على أسباب قليلة للتفاؤل. وكنت أخطط لكتابة هذا المقال على أي حال، لكنني ازددت عزيمة بسبب حوار مع قارئة اتصلت ببرنامج التبرعات الخيرية في صحيفة الجارديان في إجازة الأسبوع الماضي. اسمها تامي، وهي في الخامسة والسبعين، وقد قدمت تبرعها لكنها في الوقت نفسه طرحت سؤالا بسيطا، وإن يكن بعيد الغور: كيف نعيش في هذا العالم الرهيب؟

وشرعت تسرد بعض الأمور التي ساقتها إلى طرح ذلك السؤال على ذلك النحو الصارخ. تكلمت عن الدم المراق في أوكرانيا، والسودان، وغزة، وتنهدت وهي تشير إلى عودة دونالد ترامب الوشيكة، ثم جاء الأسبوع الحالي ببندين كان يمكن أن يضافا إلى قائمتها.

فقد عرفنا المزيد عن أعماق شرور نظام الأسد المخلوع مع اكتشاف مقبرة جماعية هائلة في مدينة القطيفة ذات خنادق طويلة وعميقة. يقال إنه في ما بين ٢٠١٢ و٢٠١٨ كانت أربع شاحنات ترد مرتين في الأسبوع، وكل منهما حاملة أكثر من مائة وخمسين جثة غير معرَّفة إلا بأرقام منقوشة على صدورها أو جباهها. ومعنى هذا أن رفات مئات آلاف السوريين الذين قتلهم حاكمهم موجودة في أرض القطيفة. وليس ذلك إلا محض موقع واحد. وثمة مواقع أخرى. وكل هذا يعقب مزيدا من التفاصيل التي ظهرت من غرف التعذيب والأبراج بسجن صيدنايا الذي استعملت فيه آلات تقطيع الخشب والمعدن في تقطيع اللحم والدم. وعلى مقربة من الوطن، جاء هذا الأسبوع بالحكم على ثلاثة أشخاص تسببوا في وفاة سارة شريف ذات السنوات العشر، ومن الثلاثة والدها. وكانت تفاصيل تعذيبها مريعة كفيلة بأن تستولي على أي شخص يسمعها. وقد أشار القاضي الذي حكم على المدانين عن قسوة «توشك أن تفوق القدرة على التصور».

حينما تعلمون هذه الأمور، وحينما يتواصل وقوع مثل هذه الأحداث، يصعب ألا نتساءل مثلما تساءلت تامي: كيف نعيش في هذا العالم الرهيب؟ أو ألا نزيد سؤالها صعوبة: كيف بوسعنا أن نعيش ونبقى متفائلين تجاه المستقبل؟ إليكم إذن، تناغما مع روح هذه الأيام، بعض الاقتراحات المؤقتة.

من الخيارات أن نوقف التشغيل. ولا أعني الانقطاع عن العالم تماما، برغم أن ذلك قد يكون له وجاهته بين الحين والآخر، وإنما أعني التحكم في استهلاككم للكآبة. قد تتعين على الصحفيين المحترفين متابعة كل تطور وتحديث عاجل، ولكن ما من سبب يدعو الجميع إلى ذلك. ومع ذلك أرى كثيرا من الناس لا يتوقفون عن تصفح، أو مشاهدة قنوات الأخبار دائمة التغير. ثمة حجج وجيهة لتقليل استهلاككم لوسائل التواصل الاجتماعي، ومنها بالقطع إفراط التعرض للأخبار السيئة. غير أنني أعترف أن هذا محض اجتناب لمشكلة بدلا من مواجهتها. فحتى لو أنكم قلّصتم جرعاتكم، وقصرتم الاطلاع لمرة واحدة في اليوم، ففي بعض الأوقات يمكن لنظرة واحدة على العناوين أن تملأكم باليأس. فكيف تتدبرون أمر ذلك؟

هناك أولا إدراككم أن العثور على النور في الظلام لا يحدث من تلقاء نفسه، وإنما عليكم أن تعملوا من أجله. ويمكن أن تعدوا ذلك من قبيل تفاؤل الإرادة أو التفاؤل العمدي. ويعني ذلك بذل جهد عمدي لمحاربة التشاؤم العقلي الذي من دأبه أن يكون المبادر بالسيطرة.

وتذكروا ردة الفعل على نتيجة الانتخابات في يوليو. كان ثمة تحرك فوري إلى تحليل المشكلات المتراكمة في فوز حزب العمال: فقد كان الفوز ساحقًا وخاليًا من الحب، لم ينطو على كثير من الحماس، وكان حجم التصويت ضئيلا، والدعم كان واسعًا لكنه ضحل. ناهيكم بالمهمة الهائلة التي كانت بانتظار الحكومة الجديدة. وكل ذلك كان، ولا يزال، صحيحا. غير أن ذلك تم تجاوزه سريعا بسبب ما حدث أيضا، وهو أن البريطانيين تخلصوا من حزب محافظ متعفن عديم النفع، وولّوا حزب العمال بأغلبية ساحقة وهو الحزب الذي كثيرا ما رفضته الانتخابات. كان ذلك خبرا عظيما، ولكنه استوجب قرارًا واعيًا نشيطًا لاستطابته. لقد كانت أنظارنا منصبة على الغيوم قبل أن نلمح الجانب المشرق. وبالطبع كلنا نرى عيوب الحكومة الجديدة -ومنها افتقارها إلى التفاؤل- ولكننا نحسن صنعا حينما نوفر وهلة من الزمن نتذكر فيها ما الذي حلت محله هذه الحكومة، وكيف كان يمكن أن يكون شكل البديل.

أو، خذوا مثالًا مختلفًا اختلافًا كبيرًا، إذ كان الدافع عظيما حينما سمعنا بسقوط بشار الأسد إلى القلق فورا مما يمكن أن يعقبه، وبخاصة احتمال أن يعمد فرع القاعدة إلى تحويل سوريا إلى دولة دينية إسلامية قمعية. غير أن من شأن التفاؤل الإرادي أن يقودكم أولًا إلى أن تفرحوا بصور السوريين وهم يحررون أخيرا أحباءهم من غرف تعذيب الأسد، ثم ترجوا بعد ذلك أن تخرج سوريا على ماضيها وعلى النموذج المتبع من أغلب جيرانها وتقيم مجتمعا مستقرا حرا نسبيا. وليس علينا أن نتظاهر بأن هذا هو المرجح، ولكن بوسعنا ولو لوهلة على الأقل أن نتيح مجالا للاحتمال ونرجو الخير.

وفي سياق الجهود الرامية إلى التفاؤل، يمكننا أن نستمد القوة ممن يتجاسرون على السباحة ضد التيار وإن كان التيار شديد الوعورة. وأفكر في هذا الصدد مثلًا في فريق تحرير صحيفة ها آرتس الإسرائيلية فهؤلاء يحثون مواطنيهم باستمرار، وفي مواجهة معارضة شديدة، منها مقاطعة الحكومة اليمينية المتطرفة في البلد، على مواجهة حقيقة ما يفعله قادتهم وجيشهم في غزة. ومثل هذا العمل لا يكاد يرضي أحدا. ومع ذلك، لو كان مقدرا للإسرائيليين والفلسطينيين أن يجدوا يوما وسيلة للخروج من الظلام الحالي، فهذه الشجاعة هي التي ستكون مطلوبة. ووجود هذه الشجاعة بالفعل، هنا والآن، داع للأمل.

أفكر أيضا في ميروب ميلز، صديقتي وزميلتي في صحيفة الجارديان، فقد احتملت أعظم خسارة يمكن أن يواجهها إنسان -وهي وفاة الابن أو الابنة- وحولت ذلك الألم بطريقة ما إلى هدية لإنقاذ حياة الآخرين. إذ أن حملتها الرائعة المستمرة من أجل تطبيق قانون مارثا، الذي يمنح الأسر حق المطالبة بمراجعة عاجلة لعلاج أحد أحبائها في المستشفى، كان لها «تأثير تحويلي»، وفقًا للمدير الوطني الطبي لهيئة الخدمات الصحية الوطنية في إنجلترا.

وفي بعض الأحيان يكون من المفيد أن نحتفي بما هو جيد. ففي نهاية الأسبوع الماضي، وفي ما أصبح تقليدًا موسميًا آخر، اجتمعت مع أصدقاء لمشاهدة نهائي برنامج (ستريكتلي كم دانسينج). وصدقوني، لم يكن عليكم أن تكونوا من محبي رقص السامبا لتندهشوا مما حدث. فكريس ماكوسلاند، وهو ممثل كوميدي أعمى، فاجأ حتى نفسه بتعلم وإتقان سلسلة من الخطوات المعقدة على نحو متزايد. فكان أمرا ملهما بالطبع، ولكن ما كان مشجعا أيضا هو أن نعرف -قبل عدة أسابيع- بأن الناخبين سوف يجعلونه الفائز.

لا أعرف إن كان شيء من ذلك يجيب سؤال تامي: كيف نعيش في هذا العالم الرهيب؟ ربما بقبولنا حقيقة أن هذا هو العالم الوحيد الذي نملكه وأنه ليس دائما بهذا القدر من الرعب - بل إنه في بعض الأحيان، بل وفي كثير من الأحيان، قد يكون جميلًا إلى حد ما.

■ جوناثان فريدلاند من كتاب الرأي في صحيفة الجارديان
■■ عن الجارديان البريطانية

عُمان
العرب والعالم
politics@omandaily.om
الأحد ٢٠ من جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ الموافق ٢٢ من ديسمبر ٢٠٢٤م العدد ١٥٤٠٩
Sunday 22 December 2024 - Issue No 15409

تشكيل لجنة الإسناد المجتمعي لإدارة القطاع بعد الحرب

فصائل فلسطينية: اتفاق وقف إطلاق النار في غزة بات «قريبا»

غزة. «أ.ف.ب»: أعلنت ثلاثة فصائل فلسطينية هي حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أمس غداة اجتماع في القاهرة أنّ التوصّل لاتفاق مع إسرائيل على وقف لإطلاق النار في قطاع غزة بات «أقرب من أيّ وقت مضى» إذا لم تضع إسرائيل «شروطا جديدة».

وقالت حماس في بيان إنّ وفودا تمثّل الفصائل الفلسطينية الثلاثة اجتمعت في القاهرة مساء الجمعة واتفقت على أنّ «إمكانية الوصول إلى اتفاق باتت أقرب من أيّ وقت مضى إذا توقف العدوّ عن وضع اشتراطات جديدة». وأكّد البيان على «حرص الجميع على وقف الحرب على شعبنا».

وجرت الأسبوع الماضي مفاوضات غير مباشرة في العاصمة القطرية الدوحة بين حماس وإسرائيل بوساطة مصرية وقطرية.

وكانت حماس أعلنت في بيان مقتضب قبل بضعة أيام أنّ التوصل لاتفاق بات قريبا في حال لم تضع إسرائيل شروطا جديدة. وقال قيادي في حماس إنّ «المباحثات قطعت شوطا كبيرا ومهمّا وتمّ الاتفاق على معظم النقاط المتعلقة بقضايا وقف النار وتبادل الأسرى، وبقيت بعض النقاط العالقة لكنّها لا تعطّل».

وأضاف مشترطا عدم نشر اسمه «الاتفاق يمكن أن يرى النور قبل نهاية العام الحالي إذا لم يعطّله (رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين) نتنياهو بشروط جديدة».

وأوضح أنّ «الاتفاق في حال تم إعلانه وتنفيذه سيقضي بوقف للحرب بشكل تدريجي والانسحاب العسكري من القطاع بشكل تدريجي، لكنّ الاتفاق ينتهي بصفقة جادّة لتبادل الأسرى ووقف دائم للحرب وانسحاب كلّي من القطاع وعودة النازحين، وعدم العودة للأعمال القتالية بضمانات الوسطاء الدوليين، والإعمار».

وفي بيانها، قالت حماس إنّ الفصائل بحثت في القاهرة أيضا «آخر التطورات المتعلقة بلجنة الإسناد المجتمعي لإدارة قطاع غزة» في اليوم التالي للحرب.

وثمّنت الفصائل الثلاثة، بحسب البيان، الجهود المصرية لـ«تشكيل اللجنة والإعلان عنها في أقرب فرصة ممكنة». كما اتفقت الفصائل على الاجتماع مجددا «قريبا لاستكمال وضع اللمسات الأخيرة لتشكيل لجنة الإسناد المجتمعي لإدارة قطاع غزة بعد الحرب».

وكانت حماس وفتح اتفقتا في القاهرة قبل بضعة أسابيع على تشكيل لجنة إسناد مجتمعي تتكوّن من عشرة إلى خمسة عشر عضوا من شخصيات متخصصة وكفاءات مستقلة، لكنّ عددا من قادة فتح، من بينهم عضو اللجنة المركزية في الحركة جبريل الرجوب، عبّروا عن رفضهم لهذه اللجنة.

استجابة لتطلعات الشعب السوري نحو السلام والاستقرار

القيادة السورية تعيّن وزيرا للخارجية سعيا لإقامة علاقات دولية

دمشق «رويترز»: أفادت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) أمس بأن الإدارة الجديدة في سوريا عينت أسعد حسن الشيباني وزيرا للخارجية، في إطار سعيها لبناء علاقات دولية بعد أسبوعين من الإطاحة بالرئيس بشار الأسد. وذكرت الوكالة «تعلن القيادة العامة تكليف أسعد حسن الشيباني بحقيبة وزارة الخارجية في الحكومة السورية الجديدة».

وقال مصدر في الإدارة الجديدة: إن هذه الخطوة «تأتي استجابة لتطلعات الشعب السوري إلى إقامة علاقات دولية تحقق السلام والاستقرار».

وقالت القيادة العامة إن الشيباني (٣٧ عاما)، الذي تخرج في جامعة دمشق، «أسس إدارة الشؤون السياسية في حكومة الإنقاذ» التابعة للمعارضة في محافظة إدلب بشمال غرب سوريا.

وينخرط أحمد الشرع قائد إدارة العمليات العسكرية بشكل نشط في لقاءات مع الوفود الأجنبية منذ الإطاحة بالأسد. واجتمع مع مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ودبلوماسيين أمريكيين كبار.

وأبدى الشرع استعداده للتعاون الدبلوماسي مع المبعوثين الدوليين قائلا إن تركيزه الأساسي ينصب على إعادة الإعمار وتحقيق التنمية الاقتصادية. وأوضح أن «الوضع السوري المنهك بعد سنوات من الحرب والصراعات لا يسمح بالدخول في أي صراعات جديدة».

ورحبت الولايات المتحدة ودول غربية أخرى والكثير من السوريين بالإطاحة بالأسد على يد المعارضة بقيادة هيئة تحرير الشام التي يقودها الشرع، لكن لم يتضح بعد ما إذا كانت الجماعة ستفرض حكما إسلاميا أم تمضي نحو الديمقراطية الغربية.

وكانت هيئة تحرير الشام جزءا من تنظيم القاعدة حتى قطع الشرع العلاقات به في عام ٢٠١٦.

وسيطرت المعارضة السورية على دمشق مما أجبر الأسد على الفرار بعد حرب أهلية دامت أكثر من ١٣ عاما، لينتهي بذلك حكم عائلته الذي استمر ما يربو على خمسة عقود.

وشكلت الإدارة الجديدة بقيادة الشرع حكومة مؤقتة لتصريف الأعمال تستمر ثلاثة أشهر، وكانت تدير في السابق منطقة للمعارضة في محافظة إدلب شمال غرب سوريا.

وصنفت واشنطن الشرع إرهابيا في عام ٢٠١٣، قائلة إن تنظيم القاعدة في العراق كلفه بالإطاحة بحكم الأسد وتطبيق حكم إسلامي متشدد في سوريا. إلا أن مسؤولين أمريكيين قالوا أمس إن واشنطن ستلغي مكافأة تبلغ ١٠ ملايين دولار كانت قد رصدتها للقبض عليه.

وحصدت الحرب أرواح مئات الآلاف وتسببت في واحدة من أكبر أزمات اللاجئين في العصر الحديث، وتعرضت خلالها الكثير من المدن لقصف حولها إلى أنقاض، كما انهار الاقتصاد بسبب العقوبات الدولية.

طالبة تكتب على السبورة في فصل دراسي بمدرسة بالقامشلي حيث انتظم الطلاب في مدارسهم مع عودة الحياة الطبيعية في سوريا. (رويترز)

صحيفة إسرائيلية تؤكد جرائم القتل المتعمدة ضد المدنيين العزل

استشهاد 7 أطفال من عائلة واحدة في غارة إسرائيلية وحشية

فلسطينيون يشيعون جثامين شهداء الغارة الإسرائيلية الوحشية في جباليا بشمال قطاع غزة أمس. (أ.ف.ب)

غزة (الأراضي الفلسطينية)«أ.ف.ب»: أعلن الدفاع المدني في قطاع غزة استشهاد ١٠ أفراد من عائلة واحدة بينهم سبعة أطفال بعدما استهدفت غارة إسرائيلية الجمعة منزلهم في شمال القطاع.

وبعد نحو ١٤ شهرا على بدء الحرب بين إسرائيل وحماس في غزة، لا تزال أعمال العنف تخيم على القطاع رغم مواصلة وسطاء دوليين مساعيهم للتوصل إلى وقف لإطلاق النار.

وصرّح المتحدث باسم الدفاع المدني محمود بصل «هناك ١٠ شهداء في مجزرة ارتكبها الاحتلال بحق عائلة خلة بعد استهدافهم بقصف جوي على منزلهم في جباليا النزلة»، مضيفا أن «جميع الشهداء من العائلة نفسها، بينهم ٧ أطفال أكبرهم في عمر ٦ سنوات». وأشار بصل إلى أن ١٥ شخصا آخرين أصيبوا في الغارة.

وقال الجيش الإسرائيلي إن الحصيلة التي أوردها الدفاع المدني «لا تتطابق مع المعلومات التي في حوزته».

وزعمت القوات الإسرائيلية كذبا أنها «ضربت عددا من المقاومين كانوا يعملون في بنية عسكرية» تابعة لحركة حماس و«كانوا يشكلون تهديدا».

وفي ظل العدوان الإسرائيلي المستمر، ترعى الولايات المتحدة ومصر وقطر مفاوضات لوقف الحرب وتأمين إطلاق سراح العشرات من الأسرى الإسرائيليين. والثلاثاء أبدت الولايات المتحدة «تفاؤلا حذرا» بشأن احتمالات التوصل لوقف إطلاق النار.

من جهة أخرى أوردت صحيفة إسرائيلية بارزة نقلا عن جنود إسرائيليين يخدمون في غزة عن وقوع عمليات قتل عشوائية للمدنيين الفلسطينيين في ممر نتساريم في القطاع.

ونقلت صحيفة «هآرتس» اليسارية في تقرير عن جنود وضباط قولهم إن القادة مُنحوا سلطة تقديرية غير مسبوقة للعمل في قطاع غزة.

وورد في الشهادات أن القادة أمروا أو سمحوا بقتل نساء وأطفال ورجال عزل في ممر نتساريم، وهو شريط يبلغ عرضه سبعة كيلومترات يمتد من حدود غزة مع إسرائيل وصولا إلى شاطئ البحر، وقد حولت إسرائيل الممر إلى منطقة عسكرية.

ونقل التقرير عن ضابط قوله: إن إحدى الحوادث أعلن إثرها مسؤول عسكري عن مقتل ٢٠٠ مسلح، بينما «تم تأكيد مقتل ١٠ نشطاء فقط معروفين بانتمائهم لحماس».

وقال جنود لصحيفة هآرتس إنهم تلقوا أوامر بفتح النار على «أي شخص يدخل» نتساريم.

ونقل جندي عن قائد كتيبة قوله «أي شخص يتجاوز الخط هو إرهابي -- لا استثناءات، ولا مدنيون. الجميع إرهابيون».

كما وصف الجنود كيف حصل قادة الفرق على «صلاحيات موسعة» تسمح لهم بقصف المباني أو شن غارات جوية كانت تتطلب في السابق موافقة من أعلى مستويات الجيش.

وذكرت صحيفة هآرتس أن الجنود الإسرائيليين تحدثوا إليها لأن «الشعب يحتاج إلى معرفة كيف تبدو هذه الحرب في الواقع، وما هي الأعمال الخطيرة التي يرتكبها بعض القادة والجنود داخل غزة»، مؤكدين «إنهم بحاجة إلى معرفة المشاهد غير الإنسانية التي يعيشونها».

الهجوم أوقع 16 جريحا ودمارا وسط إسرائيل

جيش الاحتلال يفشل في التصدي لصاروخ «أنصار الله» الباليستي

القدس «أ.ف.ب»: أصيب ١٦ شخصا بجروح طفيفة أمس في سقوط صاروخ أطلق من اليمن وسقط قرب تل أبيب وسط إسرائيل بعد فشل محاولات جيش الاحتلال اعتراضه، بحسب سلطات إسرائيل، في هجوم أعلن «أنصار الله» مسؤوليتهم عنه، ويأتي بعد يومين من ضربات إسرائيلية استهدفتهم.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان «بعد انطلاق صفارات الإنذار وسط إسرائيل، تمّ تحديد مقذوف أُطلق من اليمن وجرت محاولات اعتراضه دون جدوى».

من جانبها، أفادت خدمة الإسعاف «نجمة داود الحمراء» بأن ١٦ شخصا أصيبوا بجروح.

ونقل بيان للخدمة أن «فرق خدمة نجمة داود الحمراء قدّمت رعاية طبية لـ١٦ شخصا أصيبوا بجروح طفيفة بسبب شظايا الزجاج من النوافذ التي تحطمت في المباني القريبة بسبب تأثير الضربة». وأظهرت صور لوكالة فرانس برس حفرة في موقع سقوط الصاروخ وتضرّر بعض المباني المجاورة. وتظهر اللقطات نوافذ محطمة وأضرارا في بعض غرف النوم، وعمل سكان في المنطقة على كنس حطام الزجاج، بينما تفقد مسلحون يرتدون زيا عسكريا المكان. وقال إيدو برنيع الذي تضررت شقته « كان ثمة إنذار.. في البداية شاهدنا كرة لهب كبيرة في السماء كما في الأفلام، وموجة صدمية كبيرة شعرنا بها في أرجاء المنزل». أضاف «نظرت من النافذة ورأيت حفرة كبيرة في الحديقة. كل المنزل تضرر». وفي وقت لاحق، أعلن أنصار الله مسؤوليتهم عن إطلاق صاروخ باليستي فرط صوتي على وسط إسرائيل.

وقال المتحدث العسكري باسم « أنصار الله » يحيى سريع في بيان إنهم استهدفوا «هدفا عسكريا للعدو الإسرائيلي في منطقة يافا المحتلة، وذلك بصاروخ باليستي فرط صوتي من نوع فلسطين ٢».

ولفت إلى أن هذا الهجوم جاء للتأكيد «على المواجهة والتحدي للعدو الإسرائيلي المجرم».

وكان « أنصار الله » أعلنوا الخميس إطلاق صاروخين بالستيين فرط صوتيين على إسرائيل بعدما أكدت إسرائيل تنفيذ عملية اعتراض وشنّ غارات جوية على «أهداف عسكرية» تابعة لهم. وأعلن الجيش الإسرائيلي صباح الخميس أنّه شنّ غارات جوية على «أهداف عسكرية» في اليمن . وأكّد زعيم «أنصار الله» عبد الملك الحوثي في كلمة مطولة بثتها قناة المسيرة الخميس أنّ «العدوان الإسرائيلي لن يثنينا أبدا عن موقفنا المناصر للشعب الفلسطيني ومجاهديه في غزة أو مستوى التصعيد»، مشيرا إلى أنه أسفر عن سقوط ٩ قتلى مدنيين.

وبعد هجوم أمس، قالت حركة الجهاد الإسلامي إنّ «الشجاعة والثبات التي يبديها أشقاؤنا اليمنيون في نصرة شعبنا الفلسطيني..مدعاة فخر واعتزاز لكل أحرار العالم». ومنذ نوفمبر ٢٠٢٣، يشنّ أنصار الله هجمات على سفن تجارية في البحر الأحمر وخليج عدن انطلاقا من المناطق الخاضعة لسيطرتهم في اليمن،«دعما» للفلسطينيين في قطاع غزة حيث تدور حرب مدمّرة بين إسرائيل وحماس كما يهاجمون بانتظام سفنا في البحر الأحمر وخليج عدن مرتبطة بإسرائيل أو الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة.

وفي يوليو ٢٠٢٤، أدّى انفجار مسيّرة مفخّخة في تلّ أبيب في هجوم نفّذه أنصار الله إلى مقتل إسرائيلي. وشنّت إسرائيل ضربات انتقامية على محافظة الحديدة الساحلية اليمنية. وكان المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري قال الخميس إن أنصار الله اليمنيين أصبحوا «مصدر تهديد عالمي».

■ إسرائيليون يتفقدون حفرة في الموقع الذي سقط فيه الصاروخ الباليستي في تل أبيب، إذ فشل جيش الاحتلال في التصدي له. (أ.ف.ب)

رفضت عروضًا من سلطات الاحتلال بالهجرة إلى أي دولة تختارها

عائلة غريب .. 45 عامًا من الصمود الفلسطيني في وجه الاستيطان

منزل عائلة غريب بقي صامدا في وجه الاحتلال وخطط الاستيطان الاسرائيلي رغم المضايقات طوال ٤٥ عاما

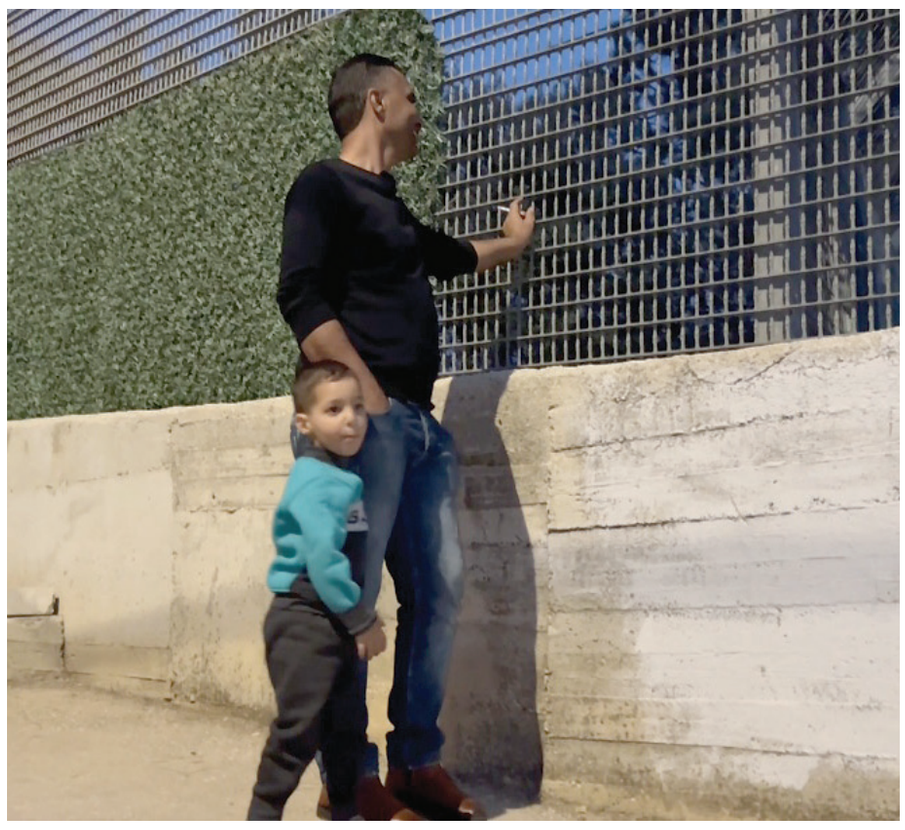

المنزل محاصر بشباك وكاميرات مراقبة تعمل على مدار الساعة تخضع لسيطرة الشرطة الإسرائيلية

غزة - مراسل «عمان» - بهاء طباسي: تعيش عائلة سعدات غريب، من قرية بيت إجزا شمال غرب مدينة القدس المحتلة، محاصرة في منزلها الذي يتوسط مستوطنة «جفعون حداشا»، بعد انتزاع أجزاء من أراضيهم، وسط مضايقات من الاحتلال، الذي يتحكم في بوابة منزلهم عن بعد، ويراقبهم باستخدام الكاميرات المنتشرة بكثرة في محيط المنزل.

يقع البيت الموروث عن المواطن الفلسطيني صبري غريب على مساحة ١٠٠ دونم قرب جدار الفصل العنصري الذي يفصل مدينة القدس عن الضفة الغربية، وهو ما يعزل أفراد العائلة عن محيطهم الطبيعي، بما في ذلك أماكن العمل، المدارس، والمرافق الصحية.

البيت، الذي يعيش فيه سعدات وزوجته ووالدته وأولاده الأربعة، محاصر تمامًا بجدار الفصل العنصري، أسلاك شائكة، كاميرات مراقبة تعمل على مدار الساعة، وبوابات إلكترونية تخضع لسيطرة الشرطة الإسرائيلية، بالإضافة إلى مجموعة من المستوطنات، تعلو تلة جبلية، وتكشف ستر المنزل، وفقًا لما رصدته جريدة «عمان».

من الناحية الاقتصادية يعاني أفراد عائلة سعدات غريب من نقص فرص العمل، بسبب القيود المفروضة على الحركة. كما أن الزراعة، التي تُعتبر مصدر رزق رئيسي للعائلة، تأثرت بشكل كبير نتيجة لمصادرة الأراضي وإعاقة الوصول إلى الحقول الزراعية.

ومنذ أواخر سبعينيات القرن الماضي وحتى الآن تقاوم عائلة غريب مساعي المستوطنين وسلطات الاحتلال الرامية لتهجيرهم من بيتهم وأرضهم، حيث باتوا رمزًا للصمود الفلسطيني في وجه الاحتلال. وسط هذه الظروف القاسية، يحكي سعدات معاناة طويلة بدأت منذ عقود مع الاحتلال الإسرائيلي، الذي يسعى بلا هوادة إلى السيطرة على الأرض ومحو معالم وجود عائلته.

عرض مغرٍ ورفض حازم

يعود سعدات بذاكرته إلى عام ١٩٧٩، عندما حاول المستوطنون شراء المنزل والأراضي المحيطة به، وقوبلوا برفض والده (صبري غريب): «قدموا لنا عروضًا مالية خيالية، وكانوا مستعدين لدفع أي مبلغ نطلبه مقابل الحصول على قطعة صغيرة من الأرض. لكن والدي رفض بشكل قاطع».

يقول غريب خلال حديثه لـ«عمان»: «هذا القرار الحاسم من الوالد مثّل بداية سلسلة طويلة من المضايقات».

منذ ذلك الحين، بدأ المستوطنون، بدعم من الجيش الإسرائيلي، بمحاولات مستمرة للاستيلاء على الأرض.

يوضح غريب: «في البداية، حاولوا السيطرة على ٢٥ دونمًا، ثم توسعت مطالبهم لتشمل ٤٠ دونمًا، خاصة وأن الأرض تقع في منطقة مرتفعة تشرف على المناطق المحيطة، ما يجعلها ذات أهمية استراتيجية».

اعتداءات متواصلة وعقود من المضايقات

لم يتوقف الاحتلال والمستوطنون عن محاولاتهم لانتزاع الأرض طوال الفترة الممتدة من ١٩٧٩ وحتى ١٩٩٣، لكنهم لم ينجحوا في ذلك.

يؤكد غريب: «رغم الضغوط الهائلة، لم يتمكنوا من مصادرة أي سنتيمتر من الأرض خلال تلك الفترة، وظلت القضية التي ينظرها القضاء الإسرائيلي حبيسة الأدراج».

لكن عام ١٩٩٣ كان نقطة تحول، فبعد توقيع اتفاق أوسلو بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، وفي عام ١٩٩٥ قررت المحكمة الإسرائيلية تعليق النظر في القضية لحين تسوية ملف الأراضي في المناطق المصنفة «أ» و«ب» و«ج» بالضفة الغربية.

كان من المفترض أن يكون هذا التقسيم مؤقتًا، ويستمر لمدة ٥ سنوات فقط حتى عام ١٩٩٩، على أن يتم التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن القضايا العالقة (الحدود، القدس، اللاجئين).

لكن من الناحية الفعلية، استمر الاحتلال في توغلاته الاستيطانية بالأراضي الفلسطينية، بل زاد من سيطرتها على المنطقة (ج) من خلال بناء المستوطنات، هدم المنازل الفلسطينية، وفرض قيود مشددة على حركة الفلسطينيين واستخدام أراضيهم.

وبالنسبة لعائلة غريب، استغلت سلطات الاحتلال القرار، وبدأت في بناء مستوطنات على مساحة ٤٠ دونمًا من أرض العائلة.

يقول غريب: «لم يكتفوا بذلك، بل جلبوا مستوطنين متطرفين ليسببوا لنا مشاكل يومية».

ويضيف: «لا يترددون في التعدي علينا لفظيًا وجسديًا. يسبون الدين، ويتعرون أمام النساء والأطفال، ويطلقون النيران على سيارتنا دون أي رادع».

تحول المعاناة إلى حصار كامل

في عام ٢٠٠٢، بدأت إسرائيل ببناء جدار الفصل العنصري، الذي أحاط منزل العائلة بالكامل. «كانوا يخططون لبناء الجدار بحرية، لذلك اعتقلوني أنا ووالدي وأخي، بينما تمكنت أمي من الهرب بصعوبة. احتجزونا حتى انتهوا من بناء الجدار»، يروي غريب.

وفي عام ٢٠٠٧، بعد الانتهاء من بناء الجدار العازل، نصب الاحتلال بوابة إلكترونية يتحكم في فتحها وإغلاقها مركز شرطة مستوطنة «جفعون حداشا».

يبين غريب: «لم يُسمح لأحد بالدخول سوى أبناء العائلة، الذين تظلُّ البوابة مغلقةً في وجوههم لثلاث أو أربع ساعات يوميًّا، بينما يُمنع أي أحد من زيارتهم إلا بتصريح مسبق».

«لمدة ٣ أشهر كاملة، استمرت سلطات الاحتلال في التحكم بالبوابة، التي لم تُفتح إلا بعد صدور قرار من محكمة إسرائيلية يؤكد أنها تخص عائلتنا ويجب أن تبقى مفتوحة على مدار الساعة»، يكمل غريب شهادته: «تلقيت عروضًا من سلطات الاحتلال بالهجرة إلى أي دولة أختارها، لكنني رفضت بكل تأكيد».

حرمان من الأرض والحرث

إلى جانب الحصار المفروض على البيت، مُنع سعدات من الوصول إلى ٦٠ دونمًا من أرضه الواقعة خلف الجدار العنصري لمدة عامين كاملين. لكنه عندما تمكن أخيرًا من دخول الأرض في أكتوبر الماضي، فوجئ بأن الاحتلال قد أقام سياجًا على ٢٠ دونمًا منها، لمنعه من استخدامها. وبذلك تمكنت سلطات الاحتلال من منع عائلة غريب من ممارسة نشاط الزراعة، الذي يمثل دخلًا أساسيًا لهم.

يوضح سعدات أن «أرضه خلف جدار الفصل العنصري بحاجة للحراثة، وإذا لم يتمكن من زراعتها، ستعتبرها إسرائيل أرضًا مهجورة وتصادرها باعتبارها أملاكا تخص الداخل الفلسطيني المحتل».

إحباط من السلطة الفلسطينية

المعاناة لم تكن محصورة في الاحتلال والمستوطنين، بل امتدت إلى المؤسسات الفلسطينية الرسمية.

يوضح أن لديه طلبين أساسيين؛ الأول هو «تخصيص محام حكومي متخصص للدفاع عن قضية الأرض»، والثاني «هو تسهيل حراثة الأرض لمنع مصادرتها».

لكن بدلًا من الاستجابة، تعرض غريب لضغوط نفسية كبيرة، حتى اضطر إلى دخول المستشفى.

«لن نتنازل عن أرضنا»

رغم العقبات المستمرة، يصر سعدات غريب على مواصلة الدفاع عن أرضه: «هذه الأرض إرث والدي وأجدادي، ولن أسمح للاحتلال أو لأي جهة أخرى بالاستيلاء عليها. نحن هنا صامدون رغم كل شيء».

ويختتم شهادته قائلاً: «رسالتي إلى العالم وإلى كل مسؤول فلسطيني هي أن يقفوا معنا، لأن هذه القضية ليست قضية عائلة واحدة، بل قضية وطن بأكمله».

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بنزوى
أمانة سر المحكمة

إعلان قضائي

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بنزوى أن المدعي علي بن محمد بن عبيد السعيدي، أقام أمامها الدعوى الابتدائية رقم (٢٠٢٤/١٢٠٨/١٥٩) الدائرة المدنية الفردية ضد المدعى عليه نائب محمد عبده يمني الجنسية.

يطلب الحكم له بالآتي:

١. إلزام المدعى عليه برد مبلغ قدره (١١١٠ ر.ع) ألف ومائة وعشرة ريالات عمانية.
٢. إلزام المدعى عليه برد أدوات المخبز الموصوفة بصدر الصحيفة الماثلة مع إلزامه بنقلها إلى ولاية الخابورة أو رد قيمتها بمبلغ قدره (٢٠٠٠ ر.ع) ألفا ريال عماني.
٣. إلزام المدعى عليه برسوم ومصاريف الدعوى.

وقد تعذر إعلان المدعى عليه بالطرق العادية، وهذا النشر يعتبر إعلانا له بالدعوى، التي تحدد لنظرها جلسة يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٥/١/٨م، بمقر المحكمة الابتدائية بنزوى - حلة السد.

علما أن الإعلان ينتج أثره اعتبارا من تاريخ النشر وفقا لنص المادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩م وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالمضيبي
أمانة سر المحكمة

إعلان بيع قضائي (مركبة)

بناء على طلب التنفيذ المدني رقم (٢٠٢٤/٩١٠٢/٤٢٩)

طالب التنفيذ / سعد بن صالح بن ناصر الحشار

المنفذ ضده / صبيح بن حمدان بن علي المسلمي

عليه تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي - بالمزاد العلني بمقر المحكمة الابتدائية بالمضيبي للمركبة المحجوزة والمذكورة بياناتها أدناه:

نوع المركبة	الطراز	اللون	رقم اللوحة	السعر الأساسي
لكزس ٤٠٠	١٩٩٥	بيضاء	ر/٣٢٤٣٩	٤٠٠ ريال عماني

في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/١٢/٣١م الساعة العاشرة صباحاً شاملا المصاريف وعلى راغبي الشراء ومعاينة المركبة محل البيع في مقر المحكمة الابتدائية بالمضيبي ، بحيث يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل بالإضافة إلى كافة المصاريف وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في نفس الجلسة عملا بأحكام قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩م وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالمضيبي
أمانة سر المحكمة

إعلان بيع قضائي (عقار)

بناء على طلب التنفيذ المدني رقم (٢٠٢٢/٩١٠٢/٤٧٠) بالمحكمة الابتدائية بالعامرات في الدعوى الجزائية رقم ٢٠٢٢/٥١٠٠/١٣٨١ وملف الإنابة بالمحكمة الابتدائية بالمضيبي رقم (٩ / إنابة / ٢٠٢٣م) المقدم من طالب التنفيذ / صالح بن سنجور بن صالح الهنائي

المنفذ ضده / خالد بن خميس بن سنجور الهنائي

عليه تعلن أمانة سر المحكمة بالمضيبي عن بيع قضائي - بالمزاد العلني - بمقر المحكمة الابتدائية بالمضيبي للعقار الموضحة بياناته أدناه:

الرقم	النوع	المربع	الولاية	المساحة	السعر الأساسي
٨٢٧٦	سكني	غريب / القابل	المضيبي	٢م١٠٥١	٣١٣٤,٧٠٠ ر.ع

وتقدر قيمة العقار بالسعر الأساسي شاملا المصاريف بمبلغ قدره ثلاثة آلاف ومائة وأربعة وثلاثون ريالا وسبعمائة بيسة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/١٢/٣١م الساعة العاشرة صباحاً.

وعلى راغبي الشراء التواصل مع مكتب عبير الدوح للتجارة والمقاولات على رقم الهاتف (٩٠٧٧٧٩٥٤) لمعاينة موقع العقار على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل بالإضافة إلى كافة المصاريف وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في نفس الجلسة عملا بأحكام قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩م وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالمضيبي
أمانة سر المحكمة

إعلان بيع قضائي (عقار)

بناء على طلب التنفيذ المدني رقم (٢٠٢٣/٩١٠٢/٢٧٠) بالمحكمة الابتدائية بنزوى وملف الإنابة بالمحكمة الابتدائية بالمضيبي رقم (٣/ إنابة/٢٠٢٣م)

طالب التنفيذ / سعيد بن صالح بن محمد الحوسني

المنفذ ضدها : مدار العالمية للخرسانات الجاهزة

عليه تعلن أمانة سر المحكمة بالمضيبي عن بيع قضائي - بالمزاد العلني - بمقر المحكمة الابتدائية بالمضيبي للعقار الموضحة بياناته أدناه:

الرقم	النوع	المربع	الولاية	المساحة	السعر الأساسي
٨١	سكني	العيون/٧	سناو	٢م٦٠٠	ر.ع١٥٩٤,٣٢٣

وتقدر قيمة العقار بالسعر الأساسي شاملا المصاريف بمبلغ قدره ألف وخمسمائة وأربعة وتسعون ريالا وثلاثمائة وثلاث وعشرون بيسة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/١٢/٣١م - الساعة العاشرة صباحاً

وعلى راغبي الشراء التواصل مع مكتب عبير الدوح للتجارة والمقاولات على رقم الهاتف (٩٠٧٧٧٩٥٤) لمعاينة موقع العقار على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل بالإضافة إلى كافة المصاريف وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في نفس الجلسة عملا بأحكام قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩م وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصحم
أمانة سر المحكمة

إعلان قضائي

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بصحم أن أحمد بن محمد بن سليمان المزيني قد أقام أمامها الدعوى المدنية رقم (٢٠٢٤/١٢٠٨/٤٥٧) ضد المدعى عليه خالد بن عبد الله بن عبيد الفراجي، طالب فيها بإلزام المدعى عليه بأن يؤدي له مبلغا قدره (١٣٠٠٠ ر.ع) ثلاثة عشر ألف ريال عماني قيمة الشيك المسحوب على بنك (HSBC) والزامه بمبلغ قدره (٢٠٠٠ر.ع) ألفا ريال عماني تعويضاً عن الضرر الذي لحقه، ومصاريف الدعوى ومبلغ (١٠٠٠ ر.ع) أتعابا للمحاماة.

وقد تعذر إعلان المدعى عليه بالطرق العادية وهذا النشر يعتبر إعلانا له بالدعوى وقد تحدد يوم الأحد ٢٠٢٥/١/٥م الساعة التاسعة صباحا بمقر المحكمة الكائن (بصحم) موعدا لسماعها استناداً للمادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصور
أمانة سر المحكمة

إعلان بيع قضائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٤/٩١٠١/٢٢٩)	دائرة التنفيذ الشرعي
الحق المطالب به: حكمت المحكمة بإنهاء حالة الشيوع القائمة في تركة مورثي طرفي الدعوى حسب الإعلامات الشرعية المبينة في الأسباب، وفرز وتجنيب نصيب المدعي من التركة محل الدعوى، والتصريح ببيع مشتملاتها لأحد الورثة أو غيرهم، وتوزيع الحصيلة، وذلك ببيعها بالمزاد العلني في حالة تعذر القسمة العينية أو اختلاف الورثة، على أن تكون لهم الأولوية في الشراء، وتخرج مصاريف البيع من أصل الثمن، وبالزام الطرفين بالمصاريف مناصفة، ورفض ما زاد على ذلك من طلبات.	

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
خديجة بنت سبيت بن سعيد المخينية	طالبة التنفيذ	٤٣٢٣٣٣٧

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/١٢/٣١ للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

م	النوع	المكان	الرقم	المربع	المساحة
١	٦-٣٩-٠٩١-٠١-٢٤٧ سكني	صور	٢٦١	SW ٧٦	٢م٨٠٠

ويقدر بسعر أساسي بمبلغ قدره (٤٠,٥٠٠ ر.ع أربعون ألفا وخمسمائة ريال عماني)

ومن يرغب في المعاينة التواصل مع الفاضل مدير مؤسسة النوخذة رقم هاتف / ٩٩٢٢٣٦٥٧

وعلى راغب الشراء الحضور في المكان والزمان المشار اليهما اعلاه على ان يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فوراً بالإضافة إلى كافة المصاريف والا اعيدت المزايدة على ذمته في نفس الجلسة عملاً بأحكام قانون الاجراءات المدنية والتجارية.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالمصنعة
أمانة سر المحكمة

إعلان بيع قضائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٤/٩١٠٣/٦٨٦)	دائرة التنفيذ التجاري
الحق المطالب به: إلزام المنفذ ضدهما بالتضامن والانفراد بأن يؤديا مبلغا قدره (١٨٩٤١٢ر.ع) مائة وتسعة وثمانون ألفا وسبعمائة واثنا عشر ريالا عمانيا مع الغرامة التأخيرية بواقع ٢٪ من تاريخ إقامة الدعوى حتى تمام السداد وألزمتهما بمصاريف الدعوى ومائة ريال مقابل أتعاب المحاماة.	

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
شركة تأجير للتمويل	طالبة التنفيذ	١٦٦٣٢٠٨
فيصل بن محمد بن سعيد الرشيدي	منفذ ضده	-
مؤسسة الوثبة للخدمات	منفذ ضدها	-

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٥/١/٧م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وما عليه من مبان وهو كالآتي:

النوع	المكان	المربع	المساحة
سكني تجاري	المصنعة	القريحات	٢م١٢١

ويقدر سعر أساسي قدره (٣٦٠٠٠ ر.ع) ستة وثلاثون ألف ريال عماني فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الآتي (مرافئ الجنينة للتجارة / هاتف: ٩٦٢٨٣٣٧٥) لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل والا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بمصيرة
أمانة سر المحكمة

إعلان بيع قضائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٣/٩١٠٣/٩٠)	دائرة التنفيذ التجاري
الحق المطالب به : إلزام المنفذ ضده بسداد مبلغ قدره (٣٧٣٧٣,٢٢٦ ر.ع).	

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
أحمد بن محمد رجب باعمر	مفوض بالإدارة والتوقيع	٢٦١٠٨٤٣

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة (٩) صباحا من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/١٢/٣٠م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

النوع	المكان	الرقم	المربع	المساحة
سكني	ولاية مصيرة	٤٢	١	٢م٣٨٤

ويقدر بسعر أساسي قدره (١٤٠٠٠ر.ع) أربعة عشر ألف ريال عماني . فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الآتي :

الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان
حمد بن خليفة بن علي الحكماني	آفاق الوافي للتجارة	٩٩٧٩٧٦٩٣	الكامل والوافي

لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

امانه سر المحكمة

موسكو تدين قروض مجموعة السبع لكييف وتصفها «بمخطط احتيالي»

إغلاق مطار قازان بعد هجوم أوكراني بطائرات مسيرة على وسط روسيا

لندن - كييف - موسكو «وكالات»: وصفت السفارة الروسية في لندن أمس اعتزام بريطانيا تحويل أكثر من ملياري جنيه إسترليني (٢,٥ مليار دولار) لأوكرانيا بدعم من أصول روسية مجمدة بأنه «مخطط احتيالي». وقالت بريطانيا في أكتوبر إنها ستقرض أوكرانيا ٢,٢٦ مليار جنيه إسترليني ضمن قرض أكبر بكثير من مجموعة السبع مدعوم بأصول مجمدة للبنك المركزي الروسي لمساعدة كييف في شراء الأسلحة وإعادة بناء البنية التحتية المدمرة.

ووافق زعماء مجموعة الدول السبع، بريطانيا وكندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والولايات المتحدة، وكبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي على القروض في يوليو. وتوجد معظم الأصول الروسية المجمدة نتيجة للحرب في دول الاتحاد الأوروبي.

وقالت السفارة الروسية في لندن على وسائل التواصل الاجتماعي «نتابع عن كثب جهود السلطات البريطانية الرامية لتنفيذ مخطط احتيالي لمصادرة عائدات من الأصول الحكومية الروسية (المجمدة) في الاتحاد الأوروبي».

وقال وزير الدفاع البريطاني، جون هيلي إن الأموال ستكون مخصصة للجيش الأوكراني فقط ويمكن استخدامها للمساعدة في تطوير طائرات مسيرة قادرة على السفر لمسافات أطول من بعض الصواريخ بعيدة المدى.

وذكرت السفارة الروسية «التحرك التشريعي المعقد يفشل في إخفاء الطبيعة غير الشرعية لهذا الترتيب».

ووصفت وزارة الخارجية الروسية الأسبوع الماضي نقل الولايات المتحدة لحصتها من قروض مجموعة السبع البالغة ٥٠ مليار دولار إلى أوكرانيا بأنه «سرقة بكل بساطة».

ميدانيا قالت وسائل إعلام وسلطات الطيران في روسيا أمس إن طائرات مسيرة أوكرانية هاجمت مدينة قازان ما أدى لإغلاق مطارها مؤقتًا. وذكرت وكالات أنباء روسية رسمية أن الهجوم استهدف مجمعا سكنيا في قازان، التي تبعد نحو ٨٠٠ كيلومتر شرق موسكو.

وقالت وزارة الدفاع إن المدينة تعرضت للهجوم بثلاثة أسراب من الطائرات المسيرة ونقلت وكالات الأنباء عن السلطات المحلية القول إنه لم ترد بلاغات عن وقوع خسائر بشرية. ونشرت قناة (بازا) على تيليجرام، المقربة من أجهزة الأمن الروسية، لقطات مصورة لم يتسن التحقق منها تظهر اصطدام جسم طائر ببناء شاهق، وهو ما أعقبه تصاعد كرة كبيرة من اللهب.

وقالت الوكالة الاتحادية للنقل الجوي في روسيا (روسافياتسيا) عبر تيليجرام إن مطار قازان علّق رحلات الوصول والمغادرة.

وأضافت الوكالة أنها فرضت أيضا قيودا مؤقتة بمطار في إيجيفسك، وهي أصغر مدينة تقع شمال شرق قازان، وبمطار آخر في ساراتوف التي تبعد نحو ٦٥٠ كيلومترا جنوب قازان. ورفعت السلطات القيود في مطار ساراتوف في وقت لاحق.

كما تم إلغاء جميع الاحتفالات العامة الكبرى خلال إجازة نهاية الأسبوع كإجراء أمني في هذه الفترة التي تسبق إجازة نهاية العام، وفق ما ذكرت جمهورية تتارستان عبر قناتها على تلجرام.

وأتى هذا الهجوم فيما يحقّق الجيش الروسي تقدما في أوكرانيا بوتيرة غير مسبوقة منذ الأشهر الأولى من بدء الحرب في عام ٢٠٢٢.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان أمس إنّ قواتها سيطرت على قرية كوستيانتينوبولسكيه، الواقعة على بُعد ٨ كيلومترات من مدينة كوراخوفيه التي تبدو على وشك السقوط بأيدي الجيش الروسي.

وسيطر الجيش الروسي على مدينة أفدييفكا في شرق أوكرانيا في فبراير وعلى مدينة فوغليدار في أكتوبر، وهو الآن يقترب من عدة مدن ذات أهمية عسكرية، مثل بوكروفسك وكوبيانسك.

من جهتها قالت القوات الجوية الأوكرانية أمس إن روسيا هاجمت أوكرانيا باستخدام ١١٣ طائرة مسيرة خلال ساعات الليل، مضيفة أنها أسقطت ٥٧ منها بينما لم تصل ٥٦ أخرى لأهدافها، غالبا بسبب التشويش الإلكتروني عليها.

وذكرت القوات الجوية أن روسيا أطلقت أيضا صاروخا من طراز إس-٤٠٠ على وسط أوكرانيا لكنه لم يسفر عن وقوع أضرار. وتشن موسكو هجمات شبه يومية على أوكرانيا باستخدام عشرات الطائرات المسيرة في محاولة لاستنزاف دفاعاتها الجوية.

■ منظر يظهر مبنى سكنيا متضررا متعدد الطوابق في أعقاب هجوم بطائرة دون طيار أوكرانية على قازان الروسية «رويترز»

شولتس يتعهّد بالرد بـ «قوة القانون»

5 قتلى و200 جريح في هجوم على سوق شرق ألمانيا

ماغدبورغ (ألمانيا) «أ ف ب»: زار المستشار الألماني أولاف شولتس أمس موقع عملية دهس استهدفت ليل الجمعة سوقا لعيد الميلاد في مدينة ماغدبورغ (شرق) وأسفرت عن مقتل ٥ أشخاص بينهم طفل، وإصابة أكثر من ٢٠٠ آخرين، داعيا مواطنيه إلى الوحدة في مواجهة ما وصفها بـ«الكارثة الرهيبة».

وألقت الشرطة القبض على طبيب نفسي يبلغ من العمر ٥٠ عاما، في مكان الحادث بجوار السيارة التي دهست الحشد ليل الجمعة مخلّفة وراءها أضرارا جسيمة وضحايا ودماء.

وتعهّد شولتس الذي انضم إليه عدد من السياسيين، بأن تردّ ألمانيا «بكل قوة القانون على الهجوم الرهيب».

ودعا إلى الوحدة الوطنية في وقت تشهد فيه ألمانيا نقاشا حادا بشأن الهجرة والأمن، مع اقتراب إجراء انتخابات في فبراير.

وقال المستشار الذي ينتمي إلى يسار الوسط، إنّه من المهم «أن نبقى معا كبلد، أن نلتصق ببعضنا بعضًا.. وألا تكون الكراهية هي التي تحدّد تعايشنا ولكن حقيقة أنّنا مجتمع يسعى إلى مستقبل أفضل».

وعبّر شولتس عن امتنانه لمشاعر «التضامن.. من قبل العديد، العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم»، مضيفا «من الجيّد أن نسمع أنّنا كألمان لسنا وحدنا في مواجهة هذه الكارثة الرهيبة».

من جهتها، أعلنت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر أنّ المهاجم المفترض هو طبيب وخلال مرافقتها المستشار أولاف سولتس لتفقّد موقع الكارثة سأل صحفيون الوزيرة عن دوافع المهاجم المفترض الذي أوقفته الشرطة إثر الهجوم، فأجابت أنّ «الأمر الوحيد» الذي يمكنها تأكيده حاليا «هو أنّه معاد للإسلام» وذلك استنادا إلى المواقف التي عبّر عنها.

وفي الأثناء، بدأت تظهر المزيد من التفاصيل بشأن الرجل الذي أُلقي القبض عليه، فيما لا تزال ألمانيا تعاني من تأثير صدمة هذا الهجوم المروّع الذي جاء بعد ٨ سنوات من هجوم استهدف سوقا لعيد الميلاد في برلين وأودى بحياة ١٣ شخصا.

والمشتبه في تنفيذه الهجوم، مهاجر وصل إلى ألمانيا عام ٢٠٠٦ وحصل على وضع لاجئ، كما عمل في منطقة ساكسونيا أنهالت التي تقع عاصمتها ماغدبورغ على بُعد ١٦٠ كيلومترا من برلين.

والرجل الذي قدّمته وسائل الإعلام المحلية باسم «طالب»، كان قد عمل لفترة طويلة كناشط حقوقي يدعم المرأة ويصف نفسه بأنه «ملحد»، وعبّر عن آراء مناهضة للإسلام بقوة، وهو ما يعكس خطاب اليمين المتطرف، وفقا لمنشوراته على وسائل التواصل الاجتماعي ومقابلاته السابقة.

وبينما أصبحت آراؤه التي يعبّر عنها عبر الإنترنت أكثر تطرّفا، اتّهم الحكومات الألمانية السابقة بوضع خطة «لأسلمة أوروبا» وأعرب عن مخاوفه من تعرّضه لاستهداف من قبل السلطات.

وذكرت صحيفة «بيلد» أنّ اختبار مخدّرات أولي أُجري له ثبُت أنّه إيجابي، وذلك بعدما استخدم عناصر الشرطة الجمعة مجموعة اختبارات يمكنها الكشف عن مخدّرات مثل القنّب والكوكايين والميتامفيتامين.

وأظهر مقطع فيديو التقطته كاميرات المراقبة سيارة «بي ام دبليو» سوداء اللون تسير بسرعة عالية مباشرة عبر حشد من الناس وسط الأكشاك في سوق عيد الميلاد.

وأوضح متحدث باسم شرطة ماغدبورغ إن السيارة اصطدمت بالحشد «لمسافة ٤٠٠ متر على الأقل في سوق عيد الميلاد».

ويخيّم الحزن والغضب بعد الهجوم الذي من شأنه تأجيج النقاش المحتدم بشأن الهجرة.

وقد أعربت عواصم عدة عن «صدمتها»، بينها روما ومدريد وواشنطن.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، ماثيو ميلر أن الولايات المتحدة «مصدومة وحزينة» بسبب الهجوم. وقال «الولايات المتحدة تشعر بالصدمة والحزن بسبب الأخبار المأسوية الواردة من ماغدبورغ»، مؤكدا أن واشنطن مستعدة «لتقديم المساعدة».

■ متضامنون يتركون الشموع والأزهار تحية للضحايا بالقرب من الموقع حيث دهست سيارة حشدًا من الناس بسوق عيد الميلاد في ماغديبورغ بألمانيا «رويترز»

مسلحون يقتلون 16 جنديا في باكستان

إسلام آباد «أ ف ب»: قُتل ١٦ جنديا باكستانيا قرب الحدود الأفغانية ليل أمس، حسبَما أفاد مسؤولان في الاستخبارات أمس، في هجوم تبنّته حركة طالبان باكستان.

وقال مسؤول كبير في الاستخبارات الباكستانية رافضا الكشف عن هويته، إنّ «حوالي ٣٠ مسلحا هاجموا موقعا للجيش» في منطقة ماكين في إقليم خيبر بختونخوا.

وأوضح أن الهجوم استمر قرابة ساعتين، وطال موقعا على بُعد نحو ٤٠ كيلومترا من الحدود الأفغانية. وأشار إلى أن المهاجمين اقتحموا الموقع العسكري من ثلاث جهات، وأحرقوا وثائق وأجهزة اتصال وتجهيزات أخرى.

وأكد مسؤول آخر في الاستخبارات «قُتل ١٦ جنديا وأصيب ٥ آخرون بجروح خطرة في الهجوم».

وتبنّت حركة طالبان الباكستانية الهجوم، مشيرة إلى أنه يأتي «ردا على قتل قادة كبار».

وأضافت أنّها استولت على معدّات، من بينها رشاشات وجهاز للرؤية الليلية.

وغالبا ما تتعرّض قوات الجيش والشرطة الباكستانية لهجمات ينفذّها متشددون أو انفصاليون، خصوصا في المناطق الحدودية مع أفغانستان.

وتشهد باكستان بشكل خاص هجمات تشنّها حركة طالبان الباكستانية التي تدرّب عناصرها على القتال في أفغانستان، وتتشارك الأيديولوجيا ذاتها مع حركة طالبان الأفغانية التي عادت إلى السلطة في كابول في عام ٢٠٢١.

وتتهم إسلام آباد حكومة طالبان بالسماح للمسلّحين بالتحضير لهجمات في باكستان انطلاقا من الأراضي الأفغانية.

ووفق تقرير صادر عن مجلس الأمن الدولي في يوليو، يتمركز حوالي ٦٥٠٠ مسلّح من حركة طالبان الباكستانية في أفغانستان «ولا تعتبرهم سلطات طالبان مجموعة إرهابية»، وتدعمهم «عبر تزويدهم بالأسلحة والسماح لهم بالتدريب».

باكستان: المزاعم الأمريكية بشأن برنامجنا الصاروخي «ليست عقلانية»

كراتشي «رويترز»: نفت وزارة الخارجية الباكستانية أمس تصريحات مسؤول أمريكي كبير بأن برنامج البلاد الصاروخي قد يشكل في نهاية المطاف تهديدا للولايات المتحدة، ووصفتها بأنها مزاعم لا أساس لها من الصحة و«تفتقر إلى العقلانية».

وقال نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي، جون فاينر الأسبوع الماضي إن تطوير باكستان لصواريخ باليستية طويلة المدى يمثل «تهديدا ناشئا».

وسلطت تصريحات فاينر، التي جاءت بعد يوم من إعلان واشنطن عقوبات جديدة متعلقة ببرنامج الصواريخ الباليستية، الضوء على تدهور العلاقات بين واشنطن وإسلام آباد منذ انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان عام ٢٠٢١.

وردا على تصريحات فاينر، قالت وزارة الخارجية الباكستانية إن تصوّر وجود ذلك التهديد «أمر مؤسف».

وأضافت في بيان «هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة، وتفتقر إلى العقلانية والحس التاريخي».

وقالت الوزارة إن قدرات باكستان الاستراتيجية مخصصة فقط للدفاع عن سيادتها والحفاظ على استقرار المنطقة، ولا ينبغي اعتبارها تهديدا لأي دولة أخرى.

تجهيزات لتايوان بـ 295 مليونا

الولايات المتحدة توافق على تسليح مصر بـ 5 مليارات دولار

واشنطن «أ ف ب»: أعلنت الحكومة الأمريكية أنها وافقت على بيع مصر معدات عسكرية تفوق قيمتها ٥ مليارات دولار، في وقت تشهد العلاقات بين واشنطن والقاهرة تقاربا على خلفية الحرب في قطاع غزة.

وأبلغت وزارة الخارجية الأمريكية الكونجرس أنها وافقت على بيع تجهيزات خاصة بـ٥٥٥ دبابة من طراز «ايه١ أم١ أبرامز» الأمريكية الصنع بقيمة ٤،٦٩ مليار دولار، و٢١٨٣ صاروخ جو-أرض من طراز «هلفاير» بقيمة ٦٣٠ مليون دولار، وذخائر موجّهة بقيمة ٣٠ مليونا.

وأكدت الوزارة في بيان أن هذه المساعدات «ستعزز السياسة الخارجية والأمن القومي للولايات المتحدة من خلال تحسين أمن بلد حليف أساسي من خارج حلف شمال الأطلسي، يبقى شريكا استراتيجيا مهما في الشرق الأوسط». ووافقت واشنطن مرارا خلال الأعوام الماضية على صفقات تسليح للقاهرة، إحدى أكبر متلقّي المساعدات العسكرية الأمريكية في العالم منذ توقيع اتفاق كامب ديفيد للسلام مع إسرائيل عام ١٩٧٩.

وتؤدي الولايات المتحدة ومصر منذ أشهر دورا أساسيا في جهود الوساطة الهادفة إلى وقف الحرب بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

إلى ذلك، أجازت الخارجية الأمريكية بيع المغرب صواريخ وقنابل بقيمة ١٧٠ مليون دولار، وتايوان تجهيزات بقيمة ٢٩٥ مليونا، واليونان طائرات مسيّرة وعربات مدرّعة بقيمة ١٣٠ مليونا.

ويمكن للكونجرس نظريا أن يحول دون إتمام عملية البيع، إلا أن خطوات كهذه نادرا ما يُكتب لها النجاح.

سالم الرحبي

مأساة الكلمات الكبيرة: وحدة، حرية، اشتراكية!

من وحي الكلمات الثلاث (وحدة، حرية، اشتراكية) ومقولة «أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة» صعد الخطاب البعثي تدريجيًا أواخر أربعينيات القرن الماضي، بعد عام تقريبًا من الاستقلال الرسمي لسوريا عن الانتداب الفرنسي عام ١٩٤٦. كانت النواة الفكرية الأولى لحزب البعث قد بدأت مع طالبين سوريين التقيا في جامعة السوربون الفرنسية، وهما ميشيل عفلق، المسيحي الأرثوذكسي، ورفيقه صلاح الدين البيطار، المسلم السني، قبل أن ينضم لهما شاب آخر من أصول علوية هو زكي الأرسوزي، العائد هو الآخر من دراسة الفلسفة في الجامعة الفرنسية نفسها. وبعد فترة قصيرة، عام ١٩٥٤، سيندمج حزب البعث العربي مع الحزب العربي الاشتراكي بزعامة أكرم الحوراني، الاندماج الذي أفضى إلى الصيغة اللغوية النهائية التي سيواصل بها البعث تبشيره الأيديولوجي باسم «حزب البعث العربي الاشتراكي».

بلوّر منظرو الحزب لغةً جديدةً كانت مزيجًا من القومية والاشتراكية والوحدة العربية ومعاداة الاستعمار، رغم أن الكثير من ذلك «التنظير» سيبدو بعد الفحص المتأني أقرب إلى لغة الأدب والشعارات التعبوية من الكلام في الفلسفة والسياسة والتاريخ. تلفتني مثلًا سطور بعينها من كتابه «في سبيل البعث» والذي عبّر فيه ميشيل عفلق عن خلاصة أفكاره على مدى أربعة عقود حول ماهية القومية والاشتراكية العربية المنشودة إلى جانب آرائه في قضايا أخرى كالموقف من التراث والدين ومعنى الأمة. وضع عفلق أول نصوص مؤلَّفه خلال سنوات الغليان الحزبي منتصف الثلاثينيات واستمر بتأليف فصوله إلى نهاية حياته، حتى طُبع الكتاب في خمسة أجزاء بعد وفاته عام ١٩٨٩، ليكون أهم وثيقة مرجعية لتتبع أصول حزب البعث وأدبياته. هذه السطور التي أتناولها -على سبيل المثال لا أكثر- تمهد للتصور البعثي عن مفهوم القومية، وفيها يحاول الأستاذ الإجابة عن تساؤل طلابه المستمر حول تعريف القومية التي ينادي بها، فيقول: «هي حب قبل كل شيء. هي العاطفة نفسها التي تربط الفرد بأهل بيته، لأن الوطن بيت كبير والأمة أسرة واسعة. والقومية ككل حب، تُفعم القلب فرحًا وتشيع الأمل في جوانب النفس، ويود من يشعر بها لو أن الناس يشاركونه في الغبطة التي تسمو فوق أنانيته الضيقة وتقربه من أفق الخير والكمال، وهي لذلك غريبة عن إرادة الشر وأبعد ما تكون عن البغضاء. إذ أن الذي يشعر بقدسيتها ينقاد في الوقت نفسه إلى تقديسها عند سائر الشعوب فتكون هكذا خير طريق إلى الإنسانية الصحيحة». (الجزء الخامس، ص ١٣٣: القومية حب قبل كل شيء).

الإنشائية الفاقعة في هذا النموذج، والرومانسية المفرطة في وصف القومية بأنها «حب قبل كل شيء»، كلها قرائن لا تفتأ تذكرنا بأن «فيلسوف» البعث كان قد بدأ علاقته مع الكتابة بمحاولات شعرية متعثرة تتوسل كتابة قصائد رومنطيقية، كما يشير إلى ذلك حازم صاغية في كتابه «البعث السوري.. تاريخ موجز» مستشهدًا بمقولة تنسب لزكي الأرسوزي عن رفيقه، عفلق، الذي لم تكن العلاقة معه وديةً في معظم الأحيان: «خسره الأدب فيما ابتُليت به السياسة».

كلمة «البعث» نفسها تنم عن فكر مسكون بالنظريات القيامية الحالمة، ولكن في سياق تبشيري على منوال كلمات مثل «الإحياء» و«النهضة» التي استنفدت معانيها النخب السياسية في مرحلة ما قبل الاستقلال خلال القرن التاسع عشر. ثمة هوس واضح بالكلمات الكبيرة عند البعثيين عمومًا، وتعميم هذه الملاحظة على سائر البعثيين لا يشوبه ظلم في نظري، بل يبدو منصفًا إلى حد بعيد. غير أن الممارسة السياسية، عبر السلطة ومن أجلها وخلالها، سرعان ما حولت هذه اللغة الجديدة إلى ألفاظ جوفاء. الكلمات الكبيرة تفسّخت على ألسنة خطباء البعث حتى صارت شعارات للتعبئة ومطايا للضبّاط الواثبين إلى السلطة في بغداد والشام.

في فبراير من عام ١٩٥٨ نجح بعض الضباط البعثيين المتحمسين في الدفع بمشروع الوحدة مع مصر الناصرية. وكانت «الوحدة» هي الكلمة السحرية التي اعتبرها البعثيون مقدمةً لتوابعها: الحرية ثم الاشتراكية وصولًا إلى الحُلم .. وهو «البعث» وفقًا لعفلق ورفاقه. لكن الخلاف كان حول صيغة الوحدة مع مصر؛ أرادها بعض العقلانيين أو المترددين اتحادًا، بينما أصر الآخرون على وحدة فورية اندماجية رغم اقتراح المصريين تأجيلها لخمس سنوات. يُذكر أن المقدم البعثي أمين الحافظ وقف يومها أمام جمال عبدالناصر وخاطبه قائلًا: «بيننا وبينكم حائط يجب أن نهدمه الساعة. لماذا الاتحاد؟! لتكن وحدة». وكما هو معلوم، لم يدم حلم الوحدة البعثي الناصري طويلًا، إذ سرعان ما أطيح به في دمشق بانقلاب عسكري في ٢٨ سبتمبر ١٩٦١. ولم يبق للمصريين منه سوى اسم «الجمهورية العربية المتحدة» الذي نُعي به جمال عبدالناصر يوم رحيله، قبل أن يعلن السادات لاحقًا عن تغيير الاسم عام ١٩٧١.

مأساة الكلمات الكبيرة، وربما نفاقها، تتجلى أكثر في العلاقة التي توترت حد العداء بين نسختي البعث، العراقية والسورية. نفس الأيديولوجيا، والمعجم اللغوي نفسه تقريبًا، والشعارات والأناشيد الحزبية هي ذاتها التي هتف بها التلاميذ الصغار في المدارس السورية والعراقية على مدى عقود، لكن الصراع بين النظام الأسدي في سوريا والنظام الصدّامي في العراق بدد أي معنى لكلمة الوحدة، وكانت الفضيحة الكبرى في سجل هذه الأيديولوجيا؛ فقد بلغ الصراع أوجه مع اندلاع الحرب العراقية-الإيرانية، حينما حالف حافظ الأسد الخميني، عدو صدّام اللدود، وانقشع الضباب عن زيف الكلام.

للشعارات التي تُقال على المنابر استحقاقاتها الصارمة التي لا بدَّ أن تحين يومًا ما، وللقول كلفته على القائل، والتاريخ هو المختبر الحقيقي لجدارة النظريات والنصوص المزخرفة. عبرتنا من الأنظمة العربية الشمولية التي شهدنا انهيارها المتتابع في تاريخنا السياسي المعاصر، والتي تكشّفت عن نماذج ممسوخة للفاشيات الأوروبية في القرن العشرين، شكلًا ومضمونًا، أنها اتسمت كلها، دون استثناء، بالمبالغة في الخطاب والفوقية والتشدق بأعدل القضايا، دون أن تتعلم من مصائر بعضها البعض؛ فلم تتورع عن إغواء المبالغات اللغوية ومغبتها، ولم تتقن التواضع في التعامل مع اللغة. فأولئك الرجال الطامحون الذين خرجوا من ثكنات الضباط إلى منابر السياسة، والذين ظلوا يتعثرون في النحو والصرف على الملأ من غير أن يجرؤ أحد على تصحيح لغتهم، لم يتقنوا إلا النفخ في تلك الكلمات الكبيرة حتى استنزفوا معانيها.. ننسى أحيانًا أن «فلسطين» كانت من بين تلك الكلمات التي استهلكوها! لقد قتلهم فقرهم للبلاغة التي تنتج عن مقاربة «معقولة» بين الواقع والخيال، فاستعاضوا عن البلاغة بالمبالغة.

■ **سالم الرحبي** شاعر وكاتب عُماني

عُمان
علانات المبوبة

https://www.omandaily.om/ | https://www.facebook.com/OMNEPress | https://twitter.com/OmanEPress | https://www.instagram.com/omanepress/

للإعلان في صفحة الإعلانات المبوبة بجريدة عُمان وعُمان أوبزيرفر يرجى الاتصال على الأرقام المبينة في الشريط | خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سند | حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط : 0423010917680018

Observer
المكتب الرئيس (علي المعشري) :99639264 - (محمد الراشدي): 99841230
ali.almashari@omaninfo.om
مكتب نزوى (محسن العميري): 99205735
m.alomairy@omaninfo.om
مكتب صلالة (محمد باعمر): 92997072
msab9999@gmail.com
مكتب صحار (محمد الجهوري): 99780935
sohardaily@omaninfo.om

إعلان
تعلن مؤسسة مشاريع الملتقى الجديدة للتجارة المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٢٤٧٩٦٩) أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من مؤسسة تاجر فرد إلى شركة تضامنية وفق المادة رقم (٢١) من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته. وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لإدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة الداخلية بنزوى خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر هذا الإعلان.

إعلان
استنادا لأحكام المادة ١٣ مكرر ٢ من قانون الشركات رقم ٧٤/٤ وتعديلاته تعلن شركة مشاريع وردة الجنائن الدولية المقيدة بأمانة السجل التجاري تحت رقم (١٢٥٥٣٧٦) أنها بصدد تعديل شكلها القانوني من شركة تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد، وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان.

إعلان
تعلن مشاريع حسين العجمي للمقاولات المقيدة بأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تحت رقم (١٤١٦٨٨٨) أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من شركة تاجر إلى شركة محدودية المسؤولية وفق المادة (٣٠) من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

ازدهار izdihar
إعلن معنا
للتواصل بالاتصال أو الواتساب على 99639264 / 71455532
الإعلانات المبوبة بجريدة عُمان
بيع | عقارات | خدمات | وظائف

إعلان
وفقاً لأحكام المادة ١٥٠ من قانون الشركات التجارية؛ تعلن شركة العميري للمشاريع الشاملة ش ش و المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٠٨١٨٠٧) أنها بصدد تخفيض رأس مالها من ٣٠٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠ ريال عماني وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوماً من تاريخه.

فقدان
فقد محمد بن مراد بن محمد البلوشي سند ملكية أرضه الزراعية رقم ١٠٠ بالمربع ٩٨ بولاية صحار/كروان مساحتها ٥٥٩م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد علي بن سعيد بن سليم الهنائي سند ملكية أرضه الزراعية رقم ٧٩٤ بالمربع سويداء الماء بولاية عبري/سويداء الماء مساحتها ٤٧٥٧٩م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد ورثة خميس بن مبارك بن مرهون العبيداني سند ملكية أرضهم السكنية رقم ١٤ بالمربع العين ٣ بولاية نزوى مساحتها ٤٩٦م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان
فقدت فاطمة بنت حمد بن راشد الهاشمية سند ملكية أرضها الزراعية رقم ٧٦٤٤ بالمربع الكامل بولاية الكامل والوافي/الكامل مساحتها ٣٠٣٧م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

للإيجار
عاجب للتجارة ش م م كرفانات بمواصفات أوبال، تشكيلة مخيم يسع ٢٠ إلى ١٥٠ شخصا للتواصل: ٩٩٠٣٦٣٩٥ ٩٩٤١١٢٦٣

للإعلان في قنوات وزارة الاعلام
مباشر | الثقافية | الرياضية | إذاعة القرآن الكريم | إذاعة سلطنة عمان | إذاعة الشباب | عُمان | Observer

التواصل على
99639264-71455532-71455531
adv@omaninfo.com
izdihar_info | izdihar.info
ازدهار izdihar
IZDIHAR_INFO

محمد بن سليمان الحضرمي

أن يكون في المكتبة ذخائر طبعت قديمًا

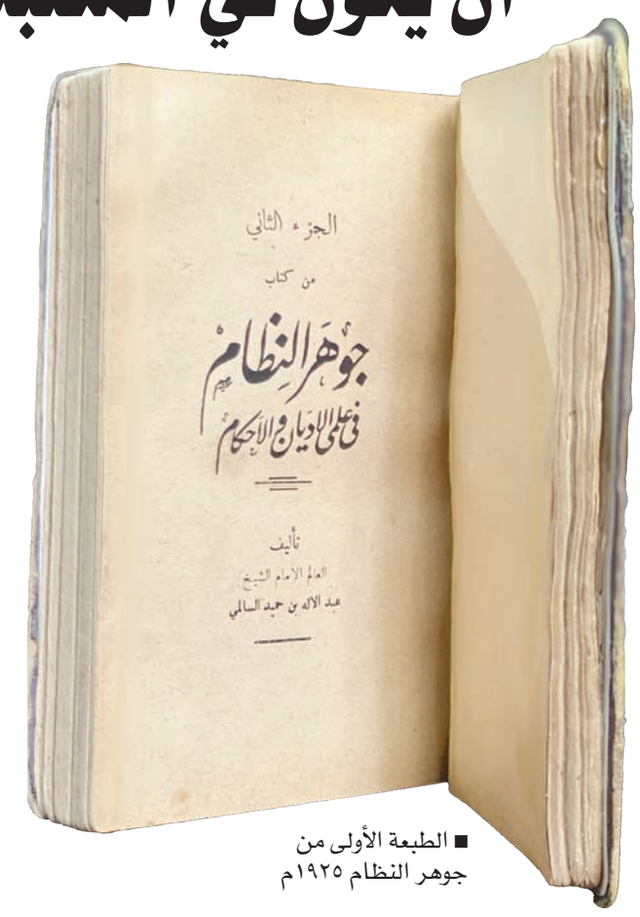

■ الطبعة الأولى من جوهر النظام ١٩٢٥م

■ قصيدة الشيخ إبراهيم العبري في تقريض كتاب الجوهر

شغفت منذ سنين بقراءة كتب الأدب القديمة، تلك المؤسسة للثقافة العربية، وسكنتني حقيقة أن الكتاب الذي مرَّ على تأليفه ألف عام لا محالة مهم، وإلا ما بقي قرونًا من السنين، يتنفس الحياة بين يدي النسَّاخ، والمحققين والشرَّاح، ويخرج من دور النشر بطبعات مختلفة، كل دار تقدمه في شكل طباعي متميز، وكأنه يرتدي في كل مناسبة أبهى حلة.

ثم جاءت مني نظرة أخرى لكتب الأدب خاصَّة، ورأيت أن الكتب الصادرة قديمًا أقرب إلى القلب، وأشهى إلى ذوقي القرائي، حتى أني كلما سمعت بجُمَل من قبيل: «كتب نفيسة»، أو «نفائس كتب الأدب»، أو «كتب الذخائر»، ينصرف ذهني إلى التي أخرجتها المطابع قبل عقود من السنين، حاملة خصوصية تلك المرحلة، متمثلة في دور النشر، التي أصبحت من الماضي وفي طي النسيان، وأسماء الشرَّاح والمُحققين والمُراجعين اللغويين، الذين ظهروا في تلك الفترة، ولم تطبع مرَّة أخرى، وغيرهم ممن يخدم الكتاب حتى يصل إلى يد القارئ.

تلك المطبوعات القديمة، تحمل روح الأمس البعيد، وذاكرة الأيام الماضية، وبالتأكيد ليست ذاتها المطبوعات التي صدرت حديثًا، ولأن الكتب اليوم غير التي صدرت بالأمس، في شكلها الإخراجي، وأنواع الورق، والألوان التي تُضفَى على بعض الكلمات والحروف، بل إن الكتب الثقيلة بسبب سَمَاكة الورق والأغلفة، أصبحت خفيفة الحمْل، مع ذلك فمن الجميل أن يكون في المكتبَة ذخائر من الكتب القديمة، تتجاور مع المطبوعات الحديثة، وتكون أشبه بالأمهات الحنونات، تلك الكتب التي قرأت سابقا، أو عاشت سنوات في المكتبات العامة والخاصة، وتناقلتها الأيادي، بين مستعير وآخر، حاملة روائح الأيادي المعروقة، ولهاث العيون وهي تنتقل بين فصل وآخر.

هذه الكتب يتوفر بعضها في المكتبات المختصة ببيع الكتب المستعملة، وللأسف الشديد نفتقد في عمان إلى مثل هذه المكتبات، غير أن الزائر لبعض العواصم الثقافية كالقاهرة وبيروت وبغداد ودمشق، فحتما سيعود بكثير منها، لو أراد إلى وصولها ووصالها سبيلا، وسيجد طبعات قديمة ونادرة، تحمل هُويَّة الماضي، وخصوصية النشر في تلك الأيَام، التي كانت تطبع فيها الكتب وتُجَلَّد يدويًا.

ورغم شكل تلك الكتب التقليدي، وورقها الثقيل، وحروفها الحجرية المتداخلة، وكلماتها المتزاحمة، إلا أنها تبقى أنموذجًا لنشر الكتب في الماضي، واشتهرت في زنجبار خلال سنوات القرن التاسع عشر الميلادي، «المطبعة السلطانية بزنجبار»، أنشأها السلطان برغش بن سعيد بن سلطان، في محلة «كيبونجا» بزنجبار سنة ١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠م، اشتراها من الآباء اليسوعيين في بيروت، لتطبع الكتب والمؤلفات العمانية، وصدر عنها مجموعة كثيرة من الكتب، يؤرخ لهذه المطبعة الباحث سلطان الشيباني في كتابه التوثيقي: تاريخ الطباعة والمطبوعات العمانية عبر قرن من الزمن (١٨٧٨ — ١٩٧٧م).

وفي مصر اشتهرت «مطبعة بولاق الأميرية»، خرَّجت للعالم العربي كتبًا أصبحت اليوم من الندرة بمكان، وتعد تلك الكتب من ذخائر المطبوعات القديمة، وفي السياق ينبثق هذا السؤال: لماذا الحديث عن تلك الكتب التي صدرت قديمًا بهذه الحميمية والتبجيل، ألم يُغن تطور النشر والطباعة عن تلك الكتب الثقيلة؟، ويقينًا من أن طباعة الكتب هي إحدى مراحل البناء في صرح المعرفة، فإن تلك المطبوعات القديمة مهمة للباحث والمؤرخ على سواء، لما تقدمه من صورة رائعة لحركة الطباعة في بداياتها الأولى، وبما تحمله من أسماء ثقافية في مجالات خدمت الكتب، كالتصحيح والمراجعة والتدقيق اللغوي، ثم تحقيق وشرح المتن، ثم الأسماء المشتغلة على صناعة الكتب في شكله الورقي.

وهذه بعض الكتب التي صدرت قديمًا، وفي متناول يدي الآن كتاب «الكامل» في الأدب، وهو كتاب شهير جدًا، وأحد الكتب الأربعة التي اعتبرها ابن خلدون أصول فن الأدب وأركانه، ووُصفَ هذا الكتاب بأوصاف جعلت منه تَحفة أدبية، وعلامة مضيئة من علامات الأدب العربي، صدر الكتاب عن دور نشر، وعملت على تحقيقه وشرحه قامات أدبية كبيرة، أشهرهم الشيخ سيِّد علي المرصفي (ت: ١٩٣١م)، في شرحه المطبوع بعنوان: «رغبة الآمل في شرح الكامل»، فقد اعتنى بكتاب الكامل، ودرَّسه لطلابه في الأزهر الشريف، من بينهم الدكتور طه حسين (ت: ١٩٧٣م)، وقد ذكره باسمه في كتابه «الأيام».

والحديث عن كتاب «الكامل» ذو شجون ولا ينتهي، غير أني سأتحدث باختصار عن نسخة وقعت في يدي منه، وكانت بشرح العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد الدلجموني الأزهري، من علماء الجامع الأزهر الشريف، صدرت الطبعة في مجلد واحد، عن مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، عام ١٣٤٧هـ/ مطلع عام ١٩٢٩م، ما يعني أنه قد مضى على هذه صدور هذه الطبعة ٩٥ عامًا ميلاديًا.

تحمل الطبعة رائحة ذلك الزمن الجميل، الذي تنتشر فيه المطابع، خاصَّة في القاهرة، طبعة نادرة، وقلما توجد في مكتبات بيع الكتب المستعملة، وقبل أن أغلق الكتاب، لمحت اسم: عبدالستار أحمد عبدالواحد، محفورًا في أسفل الكعب، من ترى يكون صاحب هذا الاسم؟، لعله مُجلِّد الكتاب، فحتى مصمم ومنفذ التجليد يذكر اسمه، وينقش في كعب الكتاب، لما له من دور مهم في حفظ الكتاب من التمزق والاهتراء، والمصنوع من جلود الحيوانات، ومعه زخرفة رائعة في الصفحات الأولى والأخيرة من الكتاب، يفتح القارئ عينيه عليها، وينتهي بها بعد قراءته للكتاب.

■ ذخائر من الكتب طبعت قديما

وهذا كتاب آخر، يحمل اسم: «فلسفة النشوء والارتقاء»، للدكتور الكاتب شبلي شميل (ت: ١٩١٧م)، طبع الكتاب بمطبعة «المقتطف» بمصر سنة ١٩١٠م، أي إنه مضى على طباعته ١١٤ عاما، يتضمن الكتاب مجموعة من المقالات التي كتبها الدكتور شبلي، مع صور ضوئية لكبار المفكرين والفلاسفة، الذين كتبوا حول نظرية داروين الشهيرة، من بنيهم: هكسلي، ولويس يختر، وآرنست هيكل، وهوبرت سبنسر، بما يجعله كتابًا نفيسًا، يجمع بين العلم والأدب، كما جمع بين داروين في نظيرته، وأبي العلاء المعرِّي في إشراقات شعره، ولا تخلو مقالة من مقالات الدكتور شميل، إلا ويُقدِّمها باستهلال شعْري من المَعرِّي، وفي صفحات الكتاب خَطوط بقلم الرُّصاص، أسفل بعض الجمل، وكأنَّ روح قارئ ذكي ونهم، تتخفى وراء تلك السطور.

وهذا كتاب آخر يحمل اسم «دلائل الإعجاز»، الشهير في علم البيان، لإمام البلاغة عبدالقاهر الجرجاني، خرج إلى الوجود الثقافي في طبعته الثانية، عن مطبعة «المنار» بشارع مصر القديمة، سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م، وتكشف الصفحة الأولى منه، أن أصل الكتاب صححه علامة المعقول والمنقول، الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده (ت: ١٩٠٥م) مفتي الدِّيار المصرية، والأستاذ اللغوي المحدِّث، الشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي (ت: ١٩٠٤م)، ثم قرأه الأستاذ الإمام درسًا في جامع الأزهر، فظهر له فيه أغلاط كثيرة، صحح منها هامش أدخل في الأصل، وطائفة من الكلام، ذُكرتْ في موضعين، وضبط كثيرًا من ألفاظه، وَعلَّق عليه هوامش كثيرة، وقد أخذ هذه الهوامش والضوابط، وزاد عليها في الطبعة الثانية هذه، المصححة على نسخة الدرس ناشر الكتاب السيد محمد رشيد رضا (ت: ١٩٣٥م)، منشئ «مجلة المنار»، وحقوق الطبع محفوظة له، وفي أسفل الكعب نقش اسم أحمد رزق سالم، ولعله اسم من قام بتجليده في تلك الأيام.

وتظهر أسماء المجلدين في بعض الكتب بأسماء أخرى، ففي كتاب «حياة محمد» المطبوع عام ١٩٣٥م، للدكتور محمد حسين هيكل (ت: ١٩٥٦م)، يظهر في كعب كتابه اسم محمد غنيم، وفي كتابه «في منزل الوحي» المطبوع عام ١٩٣٧م، يظهر في كعبه اسم علي عشماوي، وهذه المَزيَّة لا نراها إلا في الكتب القديمة، بتجليدها الفاخر الفخم.

ومن الكتب العمانية الشهيرة، التي طبعت مرارا وتكرارا، منذ الربع الأول من القرن العشرين، كتاب «جوهر النظام» للشيخ عبدالله بن حميد السالمي (ت: ١٩١٤م)، تحتوي الطبعة الأولى من الجوهر، الصادرة في القاهرة عام ١٩٢٥م، على قصيدة رائية تقريظية، كتبها الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري (ت: ١٩٧٥م)، تقع في ٢٧ بيتًا، على قافية الراء الممدودة، مطلعها: (يا مَنْ بعلم الشَّرْعِ رَامَ الظَّفَرَا .. وقدْ سَعَى لنيله مُشَمِّرَا).

هذه بعض من أمهات الكتب، وما أكثرها في أرفف المكتبات العامة والخاصة، أو في سوق بيع الكتب المستعملة، والمشغوف بجمعها تقوده الصدفة إليها، في لقاء له وقعه المحبب في النفس، وشراؤها يمدُّ في عمرها، وتكون بين الكتب أشبه بالأم المؤنسة بحكاياتها.

■ **محمد الحضرمي** كاتب عماني

أحمد بن عبدالله الفلاحي

السيد عبدالله بن حمد .. الصفي الرضي

السيد عبدالله بن حمد البوسعيدي جاءنا في مسقط مع عمر الخامسة عشرة برفقة أبيه القاضي السيد حمد بن سيف وكان منزلهم في منطقة الحمرية قريبا من بيت الشيخ أحمد بن عبد الله الحارثي وكنا حين نذهب لزيارة الشيخ أحمد بن عبد الله نمر أحيانا لزيارتهم ونجد هناك العديد من القضاة والأعيان.

وكان وقتها بين الصبا والشباب شابا يلفت النظر، وعمل مع صغر سنه منسقا لمكتب الشيخ أحمد رئيس هيئة المخطوطات وقتها ثم حين تأسست وزارة الإسكان وصار السيد محمد بن أحمد وزيرا لها وتعين الشيخ أحمد بن عبد الله بمعيته وكيلا للوزارة ذهب هو معه وكان السيد محمد صديقا لوالده فأخذه منسقا خاصا لمكتبه وأسهم بقدر واسع في تأسيس الوزارة الوليدة ومضت به مسيرة العمل، وفي غضون سنوات أصبح مديرا عاما وفي تلك الفترة صرت أنا ملحقا ثقافيا في سفارة سلطنة عمان بالبحرين وجاء لزيارتي هناك لأكثر من مرة ويوم أسسنا النادي الوطني الثقافي انضم هو إلينا وصار من أبرز الشباب النشطين وقد لفتت همته العالية ونشاطه المتميز المسؤولين فتم تعيينه وزيرا للإسكان حيث أسهم في تأسيس الوزارة وتطويرها وأطلق الناس آنذاك على وزارة الإسكان اسم وزارة الأخلاق الحميدة ولكن الزمن لم يطل به في الوزارة فنقل سريعا ليكون مندوبا لسلطنة عمان في الجامعة العربية أيام وجودها في تونس وكان أمين عام الجامعة العربية الشاذلي القليبي حينئذ ورئيس تونس يومها الحبيب بو رقيبة وتطورت علاقته بهما وصارت له معهما قصص كثيرة وحكايات متنوعة وبعد وقت يسير تم تعيينه سفيرا لسلطنة عمان في تونس وكان دوره كبيرا ملحوظا وأقام علاقات واسعة مع الوزراء والمسؤولين هناك ومع زملائه السفراء وحين أعيدت الجامعة إلى مقرها في القاهرة عاد هو معها فطاب له المقام في مصر وتوطدت علاقاته مع الرئيس ومع كبار المسؤولين وشهدت العلاقات العمانية المصرية تطورا كبيرا وكان أمين عام الجامعة العربية بعد عودتها إلى مصر د. عصمت عبد المجيد وأصبحت العلاقة بينهما وثقى ومتينة وكم مرة رأينا د. عصمت زائرا له في بيته بالقاهرة إضافة إلى صلاته الحسنة مع الكتاب والمثقفين الذين ارتبط معهم بصداقات حميمة يقيم لهم الضيافات في بيته ويجتمعون حوله في ندوات علمية وثقافية ومن أبرز من صاروا أصدقاءه المقربين الدكتور جابر عصفور و د. حسن حنفي والأستاذ جمال الغيطاني ود. صابر عرب ود. أحمد درويش والمؤرخ د. جمال زكريا قاسم وعشرات غيرهم ومنزله كان منتدى فكريا وملتقى دائما لصفوة أهل الثقافة ثم أسس هناك منتدى الفراهيدي الذي تحدد وقته كل أربعة أشهر حول شؤون ثقافية مصرية وعمانية وعربية يحاضر فيه نخب العلماء وقادة الفكر والمثقفين من المغرب والعراق والجزائر وسوريا وتونس واليمن وعمان ومصر والخليج وذلك المنتدى كان منارة عمانية مضيئة في القاهرة وكانت لا تكاد تفوته ندوة أو محاضرة ثقافية في القاهرة على كثرتها وكثرة مشاغله وكنت رفيقه غالبا في تلك المحاضرات والندوات وله -رحمه الله- قدرة فائقة على التوفيق والإصلاح بين المختلفين ومما اشتهر من ذلك استطاعته جمع السفيرين الكويتي والعراقي في بيته أثناء شدة الخصومة بين الكويت والعراق خلال الاحتلال العراقي للكويت ما دعا الصحافة المصرية إلى نشر صورة السفيرين وهو بينهما في استغراب شديد وفي فترات معرض القاهرة للكتاب يكون حريصا أن أكون معه باستمرار وما أذكره عنه أيام وجوده في تونس رسالة مطولة أرسلها لي بشأن موضوع معين كان يبتغيه والرسالة ما زالت معي حتى الآن وبعد عودته إلى الوطن كنا على تواصل غير منقطع يدعوني لزيارته ببيته وأحيانا يفاجئني في بيتي فأسعد بزيارته.

ومن مآثره التي لا يمكن إغفالها إنشاء مكتبة باسم والده تضمنت بعض المخطوطات والكتب القديمة وكذلك دوره في تأسيس جامعة الشرقية التي أحاطها بالرعاية والاهتمام والتي أصبحت اليوم من بين أرقى الجامعات العمانية الخاصة ولا نستطيع حصر وتعداد ما قام به من إنجازات مهمة وهو قبل ذلك وبعده من محبي الثقافة والقراءة وحين يلقاه المرء يبادره بابتسامته العذبة المشرقة.

رحمه الله وكتب له الثواب والمغفرة وجزيل الإحسان.

■ **أحمد الفلاحي** أديب عماني

مرفأ قراءة ..

«البارودي» حكيم شعر النهضة!

إيهاب الملاح

فلا تبتئس من محنة ساقها القضا إليك، فكم بؤس تلاه نعيمُ
وقد تورِّق الأشجارُ بعد ذبولها ويخضرُّ ساقُ النَّبتِ وهو هشيمُ
(محمود سامي البارودي)

(1)

استلفتني كثيرًا رغم أهمية بل تأسيسية «الدور/ الأدوار» التي لعبها محمود سامي البارودي (١٨٣٩-١٩٠٤) في إحياء الشعر العربي الحديث، ونهضته، أنه لم يحظَ بالكثير من مدارات النقد و«التأليف» المخصوص بالقدر ذاته الذي حظي به أحمد شوقي مثلًا، وقرينه حافظ إبراهيم. صحيح أن اسم البارودي لا يغيب عن أي دراسة شاملة أو تأريخ عام للحركة الشعرية، وتاريخها في العصر الحديث، ولا يغيب كذلك عن أي تأريخ للمدرسة الكلاسيكية (الإحياء والبعث أو النهضة)، فإنه بالنظر والمقارنة بين ما أنجز عن شوقي وحافظ، على سبيل المثال، لا يقارن -كمًا ونوعًا- بما كُتب عن البارودي!

ربما باستثناء كتاب المرحوم الدكتور شوقي ضيف عنه «البارودي رائد الشعر الحديث» (صدر عن دار المعارف في ستينيات القرن الماضي)، وكتاب المرحوم عمر الدسوقي في سلسلة (نوابغ الفكر العربي)، أقول ربما باستثناء هذين الكتابين، لم أقرأ كتابًا كاملا مخصصًا للبارودي وشعره، يتجاوز التأريخ والسيرة، ويتجاوز العرض الوصفي لشعره (مضمونا ومعاني ومفردات.. إلخ). وإن كان من اللافت حقا أن ناقدًا حداثيًا مرموقًا مثل الدكتور جابر عصفور، رحمه الله، لم يفته الوقوف -طويلًا وبتأن- عند محطة البارودي في دراساته المبكرة عن شعر الإحياء، وخصص له ما يقرب من ثلث كتابه (استعادة الماضي . دراسات في شعر النهضة) الذي يمثل نسخة منقحة و«محررة» من أطروحته للماجستير التي ناقشها عام ١٩٦٩ بإشراف أستاذته الناقدة الكبيرة الدكتورة سهير القلماوي عن «الصورة الفنية في شعر شعراء الإحياء».

(2)

وقف عصفور متأملا ومحللا شعر البارودي خارج أسوار الوصف والبحث عن المعجم وشرح المفردات وتحديد الأغراض! كان منطلق عصفور وهو يدرس البارودي استخلاص «رؤية للعالم»، وتحليل عناصر «الصورة الفنية» بما هي إبداع القريحة التخيلية، وتكمن وراءها تصورات قارة عن معنى الشعر، وقيمته، وضرورته، وأدواره الوجودية والمعرفية.. وأظن أن جابر عصفور قد قدّم واحدة من أعمق القراءات «التأويلية» للبارودي وشعره، رغم أنه لم يخصص كتابًا بأكمله له!

انطلق صاحب «الصورة الفنية»، في مقاربته لشعر البارودي، من ثلاثة مداخل خاصة؛ أولها الإيمان بقيمة الشعر وعظمة الشاعر، والثاني إعادة تأسيس علاقته بتراثه القديم عموما والشعر العربي في أزهى عصوره بالأخص، والثالث الانطلاق من «ذاتية» فريدة ورهيفة لتجربته الشعرية خاصة في ارتباطها بتحولاته السيرية، والنضال الوطني والتصدي بشجاعة لمحتل أجنبي، ومحنة النفي، وفقدان الزوجة..

وقد كانت هذه الذاتية أيضا قرينة الشاعر الحكيم الذي كان ينظر للوظيفة الاجتماعية للشعر نظرة أخلاقية.. وقد انعكس ذلك كله انعكاسًا رائعًا وصادقًا وحارًا في شعره.

أما فيما يتصل بالإيمان بقيمة الشعر، بكل ما ينطوي عليه هذا الإيمان من إعلاء لدور الشاعر في الحياة، وقد عرضنا لهذا التصور بعض الشيء في الحلقة الماضية من (مرفأ قراءة)، فقد كان هو الأصل الذي حدد علاقة البارودي بأسلافه، وبتراثه السابق عليه. وهي علاقة يقول عنها جابر عصفور إنها جمعت بين «السلب» الذي هو تكرار الماضي بحكم الضرورة، ومن منطلق مبدأ الواقع، و«الإيجاب» الذي هو إضافةٌ في أفق الحرية، ومن منطلق مبدأ الرغبة. ولقد كان البارودي واعيا بأهمية الإضافة، والبدء من حيث انتهى السابقون، والاختلاف عنهم بما يؤسس حضوره المستقل واستهلاله المغوي. ولذلك مضى البارودي في الطريق الذي وصله بنا في عصرنا، ووصلنا به في عصره، فأصبح حيًا بيننا بعد ما يزيد على قرن وعقدين!

(3)

أما «ذاتية» البارودي؛ فقد توقف عندها جابر عصفور طويلًا معتبرا أنها مربط الفرس في تفرده وخصوصية شعره

فلا شيء يكافئ هذا الوعيَ المرهفَ بالكون والطبيعة والوصف والتأمل سوى ذات مرهفة كالنصل، لا يغيب شعورها بحضورها الفاعلِ والمتميز، في التاريخ وبالتاريخ، وذلك إلى الدرجة التي تتعدد معها تجليات هذه الذات في تحولاتها، يقصد التحولات التي تبدأ من الصبا، وتمضي إلى آخر أيام العمر، خصوصًا حين تتراكم المعارف ويكتهل الشاعر «الحكيم» الذي ناوش الأيام وناوشته أحداثها الجسام، فأدرك المعنى والمغزى من تراجيديات الصراع الإنساني.

وقد كانت هذه الذاتية العالية، في بدايتها، قرينة شخصية الفارس الجسور، في شعر البارودي، الذي خاض المعارك، ووصف ميادين القتال، مؤكدة شجاعته التي اقترنت برهافة العين الشاعرة في التسجيل البصري لكل شيء، ابتداء من تأكيد ملامح المكان- الوطن، وخصوصية طبيعته ومشاهده التي تجمع ما بين «الجيزة الفيحاء» و«روضة النيل»، مرورًا بذلك الكرى الذي أخذ بمعاقد الأجفان، وانتهاء بالمنفى «سرنديب» الذي احتوى ذكرى صور الوطن، في علاقة الضد يظهر حسنه الضد.

(4)

ولقد كانت هذه الذاتيةُ العالية وراء روح «الحكيم» المتلبسة بالشاعر الذي استعان بالعقل ليواجه عبث الدهر، وخيانة الزمان، مفلسفًا انكسار ثورته (الثورة العرابية) بردّها إلى قوانين الوجود الذي يراوح ما بين النور والظلمة، الميلاد والموت، النماء والذبول، الشروق والغروب.

ومن يقرأ ما قاله البارودي في مقدمة ديوانه من أن الشعر (ديوان أخلاق)، فإننا نستطيع أن نستخلص فكرة واضحة عن الوظيفة الاجتماعية للشعر كما يراها البارودي أو كما يتصورها.

البارودي كان يؤمن بأن الوظيفة الاجتماعية للشعر تتحدد في ضوء اعتبارين؛ أولهما: أن الشعر وعاء يحفظ مفاخر العرب وفضائلهم الأخلاقية. وثانيهما: أن للشعر قدرة خاصة على تعليم القراء القيم الخلقية الصالحة التي تدفعهم إلى العمل الصالح وتجنّبهم العمل الطالح.

فالشعر -فيما يقول في مقدمة ديوانه- «ينفث بألوان من الحكمة ينبلج بها الحالك، ويهتدي بدليلها السالك» و«لو لم يكن من حسنات الشعر الحكيم إلا تهذيب النفوس وتدريب الأفهام وتنبيه الخواطر إلى مكارم الأخلاق، لكان قد بلغ الغاية التي ليس وراءها لذي رغبة مسرح»، فما بالك وهو «معرض الصفات ومشجر الكمالات». فمن آتاه الله منه حظا وكان كريم الشمائل، طاهر النفس «فقد ملك أعنّة القلوب ونال مودّة النفوس، وصار بين قومه كالغرة في الجواد الأدهم والبدر في الظلام الأبهم». (جابر عصفور، استعادة الماضي، ٢٠٠٠، فصل وظيفة الشاعر الإحيائي).

ونستنتج من ذلك أن الوظيفة الاجتماعية للشعر عند البارودي تتحدد في ضوء نظرة أخلاقية عملية بحتة، تتسق ومجمل ما كان يراه الشاعر الإحيائي عموما في تلك الفترة من مهام أخلاقية ووعظية للشعر..

(5)

كانت هذه خلاصة مركزة ومكثفة لروح الشاعر الحكيم المتفرد، صاحب الدور الكبير في التأسيس لنهضة شعرية بارزة، سبقتها حركة بعث وإحياء كبيرة ونشطة.

وكان من آثار هذه الحركة أن أورقت أشجار البارودي بعد موته، وبقي شعره غنيًا بحضوره الذي غاص في زمنه إلى أن وصل إلى القاسم المشترك الذي يصله بزمننا. وها نحن- اليوم- نقرأ شعره «الوصفي» في الطبيعة، فنشعر بحيوية المنظور التي تضعنا في قلب المشهد، وتجعلنا لا نبدأ من نجد أو وادي الغضا بل من مراعي صبا البارودي ما بين الجيزة والقاهرة، وتدفعنا إلى مواصلة رحلة الكشف -في رموز الأهرام وأبي الهول- عن كل ما يظل في حاجة إلى الكشف.

ونقرأ مراثيه للأحباب الذين فقدهم، وهو بعيد عنهم، فيتجدد شعورنا بالتوحد الإنساني، وتتجاوب في جوانحنا أشجان المنفيين الذين لا يزالون خارج الأوطان، وأحزان المنفيين داخل أوطانهم، فنعرف معنى قوله الموجع: وفقدُ الخلِّ في غربةٍ: حَبْسُ.

وأخيرا، نقرأ ما كتبه في تجاربه الروحية العالية فتصفو أرواحنا، كما تصفو أذواقنا عندما نقرأ ما كتبه عن الشعر الذي جعله مرادفا لقوة الخلق التي تتجدد بها الحياة على الدوام، والتي تجعل من الشاعر -إذا عرف سرها- متوهجا بنار الوصل التي تلامس أفئدتنا بعد مائة وعشرين عاما من رحيله في الرابع عشر من ديسمبر ١٩٠٤.

■ **إيهاب الملاح** باحث مصري في الأدب والتراث والثقافة

حصن السنيسلة بولاية صور..
عبقرية المبنى المستدام وذكاء البنّائين القدامى

تقرير بشاير السليمية

عندما دخلنا الحصن بصحبة المظلة الشمسية في الظهيرة الحارقة التي لا تشي بليل بارد في صور. بناء مربع وعلى كل واحدة من الزوايا الثلاث يستقر برج دائري وفي الرابعة برج مربع.

في البداية، أوحت لي الباحة الخارجية الواسعة لحصن السنيسلة بولاية صور أن الحصن ممتد لمسافات بعيدة، وتوقعت أن المدخل إليه أيضا بعيد. هذه المرة الأولى التي أدخل فيها حصنا بفناء واسع جدا، ويضم الكثير من مواقف السيارات، وظننت أنه يجب أن أتأهب للمشي لساعات طويلة، لكن ما أبحث عنه كان موجودا أمامي. مدخل حصن على هضبة صخرية ينام أمامه البحر وبينهما تلعب المدينة لعبة الحياة وتتنفس.

«الحصن يتنفس أيضا! أترين البقع على الجدران؟!» هذا أول ما قاله المهندس المعماري أحمد بن محفوظ العلوي المختص في الآثار بمديرية التراث في وزارة التراث والسياحة -الذي كان يقود الجولة-، ألن نبدأ بعمر الحصن على الأقل؟! قلت في نفسي: يقول لورانس فيشبورن في دوره الذي مثله في فيلم «باب القبو»: «المهندسون المعماريون يكتشفون المشاكل أو يتسببون فيها»، لم يكن «الحصن يتنفس» وصفا مجازيا بل كان حقيقة، والبقع التي يخلّفها هذا التنفس هي «مشكلة» كما قال لي، وتعلمت فيما بعد كيف يمكن أن تُقرأ وتُفهم وتُحل، لأنه وبطريقة ما جعل للحصن عينين ولسانا وشفتين، ساردا قصة المواد الخام التي قام عليها بناء عمره أكثر من ٣٠٠ عام في واحدة من أقدم الموانئ والمدن البحرية في العالم، وهذا ما يحدث عندما يتحدث عما يحب ويتقن «العمارة».

هندسة الحماية في العمارة التراثية: عبقرية الدفاع والهجوم

كانت الأسوار في الحصن عالية، فإذا كان طولك لا يتجاوز ١٦٠ سم، ستضطر إلى الوقوف على أطراف قدمك لتنظر خلف السور، أو من بين الشرفات المسننة كما تسمى، مشيرا إلى أنه ليس علوا عشوائيا، بل يتجلى من خلال عبقرية التصميم الدفاعي كباقي الحصون والمباني التراثية في عُمان، التي صممت بعناية لتلائم القتال.

وقال العلوي: «هذه الشرفات، التي تُشبه الأسنان، توفر حماية كبيرة للمدافعين، وتمنحهم القدرة على التصويب بسهولة. الفتحات المستطيلة والدائرية الموجودة في الجدران ليست مجرد فتحات للتهوية، بل صُممت خصيصًا لتكون صغيرة من الخارج وكبيرة من الداخل، مما يسمح بالتهوية والمراقبة الفعالة، مع تعزيز الدفاع ضد أي هجوم محتمل».

وعن فتحات مائلة تخترق السقف عند المدخل علمت فيما بعد أنها «مصبات الزيت» فكانت أدوات دفاعية حيوية تستخدم لصب المواد الساخنة على المهاجمين. وهذا ما أصر العلوي على تأكيده بقوله: «التفاصيل الصغيرة تعكس استراتيجية متكاملة في التصميم، حيث يتشابك الجانب الدفاعي مع الراحة التشغيلية للمدافعين».

تقنيات التسقيف والبناء: استغلال الموارد المحلية بذكاء

الأبواب في الحصن ضيقة، لم يكن ممكنا أن أدخل والمظلة مفتوحة، وإن كان كذلك فسيلزم أن أدخل قبلها. جمال السقف المعقد بجذوع سوداء جعلني أتساءل: من جاء أولا، فتحة الباب أم السقف؟

أعلمني العلوي أن تلك الجذوع هي أخشاب الكندل وجذوع النخيل التي اعتمد البناؤون القدامى عليها كمواد محلية لتستخدم في التسقيف، حيث يتم تقسيمها إلى قطع صغيرة، لتحديد أبعاد الغرف وفق أطوال هذه الجذوع، ويصل طول خشب الكندل إلى ٣,٨ متر، مما يجعل عرض الغرف لا يتجاوز ٣,٦ متر بعد تثبيت الجذوع داخل الجدران.

وأشار إلى أن شبكة التسقيف هذه تُعزز باستخدام طبقات متعددة من المواد الطبيعية لضمان تصريف المياه بكفاءة. وأيضا مثل الارتفاع في الأسوار هذه التقنيات ليست عشوائية، بل هي ثمرة خبرة طويلة تُراعي الظروف البيئية المحلية، مثل درجات الحرارة المرتفعة ومخاطر الأمطار وغيرها من العوامل الطبيعية.

الزوايا المصقولة وغير الحادة كانت سؤالا أيضا، فأوضح أنها صممت كذلك لتجنب الكسر، وهو تصميم يعكس براعة المهندسين القدامى في استخدام مواد البناء المتوفرة بحكمة على حد تعبيره. ولفت إلى أن بلاط الجدران صمم بأسلوب يُشبه «الكوب» لتوجيه مياه الأمطار إلى نقاط تصريف محددة تُعرف بـ«التقطير»، مما يمنع تآكل الجدران ويحميها من الرطوبة.

وأشار إلى أن المواد المستخدمة في البناء التراثي، مثل الطين والصاروج، هي مواد «حية» وتتنفس، مما يسمح للجدران بامتصاص الرطوبة وإطلاقها، وكل هذه الخصائص تحمي المباني من التآكل وتمنحها عمرًا أطول بسبب تكيفها مع البيئة المحيطة، على عكس المواد الحديثة مثل الإسمنت التي قد تؤدي إلى تدهور المباني التراثية إذا لم تُستخدم بحذر.

وقال: «الصاروج، على سبيل المثال، يحتاج إلى أن يُستخرج ويُستخدم من المنطقة نفسها التي يقع فيها الحصن أو القلعة لضمان التكيف مع البيئة. النماذج التجريبية في عمليات الترميم، مثل تلك التي نُفذت في حصن بركاء، أكدت أهمية استخدام مواد محلية لضمان نجاح الترميم واستدامة المباني».

وأضاف: «الهندسة المعمارية الحديثة يمكن أن تستفيد من دروس العمارة التقليدية في تصميم مبان مستدامة تتكيف مع البيئة. فالمهندس المصري أحمد شُكري، على سبيل المثال، نجح في تصميم منازل بسيطة تعتمد على التهوية الطبيعية دون الحاجة إلى أجهزة تكييف، من خلال أشكال هندسية خاصة للأسقف، وهكذا يعزز الربط بين الماضي والحاضر في العمارة الهوية المعمارية ويوجد تصاميم مستدامة تتماشى مع الموارد والمناخ المحلي. هذه التفاصيل الصغيرة، التي قد يغفلها البعض، تشكل الأساس لبناء مبان تدوم لقرون، كما أثبتت التجربة في الحصون والمنازل التّراثية في الخليج العربي».

النوافذ التراثية: تحكم ذكي بالتهوية والخصوصية

ندخل أحد الأبراج لنستظل من الحرارة المرتفعة، فتنساب النسمات بخفة من النوافذ التي يتسلل معها ضوء الشمس، وأنا ألتقط صورة للأشعة المتسللة، قال العلوي: إن النوافذ في المباني التراثية لم تكن مجرد فتحات للضوء، بل أدوات للتحكم في التهوية والخصوصية. وأنها غالبًا تتكون من أربعة أجزاء يمكن فتحها بشكل مستقل، مما يمنح سكان المنزل تحكمًا كاملًا في تدفق الهواء. وشرح: «في الصيف، تُفتح النوافذ المواجهة للرياح وتُغلق الأخرى لتجنب حرارة الشمس، بينما تُفتح النوافذ الجنوبية في الشتاء لاستقبال أشعة الشمس الدافئة، حتى ارتفاع النوافذ كان مدروسا، حيث تبدأ من مستوى القدم وتصل إلى مستوى الركبة، مما يسمح بتهوية مباشرة للجلوس الأرضي ويوفر الخصوصية دون كشف الأشخاص داخل الغرفة».

التفاعل مع المناخ: فهم حركة الشمس والرياح

لن تعمل النوافذ بشكل صحيح إن لم تُفهم حركة الشمس والرياح، وهذا ما يؤكده العلوي في أن العمارة التقليدية اعتمدت على دراسة حركة الشمس والرياح لتوزيع المرافق داخل المنزل. وأوضح: «في الخليج العربي، كانت الجهة الشمالية تُخصص للمداخل والمرافق المهمة لتجنب حرارة الصيف. أما الجدران الجنوبية فكانت تُستخدم للمطابخ والغرف والمخازن الأقل استخداما، نظرا لتعرضها المباشر للشمس».

وأضاف: «في الحصون، كانت الواجهات تُبنى باتجاه الشمال أو البحر للاستفادة من الرياح الباردة، مع إعطاء الظهر للجهات الحارة. الجدران السميكة، التي يتجاوز سمكها مترا في بعض الأحيان، كانت توفر عزلًا طبيعيًا للحرارة، مما يجعل المباني باردة في الصيف ودافئة في الشتاء، وهكذا تتنفس».

عُمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الطقس

حالة الجو

صحو بوجه عام على معظم المحافظات مع تدفق السحب العالية وفرص تشكل السحب المنخفضة أو الضباب آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من محافظات البريمي والظاهرة والوسطى.

حركة الرياح

تهب على معظم المحافظات رياح شمالية غربية إلى شمالية خفيفة إلى معتدلة، تكون أحيانًا نشطة على المناطق الصحراوية والمكشوفة.

حالة البحر

هادئ الموج على معظم سواحل سلطنة عُمان ويصل أقصى ارتفاع له مترًا وربع المتر.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة

خصب		صحار		نــزوى		صــور		إبــراء	
23	16	25	17	23	14	26	17	23	13
هيمــا		**البريمي**		**جبل شمس**		**الجبل الأخضر**		**الدقم**	
26	11	22	14	8	1	13	3	26	15

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الارصاد الجوية www.met.gov.om

الأحد ٢٠ من جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ الموافق ٢٢ من ديسمبر ٢٠٢٤م العدد ١٥٤٠٩

Sunday 22 December 2024 - Issue No 15409

حوّل راتبك إلى ميثاق واحصل على

مكافآت نقدية ١٥٪

تطبّق الشروط والأحكام. يسري حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤.

MEETHAQ للصيرفة الإسلامية Islamic Banking

C.R. No: 1/14573/8

بنك مسقط bank muscat

لمعرفة المزيد ٢٤٦٠٦٦٦٦

إيطاليا تغرّم «تشات جي بي تي» !

روما. «أ.ف.ب»: أعلنت هيئة حماية البيانات الإيطالية أمس الأول أنها فرضت غرامة قدرها ١٥ مليون يورو على شركة «أوبن إيه آي» الأمريكية على خلفية اتهامها باستخدام بيانات شخصية بشكل احتيالي من خلال برنامج «تشات جي بي تي» التابع لها. وقالت الهيئة المستقلة المسؤولة عن حماية الحقوق والحريات الأساسية المرتبطة بمعالجة البيانات الشخصية: إن «هيئة حماية البيانات فرضت الغرامة بمبلغ جرى تخفيضه نظرا إلى أن الشركة كانت متعاونة أثناء التحقيق. واعتبرت الهيئة الإيطالية أنه لم يتم إخطارها من «أوبن إيه آي» بـ «انتهاك البيانات الذي تعرضت له في مارس ٢٠٢٣»، مضيفة «أنها عالجت البيانات الشخصية للمستخدمين لتدريب تشات جي بي تي من دون أساس قانوني مناسب»، في انتهاك «لمبدأ الشفافية والالتزامات المترتبة عن ذلك المرتبطة بإعلام المستخدمين». كذلك، خلص التحقيق الذي استمر قرابة عامين إلى أن «أوبن إيه آي» لم يكن لديها «نظام للتحقق من العمر المناسب لمنع الأطفال دون سن ١٣ عاما من التعرض لمحتوى غير لائق» ناتج عن الذكاء الاصطناعي، بحسب هيئة حماية البيانات.

وبالإضافة إلى الغرامة، قالت الهيئة إنها أمرت «أوبن إيه آي» بتنفيذ حملة توعية مدتها ستة أشهر لتعريف عامة الناس بصورة أفضل بـ«تشات جي بي تي». وتعليقا على قرار الهيئة، اعتبرت إدارة «أوبن إيه آي» أن الغرامة المفروضة عليها «غير متناسبة»، مشيرة إلى أنها ستستأنف القرار.

نــوافذ

سليمان المعمري

الوجه الجديد لجائزة السلطان قابوس

أعلنت مساء الأربعاء الماضي أفرع الدورة القادمة من جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب التي تحمل رقم ١٢، والمخصصة هذه المرة للمثقفين العرب، وقد شملت مجالات المؤسسات الثقافية الخاصة عن فرع الثقافة، والنحت عن فرع الفنون، والسِيَر الذاتية عن فرع الآداب، وقد بشرنا سعادة حبيب بن محَمد الريامي؛ الأمين العام للجائزة في «المؤتمر الصحفي» في ١٣ نوفمبر الماضي -(وسأشرح بعد قليل لماذا وضعت «المؤتمر الصحفي» بين علامتَي تنصيص)- بأننا سنشهد في العام القادم «وجهًا جديدًا ورؤية أخرى متطورة جدًّا لجائزة السلطان قابوس»، وسيُعلَن عن ذلك في مؤتمر صحفي يُعقد في فبراير القادم. وقد استبق سعادته أي سؤال حول هذه الرؤية بالقول: «أعلم بأن الإخوة الإعلاميين دائما يقولوا أنت تقول كلام وبعدين ما نشوف منّه شي. لا أنا أعدكم أن هذا العام ستكون أشياء، وأشياء جميلة إن شاء الله، تثري الساحة الفكرية والثقافية والفنية، وتُغنينا عن فتح باب الأسئلة في هذا اللقاء، لذلك أستميحكم عذرا!».

بعد أن أعدتُ مشاهدة هذا التصريح في اليوتيوب سألتُ الذكاء الاصطناعي: ما المقصود بـ«المؤتمر الصحفي؟» فأجابني قبل أن يرتد إليَّ طرْفي: «هو تجمّع إعلامي يعقده شخص أو جهة معينة (مثل مسؤول حكومي أو شركة منظمة أو شخصية عامة) بهدف تقديم معلومات أو تصريحات مهمّة للجمهور عبر وسائل الإعلام. يتميز المؤتمر الصحفي بتوفير فرصة مباشرة للصحفيين لطرح الأسئلة والحصول على إجابات مباشرة من المتحدث أو المتحدثين الرسميين». انتهت الإجابة.

والحال أنه حسب هذه التعريف فإن اللقاء الذي عقده سعادته في نوفمبر الماضي بالصحفيين (وبعضهم جاء من دول عربية شقيقة بدعوة رسمية من مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم لتغطية هذا الحدث الثقافي المهم) لم يكن مؤتمرًا صحفيًّا، وإنما إعلان النتائج من طرف واحد فحسب. ولا أدري لماذا يَمنع مؤتمر صحفي مستقبلي سيُعقد بعد ثلاثة أشهر، الصحفيين والإعلاميين من طرح أسئلتهم في مؤتمر صحفي حاليّ يُعقد اليوم، ولا علاقة له بما سيكون في فبراير. فذلك «المؤتمر (أعني «مؤتمر» نوفمبر) معقود حول نتائج الدورة الحادية عشرة، التي من حق الصحفيين أن يوجهوا أسئلة حولها، سواء إلى لجنة التحكيم التي كانت حاضرة، أو لسعادته شخصيا بصفته مسؤولًا عن الجوانب الإجرائية لهذه المسابقة.

وفي الحقيقة فإن سعادته تجاوز في ذلك اللقاء الحديث عن الجوانب الإجرائية إلى الحديث باسم لجان التحكيم، وقال كلامًا يثير الكثير من الأسئلة، خصوصًا في مجال الشعر. ذلك أننا اعتدنا أن تكون الجائزة المخصصة للعُمانيين جائزة تشجيعية لا تقديرية، أي أنها تُمنح لعمل واحد فقط من أعمال المتقدِّم للمسابقة، لا لمسيرته الثقافية كاملة كما هي الحال في الجائزة المخصصة للعرب. ومن هنا فإن تصريح سعادته- باسم لجنة تحكيم الشعر- فجّر تساؤلات عدة حول عدالة هذا التحكيم، فقد طرح سعادته أحد شروط نيل العمل الشعري الجائزة على هيئة تساؤل: «هل هذا العمل الذي قُدِّم يتكئ على رصيد سابق، سواء كان من حيث وجود منشورات أو دواوين سابقة، وكذلك من حيث ارتباط هذا الشعر بنتاجات أخرى، وأيضًا مدى تقبُّل الذائقة العامة لهذا الشعر، ولا أقصد بالذائقة هنا انحدار المستوى، ولكن أقصد نمطية الشعر ومحتواه وما يمكن أن تدور حوله هذه القصائد التي قُدِّمتْ». انتهى تصريح سعادته الذي يقول ضمنيًّا: إن الموضوع الذي يطرقه الديوان هو الذي يحدد فوزه من عدمه، لا كيف تناول الشاعر هذا الموضوع، وإن أي شاعر تقدم بديوانه للمسابقة لن يفوز مهما كانت القوة الفنية لديوانه ما لم يكن له دواوين سابقة، ولن يفوز إذا كان يكتب قصيدة النثر، مهما كانت قصائده جميلة، لأن «الذائقة العامة» في عُمان على الأقل لا تتقبّل هذا النوع من الشعر. والسؤال الذي كان يمكن أن يطرحه صحفيّ على سعادته لو أنه سمح بالأسئلة: «هل يتم تحكيم المسابقات الأدبية والفكرية حسب «الذائقة العامة» أم حسب «الذائقة الخاصة» التي تمثلها لجنة التحكيم؟، والسؤال الآخر الذي كان ممكنًا أن يسأله صحفي ثان: «هل هذا رأي سعادتك الشخصيّ أم هو رأي لجنة التحكيم؟».

وإذا كان سعد البازعي قد فاز بجائزة السلطان قابوس في النقد لمجمل أعماله النقدية، وفاز بها علي الحجّار لمجمل تجربته الغنائية، وفاز واسيني الأعرج بالجائزة لمجمل تجربته الروائية، أي أن هؤلاء الثلاثة كان لديهم تراكم كبير من الأعمال أهلهم لنيل الجائزة التقديرية، فإن التساؤل هنا حول تخصيص جائزة الآداب للعام القادم حول السير الذاتية، ونحن نعلم أنه لا تراكم في هذا الجنس الكتابي، فالمرء يكتب سيرته مرة واحدة فقط، حتى وإن نُشرت أحيانًا على أجزاء، وعليه فإنه جنس كتابي يصلح لجائزة تشجيعية على عمل واحد لا لجائزة تقديرية تُمنح لأعمال كثيرة متراكمة. كما أن طرحها بصيغة الجمع «السير الذاتية» وليس «السيرة الذاتية» يطرح تساؤلات أخرى، قد تحتاج إلى توضيحات مستقبلًا أثناء وضع شروط المسابقة.

وإذْ ننتظر بترقّب الوجه الجديد لجائزة السلطان قابوس الذي بشرنا به سعادته، فإنه لا يسعني إلا أن أطرح اقتراحَيْن يمكن أن يصبّا في تطوير الجائزة ويُسهما في صنع هذا الوجه الجديد؛ الأول: أنه آن الأوان لينال المثقف والأديب والفنان العُماني جائزة تقديرية عن مجمل أعماله، أسوة بأخيه العربي، لا تشجيعية عن عمل واحد فقط، وقد أثبت مبدعونا العمانيون في السنوات الماضية أنهم ليسوا فقط قادرين على المنافسة على جوائز عربية ودولية، وإنما أيضًا الفوز بهذه الجوائز. أما الاقتراح الثاني: فهو أن يكون إعلان الفائزين بأفرع الجائزة الثلاثة من قِبَل لجان التحكيم نفسها، كما هي حال مسابقات عربية كثيرَة، وأن تتلقى هذه اللجان أسئلة الحاضرين وتجيب عنها، وهذا من شأنه أن ينأى بأمانة الجائزة عن أي تساؤلات قد تثيرها- لا سمح الله- هذه النتائج.

■ **سليمان المعمري** كاتب وروائي عماني

«الأقصر السينمائي» يخصص قسما للفيلم الفلسطيني في دورته المقبلة

القاهرة. «رويترز»: أعلن مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية إطلاق اسم الفنان الراحل نور الشريف على دورته الرابعة عشرة التي ستقام في يناير بمشاركة أكثر من ٦٥ فيلما من ٣٥ دولة. تنظم المهرجان مؤسسة شباب الفنانين المستقلين تحت رعاية وزارة الثقافة وبالشراكة مع وزارة السياحة والآثار ووزارة الخارجية وعدد من المؤسسات الإعلامية والثقافية في الفترة من التاسع من يناير وحتى الخامس عشر من الشهر ذاته. وقال رئيس المهرجان السيناريست سيد فؤاد في مؤتمر صحفي أمس الأول إن دورة هذا العام تحمل شعار «قمر ١٤» بمناسبة مرور ١٤ عاما على انطلاق المهرجان. وأضاف أن المهرجان سيكرم الممثل خالد النبوي والمخرج مجدي أحمد علي من مصر، والممثل أحمد الحفيان من تونس، والمخرج موسى ابسا من السنغال، والممثلة والمخرجة اكوسوا بوسيا من غانا. تشمل مسابقة الأفلام الطويلة ١٢ فيلما من بينها الفيلمان المصريان «الهوى سلطان» من إخراج هبة يسري و«لأول مرة» من إخراج جون إكرام بينما تضم مسابقة الأفلام القصيرة ١٣ فيلما، ومسابقة صناع الأفلام خارج أوطانهم «دياسبورا» خمسة أفلام، ومسابقة أفلام الطلبة ١١ فيلما. كما يخصص المهرجان قسما بعنوان «بانوراما الفيلم الفلسطيني» يضم أربعة أفلام من بينها فيلم «من المسافة صفر» المنافس على جائزة أوسكار أفضل فيلم دولي. وبالتوازي مع عروض الأفلام، ينظم المهرجان «ملتقى مستقبل المهرجانات السينمائية في عصر الرقمنة» يومي ١١ و١٢ يناير لمناقشة سبل الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية في تطوير صناعة الأفلام الأفريقية وزيادة حضورها على الساحة الدولية. وينظم المهرجان أيضا مجموعة من ورش التدريب ضمن برنامج «تنمية المجتمع المحلي» في النقد السينمائي والتمثيل والإخراج وكتابة السيناريو والتصوير بالهاتف المحمول والمونتاج.

عُمان

رئيس التحرير
رقم الهاتف:
22651100
البريد الالكتروني:
asim.alshidi@omandaily.om

التحرير:
مدير التحرير: 22651122
قسم التنسيق: 22651110
omanfeed@omandaily.om
قسم المحليات: 22651133
local@omandaily.om
القسم الاقتصادي: 22651144
mal@omandaily.om
القسم الرياضي: 22651112
sport@omandaily.om
القسم الثقافي: 22651121
thaqafi@omandaily.om
القسم الدولي: 22651105
politics@omandaily.om
قسم الجريدة الالكترونية: 22651147
omandaily@omaninfo.om
القسم الفني: 22651166

الإعلانات:
71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التوزيع:
الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد
مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.om

تنبيه للقراء
يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :
subscribe@omandaily.om